
خانهٔ
ورای

كتاب انس المنقطعين للشيخ

الامام العالم العامل العلامة البحر الفهامة
الفقير المعافى بن اسماعيل بن
الحسين بن الحسن بن ابي الفتح
الموصلي وابي السنان
تغمده الله تعالى برحمته واسكنه
فسيح جنته ورضي
عنه وارضاه بمحمد واله
وصلى الله على
سيدنا محمد
واله
وصحبه
وسلم
امين
امين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله
اجمعين قال الفقير المعافى بن اسمعيل بن الحسين بن الحسن
ابن ابي الفتح بن ابي السنان الموصلي غفر الله له ورحمه استخرت
الله تعالى في جمع كتاب يشتمل على ثلاثمائة حديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى ثلاثمائة حكاية واتبعتهما ابيات
من الشعر محذوفة الاسانيد طلبا للاختصار فاسال
الله العزيز الغفار لينتفع بها من وقف عليها ويرشد من
فكرته اليها وسميته انس المنقطعين والله المستعان وعليه
التكلان الحديث الاول روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله سبحانه وتعالى لما خلق جنة عدن
قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله فقال ثانية تكلمي فقالت
افلح المومنون فقال لها ثالثة تكلمي حرمت على كل بخيل ومرائي
الحكاية الاولى حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه
قال ان للجنة ثمانية ابواب فاذا صار اهل الايمان اليها
لن يدخلوها قال البوابون وعزة الله وجلاله حل جلاله لا يدخل
احد قبل العلماء الزاهدون في الدنيا الراغبين في الاخرة
شعر لا تقطعن عادة الاحسان عن احد ما دمت تقدر فالايام تارات
واشكر فضيلة صنع الله اذ جعلت اليك لا لك عند الناس حاجات
الحديث الثاني روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من كشف عن اخيه كربة من كرب الدنيا كشف الله عنه كربة من كرب
يوم القيامة والله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه
الحكاية الثانية حكي عن الكلاباذي رحمه الله انه قال رايت
في منامي كان القيامة قد قامت والحق سبحانه قد دنا فتنى الحساب
ووقعت في كرب عظيم واذا برجل فلاح كان بجواري قد طالبه

ارباب الديون بواجب كان لهم عليه ولا شي معه فاديت عنه ذلك القدر
ثم انصرف وهو يقول فرج الله عنك كما فرجت عني فرايت ذلك الرجل
واقفا بين يدي الله تعالى فقال خدعه الله تعالى قد عفوت عنه
لشفقته عليك صدق رسول الله لي وصدقت شعر
اختلس حظك من دهرك من ايدي الدثور واصنع العرف الى كل كفور وشكور
واغتنم يوما ترجيه للهو وسرور لك ما تصنع والكفران يزري بالكفور
الحديث الثالث روي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من زار قبري وجبت له شفاعتي
وصلاة في مسجدي هذا تعدل الف صلاة في غيره من المساجد
الا المسجد الحرام فانه افضل بمائة صلاة ومن دخل البيت
دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا عنه وما زمزم لما شرب له
الحكاية الثالثة حكي ان رجلا قال لابي عبد الله الحافظ
ما احسن حفظك للحديث فقال شربت ماء زمزم لازداد حفظا
ومنذ شربته ما حفظت شيئا فنسيته شعر
ايها الراكب المجد تحمل قصة المستهام المشتاق
واقري عني السلام اهل المصلى فبلاغ بعض السلام التلاق
واذا ما مررت بالخيف فاشهد ان قلبي اليه بالاشواق
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عني فطالما كنت من قبل اعير الدموع للعشاق
الحديث الرابع روي ان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة
الفقه وافضل الدين الورع وما عبد الله بشي افضل
من فقه في الدين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد وان لكل شي عمادا وعماد الدين الفقه الحكاية الرابعة
كان معاوية رضي الله عنه قليل الحديث عن رسول الله صلى الله

كتاب انس المنقطعين للشيخ
الامام العالم العامل العلامة البحر الفهامة
المفتي المعافى بن اسماعيل بن
الحسين بن الحسن بن ابي السنان
الموصلي وابي السنان
تغمده الله تعالى برحمته واسكنه
فسيح جنته ورضي
عنه وارضاه بمحمد وآله
وصلى الله على
سيدنا محمد
وآله
وصحبه
وسلم
امين
امين

دعاء ختم القرآن [illegible]
[illegible] الحمد لله [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] والحجارة [illegible]
[illegible]
[illegible] وصلى الله على [illegible]
[illegible] كتابك العزيز [illegible]
[illegible] وسلم ورضي الله عن [illegible]
[illegible] فلا تجعلنا [illegible]
[illegible]
[illegible] واجعل [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] برحمتك يا رب العالمين [illegible]

وقل ما خطب الا قال ايها الناس تفقهوا فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
شعر يا طالب العلم باشر الورعا * وباين النوم واترك الشبعا *
ولازم الدرس لا تفارقه * فالعلم بالدرس قام وارتفعا *
٥ الحديث الخامس روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من شرب ماء بثلاثة انفاس
بدا فيها باسم الله في كل مرة وحمده فكلما سبح ذلك الماء في جوفه
حتى يشرب ما يحرم فلا تعبوا الماء عبا الحكاية الخامسة عن نافع
قال رآني بن عمر رضي الله عنهما وانا اشرب الماء واعب الماء
في نفس واحد فقال يا نافع لا تعد لمثلها فان السنة ان تشرب
ثلاثة انفاس تبدا فيها باسم الله وتختم بحمده وتمص الماء مصا شعر
ما لي خفيت وكنت لا اخفى * ودلائل الهجران لا تخفى *
واراك تمزجني وتشربني * ولقد عهدتك شاربي صرفا *
٦ الحديث السادس روى واثلة بن الاسقع عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال رب العزة جل جلاله قال انا عند
ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء الحكاية السادسة عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال والذي لا اله سواه ما اعطى
عبد عطاء خيرا من حسن الظن بالله شعر
الهي لا تعذبني فاني * مقر بالذي قد كان مني *
وما لي حيلة الا رجائي * لعفوك ان عفوت وحسن ظني *
وكم لي زلة في الخطايا * وانت علي ذو عفو ومن *
اذا فكرت من ندمي عليها * اعض اناملي من فرط حزني *
يظن الناس بي خيرا واني * لشر الناس ان لم تعف عني *
٧ الحديث السابع روى عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال النظر الى محاسن المراة سهم مسموم

من سهام ابليس فمن صرف نظره عنها رزقه الله عبادة عز وجل
عبادة يجد حلاوتها الحكاية السابعة قال يحيى لعيسى عليهما
السلام لا تكونن حديد النظر الى ما ليس لك فانه لن يزني فرجك
ما حفظت عينك فان استطعت ان لا تنظر الى ثوب المراة
التي لا تحل لك فافعل ولن تستطيع ذلك الا بالله تعالى شعر
ورب خود عرفت في عرفات * سلبتني بحسنها حسناتي *
حرمت حين احرمت نوم عيني * واستباحت حماي باللحظات *
ورمت بالجمار جمرة قلبي * اي قلب يقوى على الجمرات *
وافاضت مع الحجيج ففاضت * من جفوني سوابق العبرات *
لن انل في منى منى النفس لكن * خفت بالخيف ان تكون وفاتي *
٨ الحديث الثامن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الرجل ليبقى في اجله ثلاثة ايام فيصل رحمه فيزيد الله في عمره
ثلاثين سنة الحكاية الثامنة حكي ان رجلين تحاكما الى
داود عليه السلام وتقاطعا فلما خرجا اخبره ملك الموت
ان احدهما يقبض بعد اسبوع وعنده ناسمه فلما كان بعد مدة
طويلة راى داود ذلك الرجل حيا فسال ملك الموت عن حاله
فقال له انه لما خرج من عندك وصل رحما كان قطعها ولحن
الصلة فزاد الله في عمره عشرين سنة اخرى شعر
ليس في كل ساعة واوان * تتهيا صنائع الاحسان *
فاذا امكنت فبادر اليها * حذرا من تعذر الامكان *
٩ الحديث التاسع روى معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا غفر له الحكاية التاسعة
قال الاوزاعي رحمه الله اذا اخرجت من الدنيا بكلمة التوحيد
فلا ابالي ان القى الله بذنوب اهل الارض شعر

ايا فرقة الاحباب لا بد لي منك * ويا دار دنيا انني راحل عنك *
ويا قصر الايام ما لي وللمنى * ويا سكرات الموت ما لي وللضحك *
وما لي لا ابكي لنفسي بعبرة * اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن يبك *
الا اي حي ليس بالموت موقنا * واي يقين منه اشبه بالشك *
١٠ الحديث العاشر روى عن بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين فقال اعيذكما بكلمات
الله التامة الحكاية العاشرة قال كعب الاحبار رضي الله عنه
كان خليل الرحمن يعوذ بهذه الكلمات اسماعيل واسحاق شعر
احق العيون بطول البكا * عيون اصيبت بذاك الجمال *
لقد كنت في الحسن عين الكمال * فكيف اصابتك عين الكمال *
١١ الحديث الحادي عشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل
ساله عن البرقة كرله وقال في جملة ذلك غشيانك اهلك
صدقة قال الرجل يا رسول الله تاتي شهواتنا ونوجر فقال
صلى الله عليه وسلم ارايت ان وضعها في حرام اكنت توزر قال بلى
فقال صلى الله عليه وسلم احتسبون الشر ولا تحتسبون الخير
الحكاية الحادية عشر قال بن عباس رضي الله عنهما اذا جامع
الرجل زوجته اومل بعينه ثم اغتسلا لم تخر قطرة من الماء
على ابدانهما الا وخلق الله تعالى ملكا يستغفر لهما الى يوم
القيامة شعر اضحت اياديك عندي غير واحدة * جلت عن الوصف والاحصار ما
وليس منها بدا الا وانت بها * تستوجب الشكر مني آخر الابد *
١٢ الحديث الثاني عشر روى ابي بن كعب رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ترك عبد شيئا من الدنيا
الا اتاه الله تعالى خيرا منه وافضل الحكاية الثانية عشر
حكي ان سليمان عليه السلام استعرض خيله فاشتغل بها
ففاتته صلاة العصر فاخرجها عن ملكه وجعلها رباطا في سبيل

الله عز وجل فعوضه الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب شعر لئن جئت نوحه جملة
اذا كنت من رواد السماحة والندى * فناد زياد الخالق باد *
يحك امرئ يعطي على الحمد ماله * اذا ظن بالمعروف كل جواد *
وما لي لا اثني عليه وانما * طريقي من معروفه وتلادي *
١٣ الحديث الثالث عشر روى عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من اصاب في الدنيا ذنبا فعوقب
به فالله اعدل ان يثني عليه عقوبته ومن اذنب ذنبا في
الدنيا فستره الله عليه وعفى عنه فانه اكرم ان يعود في شي
عفا عنه لانه قال انا اكرم واعظم عفوا من ان استر على
عبد لي مسلم في الدنيا ثم افضحه بعد ان سترته ولا ازال اغفر
لعبدي ما استغفر ربه واني لتجد بي استحي من عبد يرفع
الي يديه ثم اردهما صفرا وان العبد اذا استغفر ربه
قالت الملائكة الهنا ليس هو لذلك اهلا فيقول سبحانه انا اهل
التقوى واهل المغفرة اشهدكم اني قد غفرت له الحكاية الثالثة
عشر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال قرات في بعض الكتب
عن الله عز وجل اني لاستحي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام
ثم اعذبهما بعد ذلك لو لم تعصني عبادي لخلقت خلقا يعصوني
ويستغفروني فاغفر لهم شعر
ما احسن العفو من القادر * لا سيما عن غير ذي ناصر *
بحرمة الود الذي بيننا * لا تفسد الاول بالآخر *
١٤ الحديث الرابع عشر روى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو خفتم الله حق خوفه لعلمتم
العلم الذي لا جهل معه ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت
بدعائكم الجبال الحكاية الرابعة عشر حكي عن ابراهيم بن ادهم
رضي الله عنه انه كان على جبل يوما يحدث بهذا الحديث جماعة

من اخوانه فتحرك الجبل تحتهم فقال ابراهيم اسكن ايها الجبل فما اياك
اردت فسكن
شعر
اخاف وراء القبر ان لم يعافني • اشد من القبر التهابا واضيقا •
اذا جاءني يوم القيمة قايد • وسواق يسوق الى البهود قبا •
لقد خاب من اولاد ادم من مشى • الى النار مشدود القلاده ازرقا •
اذا اشربوا فيها الصديد رايتهم • يذوبون من حر اللهيب تمزقا •
الحديث الخامس عشر روى عن بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا ١٥
قال يا رسول الله ما افضل العمل قال النية الصالحة الصادقة
الحكاية الخامسة عشر قال بن جريج لعطا ما معنى نية المومن
خير من عمله قال لان النية لا يكون معها ريا فيهدر بها شعر
جمعت علوما قلت للنفس اذ طغت • اذا انت لم تحيي بهن قلوبي •
فمن كان يعنيهن للملك صنله • فذوا الليث نحو بهن للملكوت •
الحديث السادس عشر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ١٦
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يعطوا شيا افضل
من العفو والعافية فسلوها الله تعالى في الدين والدنيا
والاخرة الحكاية السادسة عشر كان زيد بن ثابت يكثر من
دعايه في قوله اللهم اني اسئلك العفو والعافية في الدين
والدنيا والاخرة شعر
اذا المرء عوفي في جسمه • وملكه الله قلبا قنوعا •
والقى المطامع عن نفسه • فذاك الغنى ولو مات جوعا •
روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ١٧ الحديث السابع عشر
صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان واتبعه ستا من
شوال فكانما صام السنة ومن صام ثلاثة ايام من كل شهر
فكانما صام الشهر كله الحكاية السابعة عشر حكى عن الحسن
انه سئل عن هذا الخبر فقال لانه يحتسب له كل يوم بعشر

حسنات اذا كانت الحسنة بعشرة امثالها فرمضان ثلاثون يوما
بثلاثمايه وستة ايام بستين يوما وذلك سنة كاملة وثلاثة
ايام من كل شهر بثلاثين يوما وذلك شهر كامل شعر
تشاغل قوم بدنياهم • وقوم تخلوا لمولاهم •
فالزمهم باب مرضاته • وعن ساير الخلق اغناهم •
الحديث الثامن عشر روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ١٨
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المودنون اطول الناس
اعناقا يوم القيامة ويحشر المتكبرون يوم القيامة في صورة
الذر يطاهم الناس باقدامهم الحكاية الثامنة عشر
سئل بعضهم عن طول اعناق المودنين معنا طول اعناقهم
انه اذا كان يوم القيمة ياتي بالخلق وقد تكشوا روسهم
خجلا من الله تعالى ووجلا وياتي المودنون شهداوهم كل حجر
ومدر بانهم الخلق الى الله تعالى وشهد واله بالوحدانية
ورسوله بالرسالة فلا يطرقون روسهم فيكون اطول الناس
اعناقا وايضا فان العرب تقول عند موقع الشي طال عنقي
اليه فاذا كان يوم القيمة جا المودنون وهم مرتقبون ما وعدوا
به متطلعين الى جزايهم • شعر
ما لامني فيك احبابي واعداي • الا لغفلتهم عن عظم بلواي •
تركت للناس دنياهم ودينهم • شغلا بحبك يا ديني ودنياي •
الحديث التاسع عشر عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول ١٩
الله صلى الله عليه وسلم قال الورع سيد العمل من لم يكن له ورع
يرده عن معصية الله تعالى اذا خلا لم يعبا بشي من عمله قيل
وما الورع قال مخافة الله تعالى في السر والعلانية
والاقتصاد في الفقر والغنا والصدق عند الرضى والسخط
الحكاية التاسعة عشر تذاكروا عند الحسن رضي الله عنه اي الاعمال

افضل فكانهم اتفقوا على قيام الليل فقال معاوية بن قره
ترك المحارم والورع عن الشبهات افضل فقال الحسن اصبت
شعر احب الفتى ينفي الفواحش سمعه • تظن به عن كل فاحشة وقرا •
سليم دواعي الصبر لا باسطا يدا • ولا مانعا رفدا ولا قايلا هجرا •
اذا ما بدت من صاحب لك زلة • فكن انت محتالا لزلته عذرا •
الحديث العشرون روى عن معاوية رضي الله عنه ان رسول ٢٠
الله صلى الله عليه وسلم قال من يستعفف يعفه الله ومن
يستغن يغنه الله ومن يصبر يصبره الله وما اعطي احد عطا
خير له من الصبر الحكاية العشرون يحكى انه حبس
ابن اخ صفوان فلم يبق بالبصرة وجه له عند الامير
الا تكلم فيه فلم يزده الا شدة فبات ليلة فقيل له في
المنام يا صفوان اطلب الامير من وجهه فقام صفوان
وتوضا وصلى ركعتين ودعا ربه ثم عاد الى مضجعه فنودي
بالباب يا صفوان هذا ابن اخيك قد جينا به الى الباب
فاذا ابن اخيه واقف فقال كيف خلاصك فقال من
من معه ان الامير انتبه في جوف الليل وبعث الى السجن
فنودي ابن ابن اخي صفوان فاحضروه بين يديه فقال
خلوا سبيله شعر
فاصبروا الايام الا تعقبا • وما وجد وامن جب سديم بلا •
تحل عقد الصبر من كل صابر • وما حلت الايام من عقد تم عقدا •
الحديث الحادي والعشرون روي عن عبد الله بن عمر ٢١
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
اعطي العبد اربع خصال فلا يضره ما عزل عنه من الدنيا
حسن خلقه وعفاف طبعه وصدق حديثه وحفظ امانته
الحكاية الحادية والعشرون حكى عن الحسين رضي الله

عنه انه قال من رزقه صدق لهجة وحسن خلق وعفاف فرج
وبطن حفظه الله عز وجل بخيري الدنيا والاخرة شعر
دعوني ورايي واختياري فانني • فاني جعلت عفافي في البرية ديدني •
واعظم من قطع اليدين على الفتى • صنيعة برنا لها من يدي دني •
الحديث الثاني والعشرون روى جابر عن عبد الله ٢٢
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي
جبريل يا محمد ان الله يخاطبني يوم القيمة فيقول يا جبريل
ما لي ارى فلان بن فلان في صفوف اهل النار فاقول يا رب
انا لم نجد له حسنة يعود عليه خيرها اليوم فيقول الله تعالى
اني سمعته يقول في دار الدنيا يا حنان يا منان فاته فاساله
ما عنى بقوله يا حنان يا منان فيقول هل من حنان منان غير
الله فاخذ بيده من صفوف اهل النار وادخله في صفوف اهل
الجنة الحكاية الثانية والعشرون حكى عن جعفر بن
ثابت البناني انه قال قال فلان اني اعلم متى يستجاب
الدعا قالوا ومن اين تعلم قال اذا اقشعر جلدي ووجل
قلبي وفاضت عيناي فذلك حين يستجاب دعاي شعر
وشغلت عن فهم الحديث سوى • ما كان منك فانه شغلي •
وادير نحو محدثي نظري • اي قد فهمت وعندكم عقلي •
الحديث الثالث والعشرون حكى عن جعفر بن ثابت ٢٣
البناني انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم
الله وجهه الا اعلمك كلمات اذا انت قلتهن وعليك مثل
الذر خطايا غفر الله لك على انك مغفور لك تقول لا اله
الا الله الحليم الكريم سبحان الله العلي العظيم وتبارك الله
رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين الحكاية الثالثة
والعشرون حكى عن بعض المشايخ انه قال كنت كثير اللبح

بهذه الكلمات فرايت في منامي كان القيامة قد قامت وكان قد
وضعت اعمالي في كفة الميزان فخفت كفت الحسنات وثقلت
كفت السيات واذا اصحا نبت من الهوى قد سقطت في كفت
الحسنات فثقلتها وطاشت كفة السيات فنظرت فاذا فيها
في صحيفة منها هذه الكلمات ونوديت لولا تحفظك بها في الدنيا
لهلكت شعر • وحرمت ما حرمت من ثقل حبكم • واشرف محلوف به حرمة الحب •
• لا انتم وان ظن الزمان بقربكم • الذ الى قلبي من البارد العذب •
غيره ادعوك ربي لامر انت تعلمه • كفى بعلمك فيما فيه ابتهل •
• فارحم انابة عبد ليس مفزعه • الا اليك اذا ضاقت به الحيل •
٢٤ الحديث الرابع والعشرون قالت عائشة رضي الله عنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه وتعالى يحب
الملحين في الدعا فاذا دعاه المومن يقول الله سبحانه وتعالى
يا جبريل قد اجبت دعوته وقضيت حاجته ولكن اخرها عنه
فاني احب صوته واني انزل البلا استخرج به الدعا
الحكاية الرابعة والعشرون حكي عن كعب الاحبار رضي
الله عنه انه قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام
اطلب مني لشاتك ولا تستحيي ان تسالني صغيرا او
كبيرا ولا تجد مني بخلا ان تسالني عظيما يا موسى اما علمت
اني خلقت الخردلة وما فوقها واني لم اخلق شيا الا واعلم
ان الخلق يحتاجون اليه فمن سالني مسلة وهو يعلم اني
قادر اعطي وامنع اعطيته مسلته مع المغفرة واني حمدني
حين اعطيته وحين منعته اسكنته دار الحامدين وايما عبد
لم يسالني مسلة ثم اعطيته ولم يشكرني عذبته عند الحساب شعر
• لست استقبح اقتضاك بالوعد • وان كنت سيد الكرما •
• فاله السما قد ضمن الرزق • ويقتضي علمه بالدعا •

غيره

غيره وفتى خلا من ماله ومن المروة غير خال اعطاك قبل سواله
٢٥ وكفاك مكروه السوال الحديث الخامس والعشرون
روى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا النفحات رحمة الله
فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشا من عباده فاسلوا
الله ان يستر عوراتكم ويومن روعتكم الحكاية الخامسة والعشرون
حكي ان لقمان الحكيم قال لابنه عود لسانك بان تقول
اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا ترد شعر
• يا اكرم الناس احسانا الى الناس • واحسن الناس اعراضا عن الناس •
• نسيت عهدك والنسيان مغتفر • فاغفر فاول ناس اول الناس •
غيره واذا سالت الى كريم حاجة • فابى فلا تقعد عليه بحاجب •
• فلربما منع الكريم وما به • بخل ولكن سو حظ الطالب •
٢٦ الحديث السادس والعشرون روي عبد بن يزيد رضي الله عنه
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عشر كلمات
دبر كل صلاة غداة وجد الله عندهن حسبي الله لديني حسبي
الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي
الله لمن كادني بسو حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسلة
في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله
عند الحوض حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب
الحكاية السادسة والعشرون حكي عن عبد الله بن
عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انه قال من قال ثلاثا حين
يصبح وثلاثا حين يمسي حسبي الله ونعم الوكيل لم يزل في امان
الله حتى وستره وكفايته ما لم يحدث بعد ذلك بكبيرة شعر
• توكل على الرحمن في كل حاجة • اردت فان الله يقضي ويقدر •
• متى ما يرد ذو العرش امرا بعبده • يصبه وما للعبد ما يتخير •

وقد يهلك الانسان من وجه امنه وينجو بحمد الله من حيث يحذر
٢٧ الحديث السابع والعشرون روى ابو هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عظمت امتي الدنيا
نزعت منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت امتي سقطت من
عين الله الحكاية السابعة والعشرون حكي عن القرظي
رضي الله عنه قال كنت مع ابي الدرداء اماشيه بالبصرة
فمررنا بارض فيها نخل كثير فقلت لبعض من كان هنا لمن
هذه الارض فقالوا لفلان وله بالبصرة عشرة امثال ذلك
فقلت ما هذا الا عظيم فقال لي ابو الدرداء اذهب فقد
بحزنك في الله فقلت وما سبب ذلك فقال لانك عظمت
شيا من الدنيا شعر
• ارى الدنيا لمن هي في يديه • وبالا كلما كثرت عليه •
• تهين المكرمين لها بصغر • وتكرم كل من هانت عليه •
• فضع عنك الفضول تعش حميدا • وخذ ما انت محتاج اليه •
٢٨ الحديث الثامن والعشرون روى انس بن مالك رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نعمة
وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد حمدا الا جدد الله له
ثوابها واجرها وان الحمد راس الشكر وما شكر الله عبد لا
يحمده الحكاية الثامنة والعشرون حكي عن ميمون
ابن مهران انه قال بالشكر تستدر اخلاف الزيادة في النعمة
وبالصبر يحصل النجاة من النقم وبالرضى تقطع حزن القسمة
شعر اتتني من الايام ستون حجة • وما امسكت كفي بثني عناني •
• ولا كان لي دار ولا ربع منزل • وما مسني من ذاك روع جناني •
• تذكرت اني هالك وابن هالك • فهانت علي الارض والثقلاني •

الحديث

٢٩ الحديث التاسع والعشرون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يمد الله في عمره فليبر والديه وليصل رحمه
وليحسن صلاته الحكاية التاسعة والعشرون
حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال من مناجات
موسى عليه السلام انه قال يا رب كيف اصل رحمي
وقد تباعدوا عني وقد امرتني بذلك فاوحى الله تعالى
اليه احب لهم ما تحب لنفسك شعر
وان كريم القوم من صان عرضه • عن الذم والتفت عليه الجحافل •
وساد على ابائه بعطائه • وجاد على الطرافة من يجادل •
غيره ليس في كل حالة انا محتاج • ولا انت قادر ان تنيلا •
فاغتنم فيها عسرتي ويسرك • فالحازم فيها من حاز شكرا جميلا •
٣٠ الحديث الثلاثون روي عمر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل سوقا من اسواق
المسلمين فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على
كل شي قدير كتب الله له الف الف حسنة وحط عنه الف
الف خطيئة ورفع له الف الف درجة الحكاية
الثلاثون حكي عن محمد بن واسع رضي الله عنه
انه قال لما قدمت خراسان لقيت قتيبة بن مسلم
فقلت له قد جيتك بهدية وحدثته بهذا الحديث
فكان يركب في موكبه الى السوق فيقولها ثم يرجع شعر
ما غير البعد حالا كنت تعرفه • ولا تبدل بعد الذكر نسيانا •
ولا ذكرت خليلا كنت الفه • الا وصلتك فوق الكل عنوانا •
٣١ الحديث الحادي والثلاثون روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال احب الطعام الى الله ما كثرت عليه

الايدي الحكاية الحادية والثلاثون حكي عن ابي امامة انه
سئل عن قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود فقال ان الكنود
الذي ياكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده شعر
فبابك ايمن ابوابهم ... ودارك اهلة عامره
وكفك حين ترى المجتدين ... اندى من الليلة الماطره
وكلبك انس بالمعتفين ... من الام بابنتها الزايره
الحديث الثاني والثلاثون روى بن عباس رضي الله عنهما عن ٣٢
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان مما اوحى الله تعالى
الى موسى بن عمران انه لم يتصنع المتصنعون الى بمثل الزهد في
الدنيا ولم يتقرب المتقربون الى بمثل الورع عما حرمت عليهم
ولم يتعبد لي العابدون بمثل البكا من خشيتي فاما الزاهدون
فليبحهم الجنة حتى يتبوا فيها حيث يشاوون واما المتورعون
عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقاني يوم القيمة الا ناقشته
الحساب الا ما كان من الورعين فاني اجلهم واكرمهم وادخلهم
الجنة بغير حساب واما الباكون من خشيتي فلهم الرفيق الاعلى
لا يشاركون فيه الحكاية الثانية والثلاثون حكي عن عبد
الله رضي الله عنه انه قال انتم اليوم اكثر صياما وصلاة واجتهادا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خيرا منكم قالوا لم
ذلك قال كانوا اورع منكم وازهد في الدنيا وارغب في الاخرة
شعر ابدا تسترد ما تهب الدنيا ... فيا ليت جودها كان بخلا
هي معشوقة على الغدر لا ... تحفظ ولا تتم وصلا
كل دمع يسيل منها عليها ... وعلى اليدين عنها تخلا
غيره انظر الى لاعب الشطرنج يجمعها ... مبالغا ثم بعد الجمع يرميها
كالمرء يحرص في الدنيا وجمعها ... حتى اذا مات خلاها وما فيها
الحديث الثالث والثلاثون روى ابو سعيد الخدري ٣٣

رضي

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من وسع على اهله
يوم عاشورا وسع الله عليه في سنته كلها ومن تصدق فيه بصدقة
كان كمن تصدق على جميع بني ادم الحكاية الثالثة والثلاثون
حكي عن سفيان رضي الله عنه انه قال استعملت هذا الخبر
في اهلي فوجدته اخذا بالبدن اربعين سنة ونزلت ذلك سنة
واخلي فوجدت فيها نقصا ظاهرا شعر
افعل الخير ما استطعت ... وان كان قليلا فلن تحيط بكله
ومتى تفعل الكثير من الخير ... وان كنت تاركا لاقله
الحديث الرابع والثلاثون روى عمر رضي الله عنه عن رسول الله ٣٤
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا التقا المسلمان كان احبهما
الى الله احسنهما بشرا بصاحبه فاذا تصافحا انزل الله عليهما
مائة رحمة تسعون منها للذي بدا بالمصافحة وعشرة للذي
صوفح الحكاية الرابعة والثلاثون حكي عن يحيى بن زكريا
عليهما السلام كان اذا التقى عيسى عليه السلام بدا بالمصافحة
فسلم عليه فيلقاه عيسى باسما مستبشرا ويحيى يلقى عيسى محزونا
باكيا فقال يحيى لعيسى عليهما السلام اراك تتبسم وتضحك
كانك امن فقال له عيسى اراك تحزن وتبكي كانك ايس
فاوحى الله الى عيسى احبكما الى اكثركما تبسما شعر
سررت بهجرك لما علمت ... بان لقلبك فيه سرورا
ولولا سرورك ما سرني ... ولا كان قلبي عليه صبورا
ولكن ارى كل ما ساءني ... اذا كان يرضيك سهلا يسيرا
غيره يا مظهر الكبر اعجابا بصورته ... مهلا فانك بعد الكبر مسلوب
لو فكر الناس فيما في بطونهم ... ما استشعر الكبر شبانا ولا شيب
يا ابن التراب وما كول التراب غدا ... اقصر فانك ماكول ومشروب
الحديث الخامس والثلاثون روى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ٣٥

قلت يا رسول الله باي شي يتفاضلون الناس فقال عليه الصلاة
والسلام بالعقل في الدنيا والاخرة قلت اليس الناس يجزي
باعمالهم فقال يا عايشة وهل يعمل بطاعة الله الا من عقل فبقدر
عقولهم يعملون وبقدر ما يعملون يجزون الحكاية الخامسة
والثلاثون حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال
ان الشيطان لم يكابد شيا اشد من مكابدة المومن العاقل انه
ليكابد مائة جاهل الف جاهل فيجوزهم ويكابد المومن العاقل
فيضعف عنه وزوال الجبال لصخرة صخرة اهون عليه منه فاذا لم يقدر
عليه تحول الى الجاهل فيغويه ويركب عنقه شعر
رايت العقل عقلين ... فمطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع ... اذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس ... وضوء العين ممنوع
غيره يزين الفتى في الناس صحة عقله ... وان كان محظورا عليه مكاسبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله ... وان كرمت اعراقه ومناسبه
يعيش الفتى في الناس بالعقل انه ... على العقل يجري علمه وتجاربه
غيره من لم يكن اكثره عقله اهلكه ... اكثر ما فيه وتقال محادثة
الاخوان العقلا لذة الدنيا شعر
يعد رفيع القوم من كان عاقلا ... وان لم يكن في قومه بحسيب
فان حل ارضا عاش فيها بعقله ... وما عاقل في بلدة بغريب
الحديث السادس والثلاثون روى عن رسول الله صلى الله عليه ٣٦
وسلم انه قال لا يرد القضا الا الدعا ولا يزيد في العمر الا
البر وان سوء الخلق شوم وحسن الملكة والصدقة تدفع ميتة
السوء الحكاية السادسة والثلاثون حكي انه لما
دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق راى شيخا من الاعراب
فقال يا شيخ ايسرك ان تموت قال لا والله قال له وقد

بلغت

بلغت من السن ما ارى قال يا امير المومنين ذهب الشباب
وشره واتى المشيب وخيره فاذا انا قمت حمدت الله تعالى
واذا قعدت ذكرت الله واني احب ان يدوم لي هاتان
الخلصتان قال فما كان عملك الذي به توسمت انه سيطول
عمرك قال يا امير المومنين كنت رجلا اسبغ الوضو واحسن
صلاتي واصل رحمي واعف فرجي ونظري واواسي بما رزقني
ربي فقال سليمان تعجبت ان تعداك الموت دخل كميت
ابن زيد الاسدي على يزيد بن المهلب وهو في حبس الحجاج
ابن يوسف فانشد لو قيل للجود من ابوك تبينت
انت ابوه وانت نصره ... وانت راسي وغيرك الذنب
لو ان كعبا وحاتما نشرا ... كانا جميعا في بعض ما تهب
الحديث السابع والثلاثون روى العباس بن عبد المطلب ٣٧
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقشعر جلد
العبد من خشية الله تعالى تحاتت عنه خطاياه كما تحات
عن الشجرة البالية ورقها الحكاية السابعة والثلاثون
حكي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت الوجل في قلب
المومن الا كضرب السعفة فاذا اوجل احدكم فليدع عند
ذلك شعر
لست من ماانسا بشي اذا غبت ... سوى ذكرك الذي لا يغيب
انت بين الجلاس انسي ... وان كنت بعيدا فالحزن مني قريب
الحديث الثامن والثلاثون روى ابو امامة رضي الله ٣٨
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رايت على باب
الجنة مكتوبا القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر قلت
يا جبريل ما بال القرض اعظم اجرا من الصدقة قال لان صاحب
القرض لا ياتيك الا محتاجا وربما وقعت الصدقة في يد غير اهلها

الحكاية الثامنة والثلاثون حكي عن محمد بن المنكدر انه كان
يقول قرض الدرهم خير من الصدقة وربما اقرض الدرهم مرارا
عديدة فينتفع به جماعة شعر
يبتدي من ام حذوي كفه • بالذي يرجوه من قبل السوال •
فالنبايي والايام بعدما • عرفوا معروفه في سوحال •
٢٩ الحديث التاسع والثلاثون روى حذيفة بن اليماني
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال
العبد حسبي الله سبع مرات قال الله تعالى صدق عبدي
لاكفينه صادقا كان او كاذبا الحكاية التاسعة والثلاثون
روي عن يحيى بن معاذ الرازي رحمة الله عليه انه قال ان
المرء يكتفي في امره بمخلوق فيستحي ان يجد له فمن اكتفى
بالله تعالى كيف يليق بجده ان يجد له والله يكفيه
وينصره شعر
جنيت ولم يبد لي زلة • وما حق من يحفظ العهد يجفى •
وامزج كاسي بفيض الدموع • ولولا الهوى كانت الراح صرفا •
تعدت على صروف الزمان • وجور الجواد ما ليس يخفى •
توكل على جود رب العباد • ومن يتوكل على الله يكفى •
مثله وفي ذلك الشرب مستانس • وان كان في منظر العين يخفى •
او اصله وهو في جفوه • واهوى هواه وان كان صرفا •
واخشى العواذل ان يعلموا • وتبدي الذي كان يخفى •
٤٠ الحديث الاربعون روى عن بن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لازم الاستغفار جعل
الله من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
الحكاية الاربعون حكي ان رجلا جا الى الحسن البصري
يشتكي اليه الفقر ويسال منه الدعا له فقال الحسن يا هذا

ادلك على شي هو انفع لك من دعاي قال بلى قال الحسن اكثر من
الاستغفار فقد قال الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه
كان غفارا الاية فانصرف الرجل ولازم الاستغفار فما حال
عليه الحول الا وقد كثر ماله وصلحت احواله شعر
وسامعة شكواي والليل عاكف • وقد هيجتني زفرة ونحيب •
تقول وقد طال الوقوف ببابها • من الواقف الباكي فقلت غريب •
فقالت انا انا مخبر عنك بالذي • ادعيت من السلوان قلت كذوب •
فقالت بلى قد جا انا عنك كاذب • امين صدوق القول قلت اتوب •
٤١ الحديث الحادي والاربعون رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال جددوا ايمانكم فقالوا ايما ذا
نجدد يا رسول الله قال بلا اله الا الله الحكاية الحادية
والاربعون قال بن عباس رضي الله عنهما اذا قال العبد
لا اله الا الله خرقت الحجب حتى تقف بين يدي الرب جل جلاله
فتطلب المغفرة لقائلها فيقول الرب سبحانه وتعالى اني لم
على لسانك الا بعد ان سبقت ارادتي بالمغفرة له شعر
حاشا لذكرك في الحشى ان يختفي • ولعهد حبك في الهوى ان ينقضي •
لهفي على زمن تعزيك فاتني • يا ليتني استقبلت منه ما مضى •
٤٢ الحديث الثاني والاربعون روى عن عثمان رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول اذا
بلغ اربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث الجنون والبرص
والجذام فاذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا فاذا
بلغ ستين سنة حببت اليه الانابة فاذا بلغ سبعين سنة احبته
الملائكة فاذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته ولم تكتب
سياته فاذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة اسير الله في ارضه
فاغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ويشفع في اهل بيته

الحكاية الثانية والاربعون حكي عن وهب بن منبه رضي الله
عنه انه قال ما عرفت حرمة شي عند الله بعد الثلاثين كحرمة
ذي الشيبة في الاسلام وان الله يستحي من صاحب الثمانين
في ان يثبت له ذنبا او يكتب عليه جريمة شعر
من يتمنى العمر فليتخذ • صبرا على فقد احبابه •
ومن نعمر يلق من دهره • ما يتمنى لا عدا ابه •
غنيمتي الدار دار الاذى والكدر • ودار السرور ودار الغير •
فلو نلتها بحذافيرها • لمت ولم تقض منها وطر •
ايا من يومل طول الحياة • وطول الحياة عليه ضرر •
اذا ما كبرت ولاح المشيب • فلا خير في العيش بعد الكبر •
٤٣ الحديث الثالث والاربعون روى بن عباس رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ولي
من امور المسلمين شيا فحسنت سيرته رزقه الله الهيبة
في قلوبهم واذا بسط يده بالمعروف رزق منهم المحبة واذا اوفر
عليهم اموالهم وفر الله عليه ماله واذا انصف الضعيف من القوي
قوى الله سلطانه واذا اعدل مد الله في عمره الحكاية الثالثة
والاربعون كان بن عباس رضي الله عنهما اذا خرج على الناس
ارتاعوا او رهبوا وكانوا يرون ذلك فيه من اثر السيرة
الحسنة والسيرة المرضية وهو كان الطف بالمسلمين من الام
بولدها شعر
احسنوا ايام دولتكم • انكم منها على خطر •
واعلموا ما دام امركم • نافذا في الدفع للضرر •
انما الدنيا وزينتها • طيب ما يبقى من الخبر •
٤٤ الحديث الرابع والاربعون روى ابو هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تداركوا

الهموم والغموم بالصدقات يكشف الله بضركم وينصركم على عدوكم
الحكاية الرابعة والاربعون حكي مكحول رضي الله عنه
ان رجلا اتى الى ابي هريرة رضي الله عنه فقال ادع لابني
فقد وقع في نفسي الخوف من هلاكه فقال ابو هريرة الا ادلك
على ما هو انفع لك من دعاي وانجح واسرع قال بلى تصدق
بصدقة تنوي بها نجاة ولدك وسلامة ما معه فخرج الرجل
من عند ابي هريرة فوضع في كف سايل درهما وقال اللهم
هذا فدا ابني زيد وما معه فنادى في الساعة تلك الساعة
مناد في البحر الا ان فدا المقبول وذلك حين تصدق ابوه
بالدرهم وزيد معان فلما قدم ساله ابوه عن حاله فقال
يا ابتاه لقد راينا في البحر عجبا يوم كذا وكذا وذلك حين
تصدق ابوه بالدرهم وكنا اشرفنا على الهلاك والغرق
والتلف فسمعنا صوتا في الهوى الا ان فدا زيد مقبول
وزيد معان وجانا رجال عليهم ثياب بيض فعدوا السفينة
الى جزيرة كانت بالقرب منا فسلمت السفينة ومن كان فيها
ثم سرنا بعد ذلك شعر
وتركي مواساة الاخلا بالذي • حوته يدي ظلم لهم وعقوق •
واني لاستحي من الله ان ارى • بحالي اتسع والصديق مضيق •
٤٥ الحديث الخامس والاربعون قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يزال البلا بالمومن والمومنة في نفسه وماله
وولده حتى يلقى الله تعالى ما عليه خطية وان اهل العافية يودون
لو كانت لحومهم قرضت في الدنيا لما يرون من ثواب ذلك
الحكاية الخامسة والاربعون حكي ان ابا بكر بن عيسى
المعيصي رضي الله عنه كان من الابدال قاسى من المرض ستين
سنة فلما اشتد عليه الحال دخل عليه ابوه مع اصدقايه وقال له

اتريد ان تبرا قال لا فقال له اتريد ان تموت قال لا قال فما
تريد قال مالي وللارادة انما انا عبد وللسيد الارادة في
عبده والحكم في امره اتريد و ان امنى شيا و يريد الله عز
وجل خلافه شعر

فتشت قلبي فلم يخطر به احد ... علمت ان فوادي من سواك خلا
فو الذي شكر الاسقام من جسدي ... لا زلت في حبكم بالحزن مشتغلا
فان تكم وقف وها جسدي ... فلست الم عبد في الهوى قتلا

الحديث السادس والاربعون روى عن رسول الله صلى الله عليه ٤٦
وسلم انه قال كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته وما من امير في
عشرة الا ويوتى ويده مغلولة الى عنقه حتى يكون عمله
هو الذي يطلقه او يوبقه الحكاية السادسة والاربعون
حكى ان عمر رضي الله عنه كان يطوف بازقة المدينة فسمع
صوتا و يل لام عمر اسهر ليلتي واموت بغصتي والقى الله تعالى
بفاقتي وهو يتولى امور المسلمين فقرع عمر رضي الله عنه
الباب فقالت من بالباب فقال عمر العبد المقصر في شان
رعيته فخرجت عجوز شمطا حتى وقعت بالباب فقال لها
عمر ما فاقتك فاني لا اعلم ما لم تكن البيوت فهل لا ارفعتي
امرك الي فقالت له يا عمر ان قبل الله منك هذا العذر
فقد نجوت فشهق عمر رضي الله عنه شهقة وخر مغشيا عليه فلما
افاق سالها عن حاجتها فذكرت ان اطفالها جاع فذهب
وجا بجلد دقيق على كتفه ومحز وتمر واعتذر اليها فبكت
من المسلمين بعدك شد الون عليه لا عد مواجاتك شعر

دع الدهر تجري باقداره ... وغري تقضي عجايبه اوطاره
ونم نومة عن ولاة الامور ... وثق بالزمان واذواره
فانك ترجم من قد حسدت ... وتبكي على سوا اشاره

الحديث

الحديث السابع والاربعون روى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول ٤٧
الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون في اخر الزمان علما يزهدوا
الناس في الدنيا ولا يزهدون ويرغبون في الاخرة ولا يرغبون
وينهون عن غشيان السلاطين ولا ينتهون ويقربون الاغنيا
ويبعدون الفقرا اوليك اعدا الرحمن الحكاية السابعة
والاربعون حكى ان رجلا قال لابي القاسم الحكيم ما بال
علما زماننا لا ينتفعون الناس بمواعظهم كما كان السلف قال
لان علما السلف كانوا ايقاظ والناس نيام فينبهوا الايقاظ
النيام وعلما زماننا نيام والناس موتى فكيف ينبه النايم
الموتى شعر

اين رواياتك فيما مضى ... عن ابن عون وابن سيرين
يا جاعل العلم له بازيا ... به يصيد احوال السلاطين
ان قلت اكرهت فمن ذا الذي ... زل حمار السخ في الطين
احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين
فقد صرت مجنونا بها بعد ما ... كنت دوا للمجانين
يا فاضح العلم فما بالك ... عاكفا بابواب السلاطين

الحديث الثامن والاربعون قال رسول الله صلى عليه وسلم ٤٨
اذا كان يوم القيامة يقول الله سبحانه وتعالى للعابدين
الحامدين ادخلوا الجنة فيقول العلما انه هولا عبد وافضل علمنا
وجاهدوا فيقول الله سبحانه وتعالى انتم عندي كملايكتي
اشفعوا ثم ادخلوا الجنة الحكاية الثامنة والاربعون
حكى عن ابي الدردا رضي الله عنه انه قال لان اتعلم مسلة
احب الي من قيام الليل وان المريض اذا منع الطعام والشراب
والدوا مات فكذا القلب اذا منع العلم والحكمة ثلاث ايام
يموت شعر

بالعلم يحيى نفوسا فظ ما عرفت ... من قبل ما الفرق بين الصدق والمين
العلم للنفس نور تستدل به ... على الحقايق مثل النور في العين

الحديث التاسع والاربعون روى عن رسول الله صلى الله عليه ٤٩
وسلم انه قال يقول الله سبحانه وتعالى عبدي استطعمتك
فلم تطعمني واستسقيتك فلم تسقني واستكسيتك فلم تكسني
فيقول العبد وكيف ذلك يا رب فيقول الحق جل جلاله
مر بك الجايع وفلان العاري فلم تعد عليه شي من فضلك لا امنعك
اليوم من فضلي كما منعته من فضلك الحكاية التاسعة
والاربعون حكى عن الحسن انه قال لو شا الله لجعلكم
اغنيا لا فقير فيكم ولو شا الله لجعلكم فقرا لا غني فيكم لكنه ابتلا
بعضكم ببعض فاغتنموا الامكان قبل ان تقال فلان كان
شعر

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا ... فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع
وطوبى لعبد اثر الله ربه ... وجاد بدنياه لما يتوقع

الحديث الخمسون روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٠
انه قال لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد فقال علي
كرم الله وجهه من جار المسجد يا رسول الله فقال عليه الصلاة
والسلام من اسمعه المنادي الحكاية الخمسون حكى عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال لان تملا اذن ابن ادم رصاصا
مذابا خيرا له من ان يسمع الندا ولا يجب والموت والدابون
على المصلي من صلاة الجماعة ولو في صلاة واحدة شعر

اصلي بذكراكم اذا ما ذكرتكم ... الا ان تذكار الاحبة تسبيح
عسى والله لو جيتكم اسعى على بصري ... لما وفيت واي الحق اديت
لما سمعت مناديكم الم تروا ... شددت ميزر احرامي ولبيت
وقلت للنفس جدي الان واجتهدي ... وساعديني فهذا ما تمنيت

الحديث الحادي والخمسون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥١

انه

انه قال يقول الله سبحانه وتعالى ان بيوتي في ارض المساجد
وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد يطهر في بيته ثم زارني
في بيتي فحقيق على المزار ان يكرم زايره الحكاية الحادية والخمسون
حكى عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه انه قال لاصحابه
من جلس في المسجد فانما يجالس ربه فاحقه ان يقول الا خيرا شعر

حلفت يمينا لا انست بغيركم ... لان فوادي لا يحب سواكم
فيا ليت هذا الحب قسم بيننا ... وداعي الهوى لما دعاني دعاكم
فوا اسفي ان لم اتل منكم المنى ... لقد عيل صبري من عظيم جفاكم

الحديث الثاني والخمسون روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٢
انه قال ياتي في اخر الزمان من امتي اناس ياتون المساجد
يقعدون فيها حلقا حلقا ذكرهم الدنيا لا تجالسوهم فليس
لله بهم حاجة وما من منزل ينزله قوم الا اصبح ذلك المنزل يصلي
عليهم او يلعنهم الحكاية الثانية والخمسون حكى عن انس رضي الله
عنه انه قال ما من بقعة يذكر فيها اسم الله تعالى بصلاة او يذكر
الا وتفتخر على ما حولها من البقاع وتستبشر بذكر الله تعالى الى
منتهاها سبع ارضين وما من عبد يقوم ويصلي الا تزخرفت له
الارض ومن اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملايكة وحملة العرش
يستغفرون له ما دام ضوه في المسجد شعر

وان لا استغني وما بي نعسة ... لعل خيالا منك يلقى خياليا
واخرج من بين الجلوس لعلني ... احدث عنك النفس في السر خاليا

الحديث الثالث والخمسون قال رسول الله صلى الله عليه ٥٣
وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ومن علق فيه
قنديلا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يرجع القنديل اليه
ومن بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون الف ملك حتى تنقطع
تلك الحصير ومن اخرج منه قذرا قدر ما توذي بها العين كان له

كفلاس الاجر الحكاية الثالثة والخمسون حكي عن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه انه قال من اسرج سراجا في مسجد لم يخرج من الدنيا الا
مع الشهادة وقلبه مستريح بالايمان شعر
قد كذب الظن صادق الخبر وكنت من صده على حذر
يا ارض تيها فقد ملكت به اعجوبة في محاسن الصور
لا عزو ان اشرقت مصابيحه فانها من منازل القمر
٥٤ الحديث الرابع والخمسون روت عايشة رضي الله عنها ان رجلا
استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبيس
العشيرا وبيس رجل العشيرا وبيس اخوا العشير فلما دخل الان
له القول فقلت يا رسول الله قد قلت ما قلت ثم النت
له القول فقال ان شر الناس منزلة يوم القيمة من اكرمه الناس
اتقا فحشه الحكاية الرابعة والخمسون عن ابي الدردا رضي الله
عنه انه قال انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم
شعر اذا الشر كان سلاح الفتى فذرع وكله الى شرع
فكم مرسل سهمه قاصدا سواه كان الى نحره
٥٥ الحديث الخامس والخمسون روي عن الحسن رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتته عمته صفية وهو في المسجد فلما رجعت
انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فقال لهما انها عمتي صفية
فقالا سبحان الله فقال ان الشيطان يجري من ادم مجرى الدم
فمن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يقفن مواقف التهم الحكاية
الخامسة والخمسون عن لقمان الحكيم انه قال من يصحب صاحب
السو لا يسلم ومن دخل مدخل السو اتهم ومن لا يملك لسانه ندم
شعر يموت الفتى من عثرة من لسانه وليس يموت الفتى من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي براسه وعثرته بالرجل تبرا على مهل
عسى فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حليما حين واخاه

يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه وللشي على الشي مقاييس واشباه
٥٦ وللقلب على القلب دليل حين يلقاه الحديث السادس والخمسون
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي شيا من غير
مسيلة فليأخذه فانما هو رزق الله عز وجل الحكاية السادسة
والخمسون قال علي كرم الله وجهه ان السلطان ليصيب من الحلال
والحرام فما اعطاك فخذه فانما يعطيك من الحلال شعر
ولقد دعوت ندا الكرام فلم تجب ولاشكرن ندا اجاب وما دعي
الفضل كل يدعي ما لم يجد منه وانت تجود ما لا تدعي
انا قايم بثنا دارك قايل للحادثات خذي بحظك او دعي
٥٧ الحديث السابع والخمسون روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما ملا ابن ادم وعا شر من بطنه فاذا كان لا بد فثلث
للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس الحكاية السابعة والخمسون
حكي عن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام انه شبع مرة من
خبز شعير فنام عن حزبه تلك الليلة فاوحى الله تعالى يا يحيى
هل وجدت دارا لك خيرا من داري ام جوارا خيرا من جواري وعزتي
وجلالي لو اطلعت على الفردوس لذاب جسمك ولزهقت نفسك
اشتياقا الى الفردوس ولو اطلعت في جهنم لبكيت الصديد بعد الدموع
ولبست الحديد بعد المسوح شعر
اقنع باليسير تحيى غنيا ان من يطلب الكثير فقير
ان خير الشعير بالما والملح لمن يطلب النجاة كثير
٥٨ الحديث الثامن والخمسون روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما وقر شاب شيخا الا قيض الله من يوقره ومن لم يوقر
كبيرا ويرحم صغيرا فليس منا الحكاية الثامنة والخمسون حكي
عن ليث بن ابي سليم رحمه الله تعالى انه قال كنت امشي مع
طلحة بن مطرف فتقدمني وقال لو علمت انك اكبر مني ما تقدمتك

شعر تذلل لمن تهوى لتكسب عزة فكم عزة قد نالها المرء بالذل
اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن ذليلا له فاقرى السلام على الوصل
٥٩ الحديث التاسع والخمسون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعايشة
رضي الله عنها لا تكوني فاحشة فان الفحش لو كان رجلا لكان رجل
سو وانكم لم تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط وجه
وسعة خلق الحكاية التاسعة والخمسون قال عمر رضي الله
عنه من اراد ان يصفوا له خير اهله اوحب اخيه فليدعه باحب
اسمايه اليه ويسلم عليه اذا لقيه ويوسع له في المجلس شعر
وكنت اذا اصحبت رجال قوم صحبتهم ونيتي الوفاء
واحسن حين يحسن محسنوهم واحتمل الاسا ان اساوا
٦٠ الحديث الستون روى ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال في البطيخ عشر خصال هو اشنان
وشراب وريحان ويغسل المثانة ويغسل البطن ويكثر ما الظهر
ويكثر الجماع ويقطع الابردة بكسر الهمزة علة معروفة من علل البرد
والبرودة تفتر عن الجماع والبردحه العمام والا لبرد بالتحريك
الامراض التي تحدث عن التخمة ومنه قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصل كل دا البرده وهي التخمة الحكاية الستون حكي
عن ابي المقرشي رضي الله عنه انه قال كنت اعاني شدة من
الحصى في مجرى البول حتى تمنيت الموت استراحة مما القى
فلما كان في بعض الليالي رايت في منامي قايلا يقول اين انت
من البطيخ فلما اصبحت اكلت البطيخ اياما فشفاني الله عز وجل
شعر لابن العميد يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته وتطلب الربح فيما فيه خسران
ارجع الى النفس فاستكمل فضايلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان
٦١ الحديث الحادي والستون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولي من امور المسلمين شيا فاحتجب دون خدمتهم وحاجتهم

وفاقتهم احتجب الله عنه يوم القيمة دون خلته وفاقته الحكاية الحادية
والستون حكي ان سليمان عليه السلام احتجب عن الناس
ثلاثة ايام مشتغلا بالذكر والعبادة فاوحى الله سبحانه وتعالى
اليه يا سليمان انما لهذا نصبتك تحتجب عن الناس اقبالا على حظ
نفسك وعزتي وجلالي لاسلبنك الملك ولاوقفنك محتاجا على
الابواب كما وقفوا على بابك فاحتجبت عنهم فلما سلبه ملكه
كان يطوف على الابواب جايعا عاريا حتى انه وقف بباب فاريح
وطلب منهم شيا يتقوت به وذكر انه سليمان فانكروه وضربوه شعر
شكوت اليكم فلم ترحموا وانتم وانا الله بي اعلم عنى
اذا كان الكريم له حجاب فما فضل الكريم على اللييم
٦٢ الحديث الثاني والستون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ترد دعوة الامام العادل والصايم حتى يفطر ودعوة المظلوم
فانها ترفع فوق الغمام وينظر اليها الرب سبحانه وتعالى فيقول
وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين الحكاية الثانية والستون
حكي ان الامير نوح لما وضع الخراج على اهل سمرقند بعث يزيد
الى اميرها فاحضر سايرة الايمة والمشايخ والاعيان المدينة
وقرا عليهم الكتاب فقال الفقيه ابو منصور ايها اليزيدي
انك اديت رسالة الامير نوح الينا فارد دجوابنا اليه وقل لم
لم نزد في ظلمك حتى نزد في دعا الليل ثم تفرقوا فلم تذهب
الا ايام حتى وجدوه قتيلا في بطنه زج رمح وعليه مكتوب شعر
بغى وللبغي سهام تنتظر انفذ من سهم المنايا والقدر
سهام ايدي القانتات في السحر الحديث الثالث والستون
٦٣ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقت محبتي للمتحابين من اجلي
وحقت محبتي للمتزاورين من اجلي وحقت محبتي للمتناصرين من اجلي
الحكاية الثالثة والستون حكي ان رجلا خرج زايرا الى اخيه

يزوره فاستقبله ملك في صورة ادمي فقال له الى اين فقال الى
زيارة اخي في الله فقال له الملك هل بينك وبينه قرابة قال لا
قال فلماذا تزوره قال اخوي في الله احبه فيه فقال الملك انا
رسول اليك وهو يقرو لك السلام ويقول قد احببتك كما
احببت هذا العبد شعر
خليلي هل ابصرتما او سمعتما باكرم من مولى تمشى الى عبده
اتى زايرا من غير وعد وقال لي اعيذك من تعليق قلبك بالوعد
وما زال نجم الكاس بيني وبينه يدور بافلاك المسرة والسعد
٦٤ الحديث الرابع والستون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد لا تحقرن عبدا اتاه الله العلم
فان الله لم يحقره حين علمه العلم ولعالم واحد احب الى الله عز وجل
من سبعين عابدا الحكاية الرابعة والستون يحكى ان المامون
دخل على بعض اولاده وهو ينظر في كتاب ادب فقال يا بني
ما في كتابك فقال بعض ما يحسن اللفظ ويونس الوحشة
ويلذ العين ويعرف به قيمة الانسان فقال المامون الحمد لله الذي
رزقني ذرية فيهم من يرى بعين قلبه اكثر مما يرى
بعين جسمه شعر
خير ما ورث الرجال بنيهم ادب صالح وحسن ثنا
تنزل الطير حيث تلتقط الحب وتغشى منازل الكرما
٦٥ الحديث الخامس والستون قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلق الله تعالى العقل مظلما ثم كحله من نوره فابصر ثم قال
له من انا قال انت الله الذي لا اله الا انت ثم قال له اقبل فاقبل
ثم قال ادبر فادبر ثم قال وجلالي ما خلقت خلقا احب الي
منك بك اخذ وبك اعطي الحكاية الخامسة والستون حكي عن
المامون انه قال العقل معنى هو حياة كل شي فما خلا منه فهو ميت

وقيمة

وقيمة كل شي به تعرف الاشيا وبه يطلع على الاسرار وبقوته يحصل
الاستبصار وهو ميزان الوجود ومعياره ومحل كل شي وعليه
مدار ومحل الخطاب والتكليف واله الالباب في التعريف
والتحريف من خلا منه نزل عن رتبة الانعام ومن حصل له استحق
ان ينزل في اكرم مقام شعر
يمثل ذو العقل في نفسه مصايبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترعه لما كان في نفسه مثلا
راى الامر يفضي الى اخر فصير اخره اولا
٦٦ الحديث السادس والستون روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال يوما لاصحابه ان شيتم انباتكم
باول ما يقول الله للمومنين يوم القيمة واول ما يقولون
له فقالوا نعم يا رسول الله فقال ان الله تعالى يقول
للمومنين هل احببتم لقاي فيقولون نعم يا ربنا فيقول
ما رجوتم من ذلك فيقولون رجونا رحمتك ومغفرتك
فيقول الله تعالى قد وجبت لكم رحمتي الحكاية السادسة
والستون حكي ان ابا بكر الوراق جلس في داره يوما
واغلق بابه على نفسه واخذ يبكي ثم فتح الباب من ساعته
واقبل يضحك فقيل له ما هذا الفعل المتناقض تبكي
ثم تضحك في الحال ليس هذا فعل الحكما فقال خطر بالي كيف
تكون امورى وعاقبته فجلست ابكي ثم احببت نفسي جوابا
فضحكت منه قيل فما كان قال لي قيل لي ان كنت لا تدري
عاقبة امرك فبشر اخرها على اولها رزقتك الايمان بلا سوال
ثم التوحيد بلا تشفيع والقران بلا تضرع فمن احسن في الابتدا
لماذا يحسن اليك في المنتهي بل يحسن اليك باضعاف ما ترجوه
وتومله شعر

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت رجاي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
عسى كرلك من نعمة علي ومن بدا اسابق الى
ربيتني في الحشا صغيرا وكنت لي قبل والدي
٦٧ الحديث السابع والستون روى عن رسول الله صلى الله عليه
انه قال اخبرني جبريل ان الله تعالى باها بالمهاجرين
والانصار اهل السموات السبع وباها بعلي والعباس حملة العرش
وانه من لم يحب العباس واهل بيته فقد بري من الله ورسوله والله
ورسوله بريان منه ولكون ولد العباس خلفا يكونون امرا
امتي يعز بهم الاسلام الذي الحكاية السابعة والستون حكي
عن الحسين بن علي رضي الله عنهما انه قال سمعت ابي يقول
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر رضي الله عنه
عن يمينه وعمر رضي الله عنه عن يساره وعثمان رضي الله عنه بين يديه
وكان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جا العباس تنحى
ابو بكر وجلس العباس مكانه شعر
اغنى كتاب الله شاهدا لكم يا بني العباس بالمجد والفخر
كفاكم بان الله فوض امره اليكم واوحى ان اطيعوا اولي الامر
٦٨ الحديث الثامن والستون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها وان عليا مني بمنزلة هارون
من موسى فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه الحكاية الثامنة والستون حكي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خرج الى الغار استصحب ابا بكر رضي الله
عنه معه وامر عليا ان ينام على فراشه فاوحى الله الى جبريل
وميكايل عليهما السلام اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما
اطول من الاخر فايكما يوثر صاحبه بطول العمر فاختار كل واحد

منهما

منهما ان يكون طول العمر له فاوحى الله اليهما هلا كنتما مثل علي بن
ابي طالب اخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فاثر محمد بالحياة
وبات على فراشه حين قصد الكفار قتله فالان اهبطا الى الارض
فاحفظاه من عدوه واخدماه فكان جبريل عند راسه وميكايل عند
رجليه وجبريل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب وقد باها
الله بك ملايكته شعر
انظر الي بعين الصفح عن زللي لا تتركني من ذنبي على وجلي
موتي ومحياي مقرونان في قرن فكيف اهجر من في هجره اجلي
وليس لي امل الا وصالكم فكيف اقطع من في وصله املي
هذا فوادي لم يملكه غيركم الا الوصي امير المومنين علي
٦٩ الحديث التاسع والستون روي بن عباس رضي الله عنهما
ان عايشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اكل الناس يقفون
في الحساب قال نعم ما خلا ابو بكر فانه يقال له ان شيت فاجلس
تشفع في الناس وان شيت فادخل الجنة وروى ابو امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة
واستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ياتي الله على
النار رايحة فتزيدهم فوق عذابهم سبعين ضعفا فيقولون
الهنا وسيدنا ما هذه الرايحة فيقول لهم ما لك هذه رايحة
المبغضين لابي بكر وعمر الحكاية التاسعة والستون حكي
ان الامير اسماعيل بن احمد كان يبغض ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
ويظهر ذلك لقوة سلطنته فلما كان في بعض الليالي راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر عن يمينه وعمر عن شماله والصحابة
بين يديه وخلفه وحوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاسماعيل يا اسماعيل ما تريد من اصحابي فانتبه مذعورا
من صيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهيبته وبقي محموما سبع

سنين ودخل عليه نصر بن احمد وهو يزداد كل فقال له يا اخي قد طال
مرضك فان كان هذا الحب امركا يكون بالملوك فاخبرني لاحتال
لك في ذلك فقال اسمعيل ليس في ذلك ولكن هيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصاحبه في قوله ما تريد من اصحابي فانتبهت
مرعوبا مهموما فقال له اخوه لقد فرجت عني يا اخي هكذا امر
سهل تب الى الله ورسوله واخرج بعض اصحابه من قلبك
واخل مكانه حبهم حتى يشفيك الله ببركتهم فتاب اسمعيل
وانات في الحال واعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب
اصحابه فلم يمض اسبوعا حتى شفاه الله تعالى وبرى شعر
اليك وسيلتي بجميل ظني وبالقرآن ثمت وبالرسول
وبالصديق والفاروق ثم جميع الخلق بعد الى البتول
احبهم واهواهم جميعا ولست اخوض في بحر الفضول
٧٠ الحديث السبعون روي بن مسعود رضي الله عنه ان الحسن
والحسين رضي الله عنهما دخلا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وهو مشغول فجلسا بين يديه فلما رفع راسه راهما فقام وقبلهما
واكرمهما ووهب لهما الفي دينار وقال اجعلاني في حل فاني لم
اشعر بدخولكما فانصرفا الى ابيهما شاكرين من صنيع عمر فقال
علي كرم الله وجهه اني لا اعلم من عمر ما لم يعلمه احد غيري لقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر نور الاسلام
في الدنيا وسراج اهل الجنة فلما سمعا الحسن والحسين من ابيهما
ذلك فرحا وقالا لن نحمل الى امير المومنين هدية افضل من
هذه البشارة عن جدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فعادا اليه
فلما دخلا نهض وقال اهلا بكما لا كان ساعة لا لا اكما فيها فهل
من حاجة فاخبراه بما جرى من علي كرم الله وجهه فقال لعمر لولده
يا عبد الله ايتني بدواة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثني

شباب اهل الجنة عن ابيهما عن جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة
ثم قال يا بني احفظ هذه الورقة حتى اذا مت فضعها في كفني
على صدري حتى القى الله تعالى بهذه الشهادة فاخذها عبد الله
ابن عمر ورفعها فلما حضرت عمر الوفاة وضعها في كفنه على صدره
ودفن في قبره فلما اصبحوا وجدوا خطا مكتوبا على قبره صدقا
وصدق ابوهما وصدق جدهما صلى الله عليه وسلم في قولهم عمر نور
الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة الحكاية السبعون
حكي انه لما مات عمر رضي الله عنه دخل عليه علي كرم الله وجهه
فقعد عند راسه وبكى فقال اما والله فقد اظهر الله بك الدين
وايد بك المسلمين وما ظهر على الارض احد من الناس احب ان
القى الله بصحيفته غيرك يا عمر رضي الله عنك حيا وميتا واشوقاه
الى محمد وال محمد شعر
نحب ابا بكر لحب نبينا وحق لنا حب الامام المكرم
وحب ابي حفص لدي نحبه تخلل بين الجلد واللحم والدم
وعثمان قد احببته فوق طاقتي وحب علي مثل فرض محتم
ادين به الرحمن ارجوا ثوابه واخشى اذا خالفت نار جهنم
٧١ الحديث الحادي والسبعون قال انس بن مالك رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبرق في الجنة برق
يضي به الجنة فيقول اهل الجنة ما هذا وليس هذا موضع فيقال
لهم هذا نور عثمان ليس يقلبه ليذهب من حجرة الى حجرة الحكاية
الحادية والسبعون حكي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه
قال اتيت اخي عثمان رضي الله عنه لا بسلم عليه وهو محصور فقال
مرحبا مرحبا يا اخي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة
في هذه الخوخة واشار الى خوخة الى البيت فقال يا عثمان

حصروك فقلت نعم فقال عطشوك فقلت نعم فادلى دلوا فيه
ما فشربت حتى رويت واني لاجد برده وقال ان شئت نصرت
عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت ان افطر ان افطر
عنده فقتل في ذلك اليوم شعر
اني احب ابا حفص وشيعته كما احب عتيقا صاحب الغار
وقد رضيت عليا قدوة العلما وما على بهذا القول من عار
كل الصحابة عندي مذهب شرع وما رضيت بقتل الشيخ في الدار
٧٢ الحديث الثاني والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اكل درهما من الحرام فكانما زنى ومن اكل درهما من الربا
فكانما زنى بامه سبعين مرة ويحشر الزاني يوم القيمة مكتوبا
بين عينيه ايس من رحمة الحكاية الثانية والسبعون حكي
عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى انه قال تسربت من
مطهرة جندي فكنت اجد ظلمة ذلك في قلبي اربعين سنة شعر
ايها المغرور كم هذا التعامي وكم التسويف عاما بعد عام
ان للدهر حساما قاطعا فتوقع بعد هرات الحسام
كلما اصبحت فيه في عبث ونعيم انت فيه في منام
حطت دينك دنياك فما فاتك سهما غير سحت وحطام
٧٣ الحديث الثالث والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى اين اعدائي فيقول الملائكة
الهنا من اعداوك فيقول الذين شربوا الخمور في الدنيا ثم
ماتوا ولم يتوبوا فوعزتي وجلالي لا اقبل منهم صرفا ولا عدلا
ولا اغفر لهم خطيئة فعند ذلك تسود وجوههم الحكاية
الثالثة والسبعون حكي عن عبد الله المعتزي انه قال
رايت شابا يطوف بالبيت ويبكي ويتضرع فرق له قلبي
فقلت له ما حالك فقال كنت انبش المقابر فنبشت مايه

قبر فوجدتهم كلهم الى غير القبلة الاسلامية فسالت عنهم فقيل لي هولا
كانوا يشربون الخمور وماتوا من غير توبة شعر
ان قيل لي يوم المعاد وقد عرضت على الحساب
فيما الشباب مضى وعجزت عن رد الجواب
الحديث الرابع والسبعون روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الا اخبركم باكبر الكبائر فقيل يا رسول
الله بلى قال الشرك بالله تعالى وعقوق الوالدين وكان متكا
فجلس وهو يقول وشهادة الزور وشهادة الزور وما زال يقولها
حتى قلنا ليته سكت الحكاية الرابعة والسبعون حكي عن
الحسن البصري رحمه الله تعالى انه كان يقول لا تشق بصداقة
من عق والديه فانه قطع من هو اقرب اليه منك وحكي عن ابراهيم
الخواص رحمه الله انه قال كنت بالبادية فرايت رجلا
يماشيني فتوهمت انه الخضر عليه السلام فقلت اعرفك ولا
تنكرني فقلت ابو العباس الخضر قال نعم قال ما تقول في
الشافعي قال ذاك الاوتاد قلت فاحمد قال ذاك صديق
قلت فبشر الحافي قال لم يخلف بعده مثله قلت فباي وسيلة
رايتك قال ببرك لامك شعر
زر والديك وقف على قبريهما فكانني بك قد نقلت اليهما
لو كنت مثلهما وكان في البقا زاراك حبوا لا على قدميهما
ما كان ذنبهما فطال ما محضاك محض الود من نفسيهما
طوباك لو قدمت فعلا صالحا وقضيت بعض الحق من حقيهما
وسهرت تدعوا الله عفوا عنهما واطلت في الصلوات من ذكريهما
وقرات من اي الكتاب بقدر ما تستطيعه وبعثت ذاك اليهما
وبذلت من صدقات مالك مثل ما بذلاه من مال الى ابويهما
الحديث الخامس والسبعون قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يجي باطفال المسلمين يوم القيمة عند عرض الخلايق للحساب
فيقول تعالى لجبريل اذهب بهولا للجنة فيقفون على الابواب
ويسالون عن اباتهم وامهاتهم فيقول لهم الخزنة اباوكم وامهاتكم
ليسوا بامثالكم لهم ذنوب وسيات يطالبون بها فيصيحون
صيحة عظيمة باكين فيقول الله تعالى وهو اعلم ياجبريل ما هذه
الصيحة فيقول الهي انت اعلم هولا اطفال المسلمين يقولون
لاندخل حتى يدخل اباونا وامهاتنا فيقول الله عز وجل ياجبريل
تخلل الجمع وخذ اباهم وامهاتهم وادخلهم الجنة معهم الحكاية
الخامسة والسبعون حكي عن القفال الشاشي رحمه الله
انه قال كان في جواري رجل يابى التزويج فلما كان في
بعض الليالي استيقظ من نومه في الليل ونادي زوجوني مرتين
فسيل عن ذلك فقال لعل الله ان يرزقني ولدا ويقبضه
قبل البلوغ ويكون لي فضل لم وكيف ذلك قال رايت في
المنام كان القيمة قد قامت والخلق في الموقف وانا معهم وقد
كظني العطش واذا ولدان قد ظهروا وبايديهم اباريق من فضة
مغطاة بمناديل من نور وهم يتخللون الجمع ويسقون واحدا
بعد من واحد فمددت يدي اليهم وقلت لبعضهم اسقني فقد
اجهدني العطش فنظر الي شزرا وقال ليس لك فينا ولد انما
نسقي اباءنا وامهاتنا فقلت ومن انتم قال اطفال المسلمين شعر

اجبت ذكر ابيك بعد وفاته ... حتى كان اباك حا يشطو
وخلفته من بعد خير خلافة ... ثم الخليفة انت والمتاسو
فرت قديما في الصعيد جسومهم ... والمجد باق والعلا لا ينفد

الحديث السادس والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم التايب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب عبد الم يضره
ذنبا ثم تلى قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل

يارسول الله وما علامة التوبة قال الندم وما من شي احب الى الله
من شاب تايب الحكاية السادسة والسبعون حكي ان ابا علي
الدقاق رحمه الله قال تاب بعض المريدين ثم وقعت له فترة
وكان يقول في نفسه لو عدت الى التوبة كيف يكون حالي فهتف
به هاتف يا فلان اطعتنا فشكرناك ثم تركتنا فامهلناك
فان عدت الينا قبلناك فعاد الفتى الى الارادة وقد قبلت
توبته وصحت انابته شعر

كيف نعصي من ترجيه اذا اسلك ... ضرها كم الى كم تتوانا ونتوانا ليس

الحديث السابع والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته وايقنوا من الدنيا
بالفنا ومن الاخرة بالبقى واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا
لم تكن وبالاخرة لم تزل ان من في الدنيا وما في يديه عارية وان
الضيف مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض
حاضر ياكل منها البر والفاجر والاخرة وعد صادق يحكم
فيها ملك قادر فرحم الله امرا نظر لنفسه ومهد لرمسه
مادام رسنه مرخى وحبله على غاربه ملقى قبل ان ينفذ اجله
ويبطل عمله الحكاية السابعة والسبعون قال علي كرم الله
وجهه من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق
من النار كف عن المحرمات ومن زهد هانت عليه المصيبات
ومن ارتقب الموت بادر الى الخير ومن لم يسخط نفسه في
شهوته لم يرض ربه في طاعته ومن لم يتق الله في نفسه لم ينتفع
بما يتخلى به في علانيته فلا تغرنكم لذة العاجلة فمع كل
جرعة شرق ومع كل اكلة غصص ولا يكاد احد ينال نعمة
الا بزوال اخرى فاعرضوا عن دار قد اركبت عليها الفنى
لا بقا لها وبادروا الى دار كتب لها البقي ولا فنا لها ولا يغرنكم

شاهد الدنيا عن غايب الاخرة واقطعوا طول الامل بقصر الاجل شعر

تفكرت في الدنيا وفي شهواتها ... حتى اطلت الشغل فكرا
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها ... لحر مقل كان او كان مكثرا
وكيف يلذ العيش من هو سالك ... سبيل المنايا رايحا ومبكرا

الحديث الثامن والسبعون عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف
اليقين ان ترضي الناس وتسخط الله وان تحمدهم على رزق الله
وان تذمهم على ما لم يوتك الله ان رزق لا يجره حرص ولا يرده
كراهية كاره وان الله تعالى جعل بحكمته الروح والفرح في الرضي
واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط وانك لن تدع
شيا تقربا الى الله تعالى الا اجرك الله الثواب عنه واجعل
همك وسعيك لاخرة لا ينفد فيها ثواب المرضي عنه
الحكاية الثامنة والسبعون حكي عن منبه رضي الله عنه
انه قال اوحى الله الى داود عليه السلام ان من احب
حبيبا صدق قوله ومن انس بحبيبه رضي فعله ومن وثق
بحبيبه اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيبه جد في سيره
اليه ذكري للذاكرين وجنتي للمنقطعين الي وزيارتي
للمشتاقين وانا خاصة للمحبين شعر

صبابة من يعنى في الامر مجزية ... وحرص على نفس ليس ماموره
وقد وثقت بجنابي لا تقلقله ... صفرا كسرا ولا بيضا قاروره
عين حقيقة العبد عندي في توكله ... سكون احشاه عن كل مطلوب
وان تراه لكل الخلق مطرحا ... فصون اسرار عن كل محبوب

الحديث التاسع والسبعون روي بن عمر رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون امتي في الدنيا
على ثلاث طبقات اما الطبقة الاولى فلا يرغبون في جمع

المال وادخاره ولا يشعون في اختكاره وانما رضاهم من الدنيا
سد جوعة وستر عورة وغناهم ما بلغ الاخرة فاوليك لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واما الطبقة الثانية فيحبون جمع المال
من اطيب سبيله وصرفه الى احسن وجوهه يصلون به ارحامهم
ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراهم وبعض احدهم على الرضف
اسهل عليه من ان يكسب درهما من غير حله ويضيعه في غير وجهه
وان يمنعه من حقه وان يكون خازنا له الى يوم موته فاوليك
الذين نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبقة الثالثة
فيحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب
وان انفقوا انفقوه اسرافا وبدارا وان امسكوا امسكوه
بخلا واحتكارا اوليك الذين ملكت الدنيا ازمة قلوبهم
حتى اوردتهم بذنوبهم الحكاية التاسعة والسبعون حكي
انه لما حضرت حذيفة الوفاة رحمة الله عليه كان يقول مرحبا
بالموت ومرحبا واهلا مرحبا بحبيب جا على غفلة لا افلح من ندم
اما والله ما احب الدنيا لحفر الانهار ولا لغرس الاشجار وانما
كنت احب الدنيا للانفاق على الاخوان واسعاف المساكين
وكان يعجبني البقا فيها لسهر الليل وظما الهواجر وكثرة الركوع
والسجود وذكر الله تعالى ومزاحمة العلما بالركب شعر

والله لو كانت الدنيا باجمعها ... تبقى علينا ويأتي رزقها رغدا
ما كان من حق حر ان يذل لها ... فكيف وهي متاع يضمحل غدا
نفسي التي تملك الاشيا ذاهبة ... فكيف اسى على شي اذا ذهبا
نزهت نفسي عن الاشيا ولذتها ... لا فضة ابتغي فيها ولا ذهبا

الحديث الثمانون روي عن بن عباس رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بسط الامل متقدم حلول
الاجل والمعاد مضمار العمل فمغتبط بما احتقب من العمل غانم

وجوبس بما فاته من العمل يا ادم ايها الناس ان الطمع فقر واليأس
غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدنيا معدن
انه والله ما يسرني ما في دنياكم هذه يا هذا ان يرد لي هذه
ولم يبق منها الا شبه ما مضى من المنايا لما وكل الى نفاد وشيك
وزوال قريب فبادروا وانتم في مهل الانفاس وجدوا الاختلاس
قبل ان يوخذ بالكظم ولا ينفع الندم الحكاية الثمانون
حكي ان ناسا كانوا مشتغلين بلهوهم مقبلين على شرابهم
قد غرهم الامل وخدعهم المهل وهم يجوجون في بساتين اللهو
ويمرحون بافانين اللغو فبينما هم يديرون كوس الخمر بينهم
اذ سمعوا هاتفا يهتف بهم من جانب يعظهم شعر
يا اهل دار غرور لا تدوم لهم ان الفنا يا بسدا اللهو واللعبا
كم من رايناه مسرورا بلذته امسى فريدا من الاهلين مغتربا
فلما سمعوا ذلك اقبل بعضهم على بعض وقالوا اما لنا نغضي مطاب
اعمارنا في مفاوز اللعب واللهو ونقضي زماننا في ما لا يرضي
الله به ثم انهم كسروا الملاهي وتابوا الحديث الحادي والثمانون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة ويبطي
بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة واياكم
وفضول النظر فانه يبذر اللهو ويولد الغفلة واياكم
واستشعار الطمع فانه يشرب القلوب شدة الحرص ويختم
على القلوب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة وسبب
احباط كل حسنة الحكاية الحادية والثمانون حكي عن
ابليس اللعين تمثل ليحيى بن زكريا عليهما السلام فلوا عنه
فاوحى الله تعالى الى يحيى عليه السلام سله فانه يصدقك
فسأله عن مسايل منها انه قال هل قدرت علي قط قال نعم

ليلة واحدة امتليت من الطعام فنمت عن وردك فقال له يحيى
عليه السلام اذا لا اشبع فقال ابليس فاذا لا انصح لاحد ابدا شعر
وكم من اكلة منعت اخاها باكله ساعة اكلات دهري
وكم من طالب يسعى لشي وفيه هلاكه لو كان يدري
الحديث الثاني والثمانون حكي عن بعض الصالحين انه
قال للخضر عليه السلام هل رايت وليا لله ارفع درجة منك
قال نعم دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فرايت عبد الرزاق حوله جماعة يسمعون الحديث وفي زاوية
المسجد فقير جالس واضع راسه على ركبتيه فانطلقت اليه
فحركته برجلي وقلت له ايها الشاب ما ترى الجماعة يسمعون
الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الرزاق فهل
لا سمعت منهم فلم يرفع راسه الي ولا اكترث بي ولكن قال هناك
يسمع من عبد الرزاق وها هنا من يسمع من الرزاق لا من عبده
فقال الخضر ان كان ما تقول حقا فمن انا فرفع راسه وقال
ان كانت الفراسة حقا فانت الخضر فعلمت ان لله اولياء لا اعرفهم
لعلو مرتبتهم شعر
ولو داواك كل طبيب انس بغير كلام ليلى ما شفاك
ولو اصبحت تارك كل شي سوى ليلى لاحسدت على غناك
الحديث الثالث والثمانون روي عن ابن عباس رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس
ان الرزق مقسوم لن يعدو امرؤ ما كتب له فاجملوا في
الطلب وان العمر محدود لن يجاوز احد ما قدر له فبادروا
قبل نفاد الاجل والعمل محصاة لن تهمل منها كبيرة ولا صغيرة
فاكثروا من صالح العمل ايها الناس ان في القنوع لسعة وان في
الاقتصاد لبلغة وان في الزهد لراحة وان لكل جزاء وكل ما هو

ات قريب الحكاية الثالثة والثمانون حكي ان رجلين من
العميان جلسا على طريق ام جعفر وكانت موصوفة بالكرم فكان
احدهما يقول اللهم ارزقني من فضلك والاخر يقول اللهم ارزقني
من فضل ام جعفر فكانت ترسل الى طالب فضل الله بدرهمين
والى طالب فضلها برغيفين بينهما دجاجة مستوية في جوفها
عشرة دنانير فكان طالب فضلها يقول لصاحبه اعطني الدرهمين
وخذ الخبز والدجاج لاولادك وهو لا يعلم ما في جوف الدجاجة
وكانا يقولان ذلك مدة عشرة ايام فلما كان بعد ذلك قالت
ام جعفر قولوا الطالب فضلنا اما اغناك عطاونا فقال وما
الذي اعطيتموني فقالوا اما بدينار فقال لا والله بل اعطيتموني
في كل يوم دجاجة ورغيفين ابيعها لرفيقي هذا بالدرهمين
فقالت ام جعفر صدق ذاك طلب من فضل الله تعالى فاغناه
الله تعالى من حيث لم يقصد غناه وهذا طلب من فضلنا فحرمه الله
تعالى من حيث اردنا غناه ليعلم الخلق ان المقادير لا تغالب
وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن شعر
ان السعادة ليس بيد ركم ضيف من الناس الا بالمقادير
ممنوعة من اناس طالبين لها وقد تساق الى قوم بتعسير
الحديث الرابع والثمانون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات
فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم فرضيتم به فاجرتم
وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم فجدتم به فاثبتم ان المنايا
قاطعات الامال والليالي مدنيات الاجال وان المرء
بين يومين يوم قد مضى احصي فيه عمله فختم عليه ويوم لا يدري
لعله لا يصل اليه وان العبد عند خروج روحه وحلول رمسه
يرى جزاء ما اسلف وقلة غناء ما خلف ولعله من باطل جمعه

او حق منعه الحكاية الرابعة والثمانون حكي عن الرشيد لما حضرته
الوفاة انه امر بالرماد ففرش بالاكفان فاحضرت فلما كان
يتمرغ على الرماد ويده بيده على الرماد والاكفان ويبكي ويقول
ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه يا من لا يزول
ملكه ارحم من يزول ملكه شعر
~~حدمت لمال ان صرت من جمعك~~
جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا
فكانهم ركب لها نزلوا لما استراحوا ساعة ظعنوا
الحديث الخامس والثمانون عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا
فنعم مطية المومن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر اذا قال
العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه
الحكاية الخامسة والثمانون حكي ان شاه الكرماني خرج
الى الصيد فامعن في الطلب حتى وقع في برية مقفرة وحده ٢ الصيد
فاذا هو بشاب راكب على سبع وحوله سباع فلما راه شاه
ابتدرت اليه فمنعها الشاب عنه فلما دنا اليه سلم عليه وقال
يا شاه ما هذه الغفلة عن الله اشتغلت بدنياك عن اخرتك
وبلذتك عن خدمة مولاك انما اعطاك الله الدنيا لتستعين
بها على خدمته فجعلتها ذريعة الى الاشتغال عنه فبينما الشاب
يحدث شاه اذ ظهرت عجوز بيدها شربة ماء فناولتها الشاب
فشرب ثم دفع بقيته الى شاه فشربه وقال والله ما رايت
اعذب منه ولا اطيب ولا اعذب ثم غابت العجوز فقلت من هذا
فقال الشاب هذه الدنيا وكلها الله بخدمتي فما احتجت
الى شي الا احضرته حين يخطر ببالي اما بلغك ان الله تعالى
لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا من خدمني فاخدميه ومن

خدمتك فاستحذيته فلما راى ذلك تاب وكان من امره ما كان شعر
خدمتك لما ان صرت من خدمتك   ودام عندي السرور من نهك
وكانت الحادثات تطرقني   فاستحشمتني اذ صرت من حشمك
الحديث السادس والثمانون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد لا يكتب من المسلمين حتى يسلم الناس
من يده ولسانه ولا ينال درجة المومنين حتى يامن جاره بوادره
ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا باس حذرا مما به الباس ايها
الناس انه من خاف البيات ادلج ومن ادلج في المسير وصل
وانما تعرفون عواقب اعمالكم اذا طويت صحايفها جالكم ايها الناس
ان نية المومن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله الحكاية السادسة
والثمانون حكى ان رابعة العدوية رضي الله عنها كانت تصوم
الدهر فاذا جاءها الليل شدت عليها وقامت الليل كله فقيل في ذلك
فقالت اني اخاف ان ياتيني الموت وانا غافلة او نايمة فاحزم
الطاعة خوف البيات فقيل لها ان البشرية لا تقوى على ذلك
فلو ارحت نفسك في بعض زمانك فقالت اخاف ان اوخذ على غرة
في ساعة الواحدة ثم تلت الايات افامن اهل القرى ان ياتيهم
باسنا بياتا وهم نايمون اوامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى
وهم يلعبون شعر
لم اسلم النفس للاسقام تتلفها   للعلم مني بان الوصل يحييها
نفس المحب على الاسقام صابرة   لعل مسقمها يوما يداويها
الحديث السابع والثمانون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ عبد الايمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال
التوكل على الله والتفويض لامر الله والتسليم لامر الله والرضى
بقضاء الله والصبر على بلاء الله انه من احب لله وابغض لله واعطى
لله ومنع لله فقد استكمل الايمان الحكاية السابعة والثمانون

حكى

حكى عن فتح الموصلي رحمه الله تعالى انه قال رايت في البادية غلاما
لم يبلغ الحلم يمشي ويحرك راسه وشفتيه فسلمت عليه فرد الجواب
فقلت له الى اين فقال الى بيت الله الحرام قلت فبماذا تحرك
شفتيك قال بالقران قلت فانه لم يجر عليك قلم التكليف
قال رايت الموت ياخذ من هو اصغر مني سنا فقلت له خطوتك
قصيرة وطريقك بعيدة فقال انما علي نقل الخطا وعليه الابلاغ
قلت له فاين الزاد والراحلة فقال زادي يقيني وراحلتي
رجلاي قلت اسالك عن الخبز والماء فقال يا عماه ارايت لو كان
مخلوق قد دعاك الى منزله كان يجمل بك ان تحمل معك زادك
الى منزله فقلت لا فقال ان سيدي دعى عباده الى بيته
واذن لهم في زيارته فحملهم ضعف يقينهم على ازوادهم واني
استقبحت ذلك فحفظت الادب معه افتراه يضيعني فقلت
حاشا وكلا ثم غاب عني فلم اره الا بمكة فلما راني قال يا شيخ انت
بعد ذلك في الضعف شعر
مالك العالمين ضامن قوتي   فلماذا اكلف الخلق رزقي
فقد قضى لي وما علي وما لي   سالكي في قضايه قبل خلقي
صاحب البذل والندا في يساري   ورفيقي في عسرتي حسن ظني
فكما لا يرد رزقي عجزي   فكذا لا يزيد رزقي تحرزي
الحديث الثامن والثمانون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رحمة الله على خلفايي قالوا ومن خلفاوك يا رسول الله قال
الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله من حضره الموت وهو
يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين الانبيا درجة وجلوس
ساعة عند عالم احب الى الله تعالى وافضل عنده من عبادة الف
سنة لا يعصي الله فيها طرفة عين الحكاية الثامنة والثمانون
حكي ان الرشيد دخل ومعه المهدي وفي كل ناحية من نواحي الدار

جماعة يتذاكرون نوعا من العلوم فقال له كيف ترى هولا وما هم فيه
فقال يا امير المومنين اشتغلنا بهم صغارا وشغلنا عنهم كبارا فقال له
مالك لا تتعلم فقال يا امير المومنين ايحسن بمثلي التعلم الان
لان اموت متعلما احب الي من ان اعيش جاهلا فقال يا امير
المومنين الى متى يحسن بي التعليم قال ما حسنت بك الحياة شعر
العلم زين وتشريف لصاحبه   فاطلب هديت فنون العلم والادبا
العلم كنز وذخر لا نفاد له   نعم القرين اذا ما صاحب صحبا
الحديث التاسع والثمانون قال ابو الدردا رضي الله عنه كنت
امشي امام ابي بكر رضي الله عنه فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اتمشي امام من هو خير منك في الدنيا والاخرة والذي نفس
محمد بيده ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على احد
افضل من ابي بكر الحكاية التاسعة والثمانون حكى ابا القاسم
النصراباذي قال اجتزت يوما بمكة فرايت رجلا يتخبط على الارض
كالمجنون فهممت ان اقرا عليه اية من القران لعله يفيق ببركاتها
فسمعت من باطن ذلك الرجل المصروع قايلا يقول دعني اقتل
هذا الكلب فانه عدو لابي بكر رضي الله عنه شعر
حب النبي وحب الصحب مفترض   اضحوا لنا بهم نورا وبرهانا
من كان يعلم ان الله خالقه   فلا يقولن في الصديق بهتانا
ولا يسب ابا حفص وشيعته   ولا الخليفة عثمان بن عفانا
ثم الولي ولا ينسى العباس له   هم الذين بنوا للدين اركانا
نموا اعادا الورى في الناس كلهم   جازاهم الله بالاحسان احسانا
الحديث التسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم
فليجب فان كان صايما فليصل وان كان مفطرا فليطعم الحكاية التسعون
حكى عن معروف الكرخي رضي الله عنه انه كان يديم الصوم فاتفق
انه اجتاز بسقي وهو يقول رحم الله من دنى وشرب فدنى معروف

فاخذ

فاخذ شربة فشربها وكان بعد صلاة العصر فقيل له الى هذا الوقت
ثم افطرت ولاي سبب فعلت ذلك فقال معروف اغتنمت
دعوة السقا فرجوت ان يرحمني الله بها فلما كان بعد وفاة معروف
راه بعض المشايخ فقال له ما فعل الله بك قال رحمني ببركة دعوة السقا شعر
مرحبا مرحبا بشهر الصيام   وبشهر يزورنا في كل عام
ليس من كان صايما عن طعام   انما الصوم عن قبيح الكلام
الحديث الحادي والتسعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل شي مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين وان الفقرا ليدخلون الجنة
قبل الاغنيا بخمسماية عام يتمتعون فيها وفي الجنة قبة من ياقوتة حمرا
ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا
نبي فقير او مومن فقير فان الفقر مشقة في الدنيا ومسرة في
الاخرة ولكل حرفة وحرفتي اثنتان فمن احبهما فقد احبني ومن
ابغضهما فقد ابغضني الحكاية الحادية والتسعون حكى ان جماعة
من الصوفية كانوا في موضع على التوكل فمضت عليهم مدة من الايام
لم يفتح لهم بشي فبلغ منهم الجهد فاتفق ان احدهم خرج للوضوء فخطر
ببال احدهم ان في زاوية ذلك الفقير شيا من الدنيا فنهض وفتشها
فوجد فيها نصف درهم سواد فقال لاصحابه كيف يفتح الله علينا
ومع صاحبنا معلوم وقد كتمه عنا فافشاه واتفقوا ان يصرم كما كان
ثم دخل الرجل من الباب وجمع زاويته لينصرف فقيل له لم تنصرف
فقال لانكم افسدتم علي مجيئي فقالوا وكيف فقال لاني ادخرت
ذلك النصف درهم السواد بسبب وذلك ان الله اذا احضر خلقه
للحساب اتيت بذلك النصف فاضعه بين يديه واقول ما فتحت
علي من الدنيا الا بهذا الدرهم فاكفني الحساب فاني لم يفتح علينا من
الدنيا في عمري كله بسوى هذا فتعجب الجماعة من حسن فقره
وجميل صبره وطابت قلوبهم وقالوا مثلما يكون الفقرا والا فلا شعر

رُبَّ ذي طمرين نابٍ عن العالم شرهُ • لا يرى الاغنيا وهو لا يملك ذرهْ •
ثم لو اقسم في شي على الله ابرهْ • الحديث الثاني والتسعون قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهل السخي احب الى الله تعالى من العابد
البخيل وان الله تعالى ليستحي من الكريم اذا عثر ياخذ بيده الحكاية
الثامنة والتسعون حكي عن مجاهد انه قال دخل الشبلي على المزين
يوما ذات يوم من الايام فدفع اليه صرة فيها اربعون دينارا فاخذها
وخرج ثم عبر الجسر فراى صوفيا قد وقع على حجام فقال احلق راسي
لله فحلق راسه فدفع الشبلي الى الحجام الصرة وقال خذ هذا
اجرة خذ منك لهذا الفقير فقال الحجام انا فعلت ذلك لله ولا
احل عقدا بيني وبينه باربعين دينارا فلطم راسه وقال الناس خير
منك حتى الحجام شعر

اذا لم تمس ذا ملك مطاع فكن عبدا لمالكه مطيعا
وان لم تملك الدنيا جميعا كما تختار فاتركها جميعا
هما شيان من ملك ونسك ينيلان الفتى شرفا رفيعا
ومن لم يحظ في الدنيا بهذا ولا هذا يعيش عيشا وضيعا
غيره ويظهر عيب المرء في الناس بخله ويستره عنه جميعا سخاوه
تغطّ باثواب السخا فانني ارى كل عيب والسخا غطاوه
غيره اراك تؤمل حسن الثنا ولن يرزق الله ذاك البخيلا
وكيف يسود اخو بطنه يمن كثيرا ويعطي قليلا

الحديث الثالث والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من
في قلبه مثقال ذرة من الايمان فقال رجل يا رسول الله ان الرجل
يحب ان يكون ثوبه حسنا فقال عليه الصلاة والسلام ان الله جميل
يحب الجمال والتكبر من بطر الحق وغمص الناس الحكاية الثالثة
والتسعون حكي ان الرشيد لما اراد ان يسمع الموطا على مالك

رحمه

رحمه الله تعالى اراد ان يكون ذلك عنده فقال له مالك يا امير المومنين
حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال العلم يوتى ولا ياتي فقال الرشيد اذا اتاني منزلك
فقدمت له دابة ليركبها فقال له مالك حكى لي شيخي نافع
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خطا خطوة
في طلب العلم كتب الله له بها الف حسنة وان الملايكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضي بما يصنع فقال الرشيد نمشي الى منزلك
ومشى فلما اراد الجلوس وضع له الكرسي فجلس عليه فقال مالك
يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من تواضع لله رفعه الله فنزل الرشيد عن
كرسيه وجلس مع الناس كاحدهم فلما فرغ قال يا شيخ ما سميت
هذا الكتاب قال ما سميته الى الان شيا ولكن اسميه الموطا لانك
تواطات لنا يا امير المومنين شعر

عجبت من معجب بصورته وكان بالامس نطفة مذره
وفي غد بعد حسن هيئته جيفة تحمل الخط العذره

الحديث الرابع والتسعون روى معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال مات لي ابن فكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله
الى معاذ بن جبل السلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
وبعد فاعظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر
ثم ان انفسنا واموالنا واهالينا واولادنا من مواهب الله الهنية
وعواريه المستودعة يمتع الله بها الى اجل معدود ويقبضها
لوقت معلوم وافترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلا
وكان ابنك هذا من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة متعك
الله به في غبطة وسرور وقبضه باجر كبير ان صبرت واحتسبت
لا يحبط جزعك اجرك فتندم على ثواب مصيبتك اذا عرفت ان المصيبة

تقربت عنك اجرك واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا وليذهب
اسفك ما هو نازل فكان قد والسلام قال معاذ فكان افرغ
على لباس الصبر من فرقي الى قدمي فلا اجزع على شي بعدها الحكاية
الرابعة والتسعون حكي عن سري السقطي رحمه الله انه سيل
عن الصبر فتكلم فيه وعقرب تدب على رجله وتلسعه بابرتها
لسعات كثيرة وهو ساكت لا يضطرب فقيل له في ذلك فقال اني
لاستحي من الله ان اتكلم في الصبر ولا اصبر على لسعة عقرب شعر

ان صبر المحب في الم الشوق وخوف الفراق يورث صبرا
صابر الصبر فاستغاث به الصبر وهو للمحب في الصبر صبرا

الحديث الخامس والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يجرع عبد جرعتين احب الى الله من جرعة مصيبة محزنة
ردها بصبر وحسن عزا وجرعة غضب ردها بحلم وعفو وما قطرت
من عبد قطرة احب الى الله تعالى من قطرتين قطرة دمع في سواد الليل
وهو ساجد وقطرة دم في سبيل الله تعالى وما خطا عبد خطوة احب
الى الله تعالى من خطوتين خطوة الى صلاة فريضة يوديها وخطوة
الى ذي رحم والصبر على ثلاثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة
وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزا كتب الله
له ثلاثمائة درجة ما بين كل درجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى
العرش الحكاية الخامسة والتسعون حكي عن مالك بن دينار
رضي الله عنه انه قال كانت امراة تختلف الى مجلسي فقالت ماذا
يعطي الله الصابرين من ثوابه فعددت لها فاذا ابو ولد لها ام اعجمي
اشل كالمحم على البواري فقالت هذا ولدي كما ترى اخدمه
لا اشكو الى احد فقلت وهل خطر ببالك عاقبته فقالت نعم فقلت
لست من الصابرين فشهقت شهقة ووقعت ميتة فلما كان بعد
مدة من دفنها رايتها في المنام جالسة على سرير وعليها ملابس

للجنة

للجنة شعر اذا ما رماك الدهر يوما بنكبة فهي لها صبرا واوسع لها صدرا
فان تصاريف الزمان عجيبة فيوما ترى عسرا ويوما ترى يسرا

الحديث السادس والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهبط الله جبريل عليه السلام في احسن صورة كان ياتيني فيها فقال
يا محمد الحق يقريك ويقول لك اني قد اوحيت الى الدنيا ان تمرري
وضيقي وتكدري وتشددي على اوليايي حتى يحبوا لقايي
وتسهلي وتوسعي وتطيبي لاعدايي الحكاية السادسة والتسعون
حكي ان القاضي ابو بكر بن فورك كان يبالغ في التجمل بالملبوس
والمركوب حتى قوموا ما عليه ودابته وما عليها بالف دينار فلقيه
يوما يهودي رث الثياب بادي العورة وسخ الجلد حافي القدم
وعلى راسه طبق كسب يبيعه بكسر خبز فتمسك اليهودي بعنان
فرس القاضي وقال يا شيخ لم سمعتكم تروون عن نبيكم الدنيا
سجن المومن وجنة الكافر فكيف تكون الدنيا سجنك وهذه حالتك
وكيف الدنيا جنتي وهذه حالتي فقال له القاضي ان الذي انا
فيه بالنظر الى ما اعد الله لي من النعيم المقيم في الدار الاخرة سجن لي
وما انت فيه من سو الحال جنة بالنظر الى ما اعد الله لك من الجحيم
العذاب المقيم في الدار الاخرة جنة لك فقال اليهودي صدقت
انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ودينه الحق
وانا بري مما خالفه شعر

سارع الى الخير وبادر به فانما دونك ما تعلم
وقدم الخير وكل امري على الذي قدمه يقدم
فليت شعري بعدنا ما الذي يفعل الدينار والدرهم
غيره جنة الكافر دنياه كذا قال الرسول وهي للمومن سجن
حزنه فيها يطول

الحديث السابع والتسعون قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عند الهم بهمة حسبي الله لا اله الا هو

عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اذهب الله همه ومن سلم على عشرا فكانما
اعتق رقبة الحكاية السابعة والتسعون حكي عن مالك بن
دينار رضي الله عنه قال رايت سعدون المجنون وهو يرمي
بالحجارة وقد شجوا وجهه وهو يضحك فقلت له يا هذا يرجمونك
ويشجونك وانت تضحك فقال ليك عني فلعله اطلع على فرح القوم
فيغفر لي بهم ثم قال حسبي الله واتكالي عليه نواصي عباده بيده
شعر تركت الدنيا لطالبها ورضي بالدون واقتصدا
فارغامها فليس يرى مالا ماني انسانا ابدا
نفض الاطماع من يده واستخار الواحد الصمدا
ورا ان لا نجاة لمخذوله فغدا يبغي النجاة غدا
الحديث الثامن والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة منازل لا ينالها العباد باعمالهم لا لها علاقة من فوقها
ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله فكيف يدخلها اهلها قال يدخلون
شبه الطير قيل من هم اهل المنازل قال اصحاب البلايا والهموم
والامراض الحكاية الثامنة والتسعون حكي عن كعب
الاحبار رضي الله عنه انه قال ان موسى عليه السلام قال الهي
دلني على عمل اذا عملته نلت به رضاك فاوحى الله تعالى اليه
يا بن عمران رضاي في رضاك بقضاي شعر
رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى خالقي
كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي
الحديث التاسع والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ستر اخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والاخرة ومن نفس
عن اخيه كربة في الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة
والله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ولا يرحم
الله الا من لا يرحم ولا يعفو عن من لا يعفو ولا يتوب على من لا يتوب

الحكاية

الحكاية التاسعة والتسعون في الانجيل مكتوب يا بن ادم كما ترحم
كذلك ترحم وكيف ترجوا ان يرحمك الله وانت لا ترحم عباد الله تعالى
وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه احب الى الله تعالى ثلاثة
العفو عند المقدرة والقصد في الجدة والرفق بعباد الله تعالى
وما رفق بعباد الله احد الا رفق به شعر
ان كنت تطلب رتبة الاشراف فعليك بالاحسان والانصاف
واذا اعتدى عليك احد فخله والدهر تكفيه كما كاف
الحديث الذي تكمل به الاحاديث المايه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان اخر الليل يقول الله سبحانه وتعالى هل من
داع فاجيبه هل من سايل فاعطيه سوله هل من مستغفر
فاغفر له هل من تايب فاتوب عليه الحكاية الذي يكمل بها
الحكايات المايه حكي عن الشافعي رضي الله عنه كان يقوم
النصف الثاني من الليل فاذا كان وقت السحر ترعد فرايصه
ويتغير لونه ويخر صعقا ولا يفيق الا مع طلوع الشمس وكان اذا
سيل عن ذلك قال لو تسمعون كما اسمع تقطعت قلوبكم وفارقت
اجسادها شعر
سمحت بعمري فضيعته وعدت صلالا له اطلب
على كل حال انا المذنب فمن ذا الوم ومن اعتب
فيا ليت شعري كيف السبيل اليه وقد بعد المطلب
الحديث الاول بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول رب العزة جل جلاله من احدث ولم يتوضا فقد
جفاني ومن احدث وتوضا وصلى ركعتين ولم يدعني لدينه
ودنياه بما شا فلم اجبه فقد جفوته ولست برب جاف
الحكاية الاولى بعد المايه حكي عن الشيخ علي ابي علي
الدقاق رضي الله عنه انه كان يوصي مريديه عند موته بثلاثة

اشيا الغسل يوم الجمعه والنوم على الطهارة وذكر الله تعالى في كل حال
شعر ولولا قلوب اقبلت بعد غيبة الينا واومت نحونا بالاصابع
لقلنا حبال الوصل عنهم تقطعت ولم يتصل حبل الهوى بمقاطع
الحديث الثاني بعد المايه روي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا غلام
فقلت لبيك يا رسول الله قال اعلمك كلمات ينفعك الله بهن
قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
امامك تعرف اليه في الرخا يعرفك في الشدة واذا سالت
فاسل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كاين
الى يوم القيمة فلو ان الخلق كلهم ارادوا ان ينفعوك بشي لم
يقدره الله لم يقدروا عليه ولو ارادوا ان يضروك بشي لم يكتبه
الله لم يقدروا عليه اعمل لله بالشكر واليقين واعلم ان الصبر على
ما تكره خير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع
العسر يسرا الحكاية الثانية بعد المايه حكي ان شابا
من اهل الصلاح والخير امر بمعروف ونهى عن منكر شق فيه على
الرشيد فامر به فجعل في بيت وسد بابه ومنا فذه ليهلك
فيه فلما كان بعد خمسة ايام قال بعضهم للرشيد رايت
الذي امرت بسد الباب عليه يتفرج بالبستان الفلاني فامر
الرشيد باحضاره فلما حضر قال من اخرجك من البيت
قال الذي ادخلني البستان قال ومن ادخلك البستان قال
الذي اخرجني من البيت فقال الرشيد هذا اعجب فقال الشاب
واي امر ربك ليس بعجب فبكى الرشيد وامر بالاحسان اليه
وان يركب الفرس الخاص وينادي بين يديه هذا عبد
اعزه الله اراد هارون اهانته فلم يقدر الا على اكرامه
واحترامه شعر

جئت

جئت مستخفيا وقد عرفوني انني ابق فلا تفضحوني
قبل من ذا فعلت عبد ذليل يرتجي نيلكم فلا تطردوني
انا بالباب قد وقفت دهرا كلما رمت قربهم حجبوني
ما انا للوصال اهلا ولكن اسمعوا ما اقول كي ترحموني
واصلوني فلم اعاود ذنبا انا ان عدت مذنبا فاهجروني
الحديث الثالث بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل الجليس الصالح وجليس السو كمثل حامل المسك ونافخ
الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تجد منه رايحة
طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه رايحة
منتنة الحكاية الثالثة بعد المايه حكي عن ابراهيم عن
الحكم بن القاسم رحمه الله انه قال مائة سبع ضاري لا تعمل
في قطيع ضان ولا تفسد ما يفسد الشيطان من حال العبد
في ساعة واحدة ومائة قرين سو لا تفسد من حال العبد
في شهر ما تفسد النفس في ساعة واحدة ومائة شيطان
متمرد لا تفسد في شهر من حال العبد ما يفسد قرين السو شعر
تجنب قرين السو واصرم حباله وان لم تجد عنه محيصا فداره
واحبب حبيب الصدق واترك مراه تنل منه صفو الود ما لم تماره
وفي الشيب ما ينهى الحكيم عن الصبا اذا اشتعلت نيرانه في عذاره
ومن يطلب المعروف من غير اهله يجده ورا البحر وفي قراره
ولله في عرض السموات جنة ولكنها محفوفة بالمكاره غيره
خلوة الانسان خير من جليس السو عنده وجليس الخير خير من جليس المرو وحده
الحديث الرابع بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
من يدخل الجنة بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان
يتغمدني الله برحمته وان سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة
بغير حساب فقال عكاشة بن محصن الاسدي يا رسول الله ادع الله

ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم فقام رجل اخر فقال ادع لي فقال سبقك بها عكاشة الحكاية الرابعة بعد المائة حكي في الاسرائيليات ان رجلا منهم عبد الله سبعين سنة فلم يفتر فيها ولم يشتغل بغير الله تعالى فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان قل لعبدي انك وفيت بعهدي وافنيت عمرك في خدمتي فادخلك جنتي بفضلي فلما قال له نبي ذلك الزمان اطرق الزاهد راسه ثم رفعها فقال اذا كان دخولي الجنة بفضله فاين عبادتي سبعين سنة فلم يستتم خاطره حتى ابتلاه الله بوجع ضرسه فاستغاث فاوحى الله الى نبي ذلك ان قل له هل انت باذل عبادتك سبعين سنة في مقابلة دفع هذا الالم عنك فقال ومن يملك ذلك ولا يستطيع صرفه الا الله تعالى الذي خلقني فقال نبي ذلك الوقت قال الله تعالى ان بذلت عبادتك مدة سبعين سنة في مقابلة دفع هذا الالم عنك فاني اشفيك قال العابد فقد فعلت وبذلت ذلك شعر

الهي لك الحمد الذي انت اهله على نعم ما كنت قط لها اهلا
اذا ازددت تقصيرا تزدني تفضلا كاني بالتقصير استوجب الفضلا

الحديث الخامس بعد المائة روى ابو امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجلين احدهما عالم والاخر عابد فقال عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم رجلا وللانبياء على العلماء درجتين وللعلماء على الشهداء فضل درجة وقال الصلاة والسلام مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش في الحجر والذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء وليس من اخلاق المومنين الملق الا في طلب العلم الحكاية الخامسة بعد المائة حكي عن الشافعي رحمه الله انه قال من تعلم القران عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبل مقداره ومن كتب الحديث قويت حجته

ومن

ومن تعلم الحساب جزل رايه ومن لم يصن عرضه ونفسه لم ينفعه علمه ووصى بعض العلماء ولده فقال يا بني من لم يحمل ذل المتعلم ساعة بقي في ذل الجهل دهرا فان المتعلم في اوان تعلمه منتذللا ومتملقا ان استعمل غنم وان ترك حرم لان التملق للعالم يظهر مكنون علمه والتذلل له سبب لادامة صحبته يكون الاكثار وحكي ان اقضى القضاة الماوردي رحمه الله وصى تلميذه فقال عليك بالعلم فانه عوض عن كل لذة ومنع كل شهوة ومن كان نصادقا فيه لم يكن له همة فيما لم يجد منه بدا فنزه نفسك عن شبه المكاسب واقنع بالميسور عن كل المطالب فان شبه المكاسب اثم وكل الطلب ذل والاحرى احد ربك من الاثم والعز احق بك من الذل شعر

عليك من الاداب في الصغر حتى تعز بهم عناك في الكبر
وانما مثل الاداب تحفظها في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر غيره
يقولون لي فيك انقباض وانما راوا رجلا عن موقف الذل احجما
ارى الناس من داناهم هان عندهم ومن اكرمته عزة النفس اكرما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما بدا طمع صيرته لي سلما
وما كل برق لاح يستفزني ولا كل من في الارض ارضاه منعما
اذا قيل هذا منهل قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتمل الظما
انزهها عن بعض ما يستشينها مخافة اقوال العدا فيم او لما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
اشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهان ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما

الحديث السادس بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم فالخلق كلهم عيال الله وان احب خلقه اليه احسنهم صنعا الى عياله

وان الخير تحصيه كثير وفاعله قليل الحكاية السادسة بعد المائة حكي ان عبد الله بن الهيثم وصى ولده فقال يا بني لا تطلب الحوائج من غير اهلها ولا تطلب ما لست مستحقا له فانك ان فعلت ذلك كنت بالحرمان حقيقا وبالرد خليقا شعر

تحير اهل الاثار اهله تدعوا اليه طوبى لمن جرت الامور

الحديث السابع بعد المائة قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني فقال عليك بالياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واذا صليت صلاة مودع واياك وما يعتذر منه الحكاية السابعة بعد المائة حكي ان الفقيه المحاملي رحمه الله اصبح يوم عيد وليس عنده الا نصف رغيف يابس فاطلع على ذلك بعض اصدقائه فحمل اليه ثلاثمائة دينار وطعاما كثيرا فلم يفتح له الباب فاقسم صديقه ليأخذن ما حمل اليه فاقسم المحاملي انه لا ياخذه فقال صديقه لا تفعل فاني حلفت فقال المحاملي ما اصنع به يكفيني كل يوم نصف رغيف فقال كيف احنث في يميني فقال المحاملي انت اذا حنثت تجد ما تكفر به عن يمينك وانا لا اجد ذلك فقال يا شيخ اما تستحي من صديق ياتي تردني فقال لئن استحي منك لاجل الرد خير من ان استحي من الله ان اخذ ما لا حاجة لي اليه شعر

نصف رغيف مشبع لمن اكل فالذل من اي طريق يحتمل
هون على نفسك فالدهر دول فانك الموت وان طال الاجل

ويحكى ان رجلا صالحا زاره انسان فصافحه فوجد يده خشنة فقال له ارى يدك خشنة فقالت بنت الشيخ فقالت هذه كف ابي خشنة من ضرب المسحاة وحمل الزنبيل فانشد ابوها شعر

وبنت لا تستنكري خشن يدي ليس من كد لعثر بيد لبيل

اما

اما المذلة في الغنى ان يمشي الغني ساحب الذيل الى باب البخيل

فالياس من الناس روح الاكياس والطمع يهيج الهموم ويهيج الوسواس واكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع والمطامع وثقات الذل قال علي كرم الله وجهه الطمع فقر والياس غنى ومن ايس من شيء استغنى شعر

يا هذه افقري ميجت وسواس اكثرت قولك ان الناس بالناس
استغن بالياس عما عندهم ابدا فافضل الناس اغناهم عن الناس

الحديث الثامن بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح ولم يفكر في ظلم احد غفر له ما اجترم وان شر الناس من اكرمه الناس اتقاء فحشه الحكاية الثامنة بعد المائة حكي ان الرشيد رحمه الله حبس رجلا فبقي مدة ثم استحضره فقال كيف رايت موضعك قال رفيع القدر عند الله تعالى فقال الرشيد وكيف ذلك قال لاني ظلمت فصبرت وان الله مع الصابرين قال وما تختار ان افعل معك قال لست ارجو خيرا ممن لا يصلح نفسه فقال وكيف ذلك فقال لانك اخترت العقوبة لها واللعنة بظلمك من الله عز وجل بجورك فان الله تعالى يقول الا لعنة الله على الظالمين فبكى الرشيد وامر باطلاقه والاحسان اليه واستكل منه ذلك شعر

كم من ظلوم تزول دولته وليس باس من اذى زايل
لحية خوف سمها قتلت وسمها بعد قتلها قاتل غيره
لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ان الظلوم له حظ من النقم
تنام عينك والمظلوم منتبها يدعو عليك وعين الله لم تنم

الحديث التاسع بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح ونعم الولد الصالح للرجل الصالح الحكاية التاسعة بعد المائة حكي ان السري كان خال الجنيد

رحمهما الله تعالى فاستصحبه الى مكة وهو ابن سبع سنين فحضر مع اربعمائة
شيخ من اكابر الصوفية فتكلموا في الشكر فذكر كل واحد منهم شيا
فقال احدهم للجنيد يا صبي اذكر انت شيا فاطرق لحظة ثم قال
الشكر ان لا تعصي الله بنعمة فاستحسن الجماعة ذلك منه وقالوا
احسنت يا قرة عين الصديقين شعر

واحسن وجه في الورى وجه محسن ... وايمن كف منهم كف منعم
واشرفهم من كان اشرف همة ... واكثر اعظاما على كل منعم
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها ... سرور صديق او مساة محروم

الحديث العاشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجابر الا تتزوج قال بلى يا رسول الله فقال عليك بذات الدين
تربت يداك واياك والرغبة في ذات اليسار انما تطلب المراة
لدينها الحكاية العاشرة بعد المائة حكي ان مالك كرمان
خطب بنت شاه الكرماني فاستمهل ثلاثة ايام ثم اقبل شاه
يطوف المساجد فراى غلاما يحسن صلاته فلما فرغ قال يا غلام
الك زوجة قال لا قال فهل لك بزوجة تقرا القران وتصلي
وتصوم وهي جميلة نظيفة فقال ومن يزوجني وليس في ملكي
غير ثلاثة دراهم فقال الشاه انا ازوجك بنتي فخذ بدرهم
خبزا وبدرهم اداما وبدرهم طيبا والامر مفروغ منه فعقد
لهما فلما دخلت الى بيت الغلام رات رغيفا يابسا على راس جرة
فلما رات ذلك قالت ما هذا فقال رغيف بقي من امس وتركته
لافطر عليه فلما سمعت ذلك ولت فقال الشاب قد عرفت ان
ابنة الشاه لم ترض بفقري ولم ترضاني لها بعلا فقالت انا ما خرجت
لبيجز وجها من منزلك لفقرك بل لضعف يقينك ولست اعجب منك
وانما اعجب من ابي كيف قال زوجتك شاب عفيف كيف وصف
بالعفة من لا يعتمد على الله تعالى الا بالادخار فقال الشاب انا عن

هذا

هذا اعتذر فقالت اما العذر انت اعلم بشانك واما انا فلا اقيم في
بيت فيه معلوم اما ان اخرج واما ان يخرج الرغيف من البيت
فتصدق الشاب بالرغيف شعر

نصيبك في حياتك من حبيب ... نصيبك في منامك من خيالي
وما انا لا ابالي بالرزايا ... لاني ما انتفعت بان ابالي
صلاة الله خالقنا حنوط ... على الوجه المكفن بالجمال
ولو ان النسا كمن فقدنا ... لفضلت النسا على الرجال
وما التانيث في اسم الشمس عيب ... ولا التذكير فخر في الهلال

الحديث الحادي عشر بعد المائة روت عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استوصاه رجل فقال عليه الصلاة والسلام
لا تغضب فقال زدني فقال لا تغضب وما كان من شي ابغض الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الكذب وان الرجل ليكذب عنده الكذبة
الواحدة فلا يزال يرى ذلك في وجهه حتى يعلم ان الله قد احدث
له توبة الحكاية الحادية عشر بعد المائة حكي ان رجلا سب
الشيخ ابي سعيد وبالغ في شتمه فقال له الشيخ لقد ازعجت نفسك
واتعبتها في ايقافي على عيوبي فاجعلني في حل ثم اخذ بلحيته نفسه
وقال ويحك وقايل يقول هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والانبيا كلهم عليهم الصلاة والسلام قد توفت اليه وسلمت عليه
فولى بوجهه عني معرضا فكررت ذلك وهو معرض عني ولم يجب
فخفت من ذلك وقلت يا رسول الله ما الذي اذنبت حتى تعرض
عني فقال فقير من امتي يشتهي عليك شهوة فهنا وتنبه فانتبهت
مرعوبا وقمت نحو الفقير فلم اره فسمعت صوت الباب فخرجت في
طلبه فاذا هو قد خرج فناديته يا فتى اصبر نحضر شهوتك التي طلبتها
فالتفت الي وقال اذا اشتهى عليك فقير شهوة ولا توصلها
اليه حتى يستشفع اليك بمائة واربعة وعشرين الف نبي فلا حاجة

الهاتم تتركني وذهب شعر

تفكرت في المال وفي جمعه ... فكان ما يبقى هو الفاني
وما تصدقت به يا فتى ... فكلما انفدته دائمي
فاشكر لما اوليت من نعمة ... بفضل معروف واحساني

يا شيخ فقلت لك عشر مرة انك لا تقدر عليك وانك محشو من العيوب
فانكرت ذلك ولم تسمعي اسمي الا ان صفاتك من هذا الاخ المسلم شعر

فما الناس الا واحد من ثلاثة ... شريف ومشروف ومثلي مقاوم
فاما الذي فوقي فاعرف حقه ... واتبع فيه الحق والحق لازم
واما الذي مثلي فان زل او هفا ... تفضلت ان الحر بالفضل حاكم
واما الذي دوني فان قال صنت عن ... مقالته عرضي وان لام لايم
سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب ... وان كثرت منه علي الجرايم

الحديث الثاني عشر بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما خلق الله ادم عليه السلام اشتكت الارض الى ربه
لما اخذ منها فوعدها ان يرد اليها ما اخذ منها فما احد يموت والا
ويدفن في التربة التي خلق منها الحكاية الثانية عشر بعد المائة
حكي عن الشيخ ابي علي رضي الله عنه انه قال اذا رايت احدا
من ملوك الارض ويتبختر بخدمه وحشمه ناداه مناد يا من خلق
من التراب ويرجع الى التراب لا تعجب بملكك ولا تذل بملكك
فانك وما انت فيه الى نفاد شعر

تنام ولم تنم عنك المنايا ... تنبه للمنية يا ظلوم
سل الايام عن امم تقضت ... ستخبرك المعالم والرسوم
تروم الخلد في دار الرزايا ... وكم قد رام قبلك ما تروم

الحديث الثالث عشر بعد المائة روى ابو هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ملوك
الدنيا كل اشعث اغبر اذا استاذنوا في الدنيا لم يوذن لهم وان

الشا

الشا لم ينكحوا واذا قالوا لم ينصت لقولهم ولو قسم نور احدهم بين
اهل الارض لوسعهم الحكاية الثالثة عشر بعد المائة حكي ابو
محمد الجريري قال حصل لي بازا شهب فلم اصدع ولي اربعون
سنة انصت حالتي عسى ان اظفر به او بمثله فلما ظفرت
قيل وما كان ذلك البازا قال دخل علينا الرباط بعد صلاة
العصر شاب مصفر اللون اشعث الراس حاسر الراس حافي القدم
فجدد الوضو وصلى ثم جلس ووضع راسه على ركبتيه الى المغرب
فلما صلينا المغرب جلس كذلك واذا رسول الخليفة يستدعينا
في دعوة فقمت الى الشاب فقلت هل لك ان توافقنا الى دار
الخليفة فرفع راسه وقال لي ليس ولكن اشتهي عصيدة حارة
فاطرحت قوله حيث لم يوافق الجماعة والتمس شهوته فقلت في نفسي
هذا قريب عهد بالطريقة لم يتادب بعد فتركته ومضيت الى دار
الخليفة فاكلنا وسمعنا وتفرقنا اخر الليل فلما دخلت الرباط
رايت الشاب على تلك الحالة فجلست على سجادتي ساعة
فلم اجد عينا بالنوم فاذا جماعة وقايل يقول هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم والانبيا كلهم عليهم الصلاة والسلام قد توفت اليه
وسلمت عليه فولى بوجهه عني معرضا فكررت ذلك وهو معرض
عني ولم يجب فخفت من ذلك وقلت يا رسول الله ما الذي اذنبت
حتى تعرض عني فقال فقير من امتي يشتهي عليك شهوة فتهاونت
فيها فانتبهت مرعوبا وقمت نحو الفقير فلم اره فسمعت صوت الباب
فخرجت في طلبه فاذا هو قد خرج فناديته يا فتى اصبر نحضر شهوتك
التي طلبتها فالتفت الي وقال اذا اشتهى عليك فقير شهوة ولا
توصلها اليه حتى يستشفع اليك بمائة واربعة وعشرون الف نبي
فلا حاجة اليها ثم تركني وذهب شعر
تفكرت في المال وفي جمعه ... فكان ما يبقى هو الفاني

وما تصدقت به يا فتى   فكلما ابعدته دانى
فاشكر لما اوليت من نعمة   بفضل معروف واحسانى
الحديث الرابع عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلا امتى اربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات واحد بدل الله مكانه آخر فاذا جاء الامر قبضوا الحكاية الرابعة عشر بعد المائة حكى عن الجنيد رحمه الله انه قال كنت مرة بالمسجد بالشونيزية واذا قد دخل علينا رجل فصلى ركعتين ثم اسند ناحية من المسجد واشار الى فلما جئته قال يا ابا القاسم قد حان لقاء الله ولقاء الاحباب فاذا اخذت فى امرى وفرغت من امرى فسيدخل عليك شاب مغن فادفع اليه مرقعتى وسجادتى وعصاى وركوتى فقلت الى مغن وكيف يكون ذلك فقال انه قد بلغ رتبة القيام بخدمة الله تعالى فى مقامى قال الجنيد فلما قضى الرجل نحبه وفرغنا من مواراته اذا نحن بشاب مصرى قد دخل الينا وسلم علينا وقال اين الامانة يا ابا القاسم فقلت وكيف ذلك اخبرنا بحالك فقال كنت بمشربة بنى فلان فهتف بى هاتف ان الجنيد ان قم الى الجنيد وتسلم ما عنده وهو كيت وكيت فانك قد جعلت مكان الفلانى من الابدال قال الجنيد فدفعت له ذلك فنزع ثيابه عنه واغتسل ولبس المرقعة وخرج على وجهه نحو الشام شعر

اخص الناس بالايمان حاذ   خفيف الحاذ مسكنه القفار
له فى الليل حظ من صلاة   ومن صوم اذا طلع النهار
وقوت النفس يأتى فى كفاف   وكان له على ذاك اصطبار
وفيه عفة وبه خمول   اليه بالاصابع لا يشار
وقل الباكيات عليه لما   قضى نحبا وليس له يسار

فذلك

(٦٦)

فذلك قد نجا من كل سوء   ولم يمسسه بعد البعث نار
الحديث الخامس عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله تعالى عبدا انصب فى قلبه نائحة من الحزن واذا ابغض الله تعالى عبدا اجعل فى قلبه مزمارا من الضحك وان الله تعالى يحب كل قلب حزين الحكاية الخامسة عشر بعد المائة حكى عن بعض المشايخ انه كان اذا اسا فر من بلد يقول له ايها الوانية محزونا فاقرؤه منى السلام فاذا غربت الشمس يقول لها ايتها الشمس المسيرة هل اشرقت اليوم على ذى قلب حزين هل طلعت اليوم على عرصة فيها محزون ثم بكى بكاء شديدا فلما مات راه ابو جعفر الحداد فى منامه وهو يسحب اذياله فى روضة الجنة من رياض الجنة ويتبختر فيه ويقول بدلنى الله تعالى من حزنى امنا ومن حزنى فرحا شعر

عجبت منك ومنى   افنيتنى بك اغنى
ادنيتنى منك حتى   ظننت انك انى
يا نزهتى فى حياتى   وراحتى بعد دفنى
مالى بغيرك انس   اذ كنت خوفى وامنى

عشر

الحديث السادس عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التايب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله تعالى عبدا لم يضره ذنب ثم تلى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله فما التوبة قال الندامة وما من شئ احب الى الله تعالى من شاب تايب وان الله تعالى يباهى الملائكة بالشاب التايب الحكاية السادسة عشر بعد المائة حكى ان على بن عيسى الوزير ركب فى موكب كبير فجعل الغرباء يقولون من هذا من هذا فقالت امرأة الى كم تقولون من هذا هذا عبد سقط من عين الله تعالى فابتلاه بما ترون فسمع على بن عيسى ذلك فرجع الى منزله واستعفى من الوزارة ثم ذهب الى مكة وجاور بها حتى ذهبت مدة حياته فلما حضرته الوفاة

الوفاة بكى فسمع من حوله هاتفا يقول يا على يا ابن عيسى لم تبكى تركتنا فامهلناك ووعدتنا فقبلناك ثم اطعتنا فشكرناك فالبشرى لك اذا اقدمت علينا هل رأيت احدا يبكى لما حان قدوم من يحب شعر

منى الجفا ومنك الصفح يا املى   فامنن على عبدك الجانى فلم يرد
ان كان فرط منه فى قبائحه   فعذره شايع فى يومه الغد

الحديث السابع عشر بعد المائة روى ان جبريل عليه السلام جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صورة اعرابى فقال يا محمد ما الايمان فقال عليه الصلاة والسلام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره فقال الاعرابى صدقت فتعجبنا من تصديقه ثم قال فاخبرنى عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال صدقت قال فاخبرنى عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال صدقت ثم خرج فقال النبى صلى الله عليه وسلم على بالاعرابى فخرجوا فى طلبه فلم يجدوه فقال انما ذلك جبريل اتاكم ليعلمكم امور دينكم الحكاية السابعة عشر بعد المائة حكى عن بعض المشايخ انه كان يخص بعض مريديه بزيادة تخصيص فقيل له فى ذلك فعمد الشيخ الى اصحابه فدفع الى كل واحد منهم طيرا وقال له اذبح هذا بحيث لا يراك احد فذهبوا ورجع كل واحد منهم وقد ذبح طيره ورجع المريد ولم يذبح طيره فقال له الشيخ هلا ذبحته فقال المريد امرتنى ان لا اذبحه بحيث لا يرانى احد فما رأيت مكانا الا والحق سبحانه يرانى فيه فلذلك لم اذبحه فقال الشيخ للجماعة لهذا اخصصته دونكم بما خصصته شعر

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل على رقيب

ولا

ولا تحسبن الله يغفل ساعة   ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لهونا عن الايام حتى تتابعت   علينا ذنوب بعدهن ذنوب
فيا ليت ان يغفر الله ما مضى   ويأذن فى توباتنا فنتوب
اقول اذا ضاقت على مذاهبى   وحلت بقلبى للهموم ندوب
لطول جناياتى وعظم خطيئتى   هلكت وما لى فى المتاب نصيب
واغرق فى بحر المخافة ايسا   وترجع نفسى تارة وتنوب
ويذكرنى عفو الكريم عن الورى   فاحيى وارجو عفوه فانيب
وابكى خشوعا فى فؤادى وارجو سائلا   عسى كاشفا للبلوى على يتوب

غيره

تحققت فى سرى وناجاك لسانى   واجتمعنا بمعان وافترقنا بمعانى
ان يكن غيبك التعظيم عن لحظ عيانى   فلقد صيرك الوجد من الاحشاء دانى

الحديث الثامن عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه وان دعامة الدين المعرفة بالله تعالى واليقين والعقل القامع قالت عائشة رضى الله عنها بابى انت وامى يا رسول الله وما العقل القامع قال الكف عن معاصى الله والحرص على طاعة الله الحكاية الثامنة عشر يحكى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنا فى مجلس سمنون المحب فى جامع بغداد فتكلم فى المعرفة والمحبة فكنا نفهم ما يقول ثم دق الكلام حتى خرج عن الافهام فاذا القناديل قد ضرب بعضها ببعض فتكسرت فقال الواسطى ما اعجب من القناديل ولكن اعجب من السوارى كيف لسماع هذا الكلام شعر

والله ما طلعت شمس ولا غربت   الا وذكرك مقرون بانفاس
ولا شربت لذيذ الماء من عطش   الا وجدت خيالا منك فى الكاس
ولا جلست الى قوم احدثهم   الا وكنت حديثى بين جلاسى

الحديث التاسع عشر بعد المائة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كن ورعا

تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب
لنفسك تكن مومنا الحكاية التاسعة عشر بعد المايه حكي
ان اقضى القضاه الماوردي رحمه الله تعالى كان يقول النفس
خادعة للعقول غارة للالباب محسنة للخبايث والقبايح ليس
عطب الادمي لم سبب وقهرها عن هذه الحالة تكون ثلاثة
امور احدها غض الطرف عن اثارها وكفها عن مساعدتها والثاني
ان يرغبها في الحلال عوضا ويقنعها بالمباح بدلا فان الله تعالى
ما حرم شيا الا واغنى عنه بمباح من جنسه لما علمه من نوازع
الشهوات وتركب الفطرة ليكون ذلك عونا على طاعته
وحاجزا عن مخالفته والثالث اشعار النفس بتقوى الله
تعالى في اوامره وزواجره والزامها ما الزمه من طاعته
وتحذيرها ما حذر من معصيته واعلامها ان الله تعالى
لا يخفى عليه ضمير ولا يعزب عنه قطمير وانه يجازي المحسن ويكافي
المسي واذا اسعرها ذلك انقادت الى الكف وسلمت
واذعنت للانقياد فسلم دينه وظهرت مروته شعر
دنيا تخادعني كاني لست اعرف حالها حظر الاله حرامها وانا اجتنبت
بسطت الي يمينها فكففتها وشمالها ورايتها محتاجة فوهبت جملتها لها
الحديث العشرون بعد المايه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه لا تتبع النظرة النظرة فان
الاولى لك والثاني عليك وان احب العفاف الى الله تعالى
البطن والفرج ومن كفي شر ذبذبه ولقلقه وقبقبه فقد كفي
وفي معنى الخبر لا تتبع نظرة قلبك نظرة عينك وقيل
لا تتبع النظرة الاولى التي صدرت عن غير قصد النظر نظرة
اخرى تقصدها والذبذب الفرج واللقلق اللسان والقبقب
البطن الحكاية العشرون بعد المايه حكي عن معاوية

رضي

رضي الله عنه انه سال عمرو بن العاص عن المروة فقال تقوى الله عز
وجل وصلة الرحم وسال المغيرة فقال العفة عما حرم الله
والحرفة فيما احل الله وسال ابنه يزيد فقال الصبر على البلوي
والشكر على النعمى والعفو عند المقدرة فقال معاوية انت ابني
وقال علي كرم الله وجهه من لم يملك عينيه فليس لقلبه
عنده قيمة ومدار الدنيا والدين على القلب وخطرات القلب
وشغله وفساده شعر
نفسي الى ما ضرني داعي تكثر اسقامي واوجاعي
كيف احتراسي من عدوي وعدوي بين اضلاعي
دعا اعرابي لانسان فقال كبت الله كل عدو لك الا النفس
فالجمها بلجام التقوى والورع واكسرها بمنع الشهوة وانقاد
العادات والاستعانة بالله والتضرع اليه ان يسلك عليها
فالنفس امارة بالسو واعلم ان التقوى كنز عظيم فان ظفرت به
فلن تجد من جوهر نفيس وخير كثير وملك عظيم ورزق
كريم وفوز كبير وغنم جسيم ومن اراد ان يتقي الله فليراع
اعضاه الخمسة فانهن الاصول وهي العين والاذن واللسان
والقلب والبطن فيصونها عن كل ما يخاف منه ضررا الحديث
الحادي والعشرون بعد المايه روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم
ووعدهم فلم يخلفهم فهو من كملت مروته وظهرت عدالته
ووجبت اخوته الحكاية الحادية والعشرون بعد المايه
حكي عن بعض العلما انه قال من شواهد الفضل ودلايل
الكرم والمروة التي تكون على افضلها حتى لا يظهر فيها قبيح عن قصد
ولا يتوجه اليها ذم باستحقاق شعر
انا اناس اذا افضالنا فرجت اعراضنا فهجينا لم نخف عارا

وان هجونا بسو الفعل انفسنا فليس ينفعنا مدح ولا سارا
الحديث الثاني والعشرون بعد المايه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استعينوا على قضا الحاجات بالكتمان فان كل
ذي نعمة محسود واياكم والمزاح فانه استدراج من الشيطان
وخداع من الهوي واني لامزح ولا اقول الا حقا الحكاية
الثانية والعشرون حكي عن بعض الحكما انه وصى ولده
فقال في جملة وصيته يا بني كن جوادا بالمال في موضع الحق
ضنينا بالاسرار عن جميع الخلق وان احمد جود المرء الانفاق
في وجه البر واصلح احواله البخل بمكتوم السر فمن كتم السر
كان الحكم والخيار اليه ومن افشاه صار الحكم عليه وكل ما لم
تعيه الاضالع فهو مكشوف ضايع واياكم والمزاح فان كثير
المزاح مفسد وجارح منكر وليكن مزاحك بقدر الملح من
الطعام شعر
واياك اياك المزاح فانه يطمع فيك الطفل والدنس النذلا
ويذهب ما الوجه بعد بهايه ويورث بعد العز صاحبه ذلا
الحديث الثالث والعشرون بعد المايه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصبر يتوقع الفرج ومن يدمن قرع الباب
يلج وان استطعت ان تعمل بالرضى واليقين فافعل وان لم تستطع
فاصبر في الوقت فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا
الحكاية الثالثة والعشرون بعد المايه حكي ان الرشيد
حبس رجلا ثم سال عنه بعد زمان فقال المحبوس للرسول
قل لامير المومنين كل يوم يمضي من نعمتك يمضي مثله والامر
قريب والحكم لله فلما بلغ الرشيد ذلك بكا وعفا عنه واحسن
اليه واذا فوض العبد امره الى الله تعالى وساله ان يختار
له ما فيه المصلحة لم يلق الا خيرا فان الامور بالعواقب مبهمة

وكم

وكم من شر في صورة خير وكم من ضر في صورة نفع وانت الجاهل
بالعواقب والامور والله اعلم بذلك شعر
ما قد قضي سيكون فاصطبر له ولك الامان من الذي لم يقدر
ان المقدر كاين في وقته ذنب وفيك حذرت ام لم تحذر
سيكون ما هو كاين في وقته واخو الجهالة متعب محزون
فلعل ما تخشاه ليس بكاين ولعل ما ترجوه سوف يكون
الحديث الرابع والعشرون بعد المايه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المستشار موتمن والمشاورة حصن من الندامة
وامان من الملامة فاستشيروا العاقل ترشدوا ولا تعصوا
فتندموا الحكاية الرابعة والعشرون بعد المايه حكي
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه وصى ولده فقال لا تكن اول
مشير واياك والراي الفطير تزيد الثاني في الراي
وقد امر الله نبيه تعالى نبيه بالمشورة مع من هو دونه في
الراي والخدم فقال وشاورهم في الامر وقال تعالى
وامرهم شورى بينهم شعر
الراي كالليل مسود جوانبه والليل لا ينجلي الا باصباح
فاضمم مصابيح اراء الرجال الى مصباح رايك تزدد ضو مصباح
الحديث الخامس والعشرون بعد المايه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان لاخيه عنده مظلمة في عرض او مال فليتحلل
منه اليوم قبل ان يوخذ منه يوم لا درهم ولا دينار فان له عمل
صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له عمل صالح اخذ من سياته
وحملت عليه الحكاية الخامسة والعشرون بعد المايه
حكي عن ميمون بن مهران انه قال ان الرجل ليقرا القران
وهو يلعن نفسه قيل له وكيف ذلك قال لانه يقرا الا لعنة الله
على الظالمين وهو ظالم فاذا اراد الرجل ان يتحلل من مظلمة

انسان فقانه ولم يقدر عليه فليستغفر الله في دبر كل صلاة فانه
يخرج من مظلمته شعر
الظلم على الطباع ما اغلبه والعدل على النفوس ما اصعبه
والواثق بالزمان ما اعجبه والطالب للغرور ما اتعبه
الحديث السادس والعشرون بعد المايه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقوم من اصحابه قدموا من الجهاد مرحبا بكم مرحبا
بكم حياكم الله قدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
قالوا وما الجهاد الاكبر يا رسول الله قال جهاد النفس
الحكاية السادسة والعشرون بعد المايه حكي عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه انه قال جاهدوا انفسكم باسياف
الرياضة قال وهي اربعة اقسام اقلال الطعام وقلة المنام
والصمت عن الكلام وحمل الاذي من جميع الانام فيتولد من قلة
الطعام موت الشهوات ويتولد من قلة المنام صفو الارادات
ومن قلة الكلام السلامة من الافات ومن احتمال الاذي البلوغ
الى الغايات وقال عليه الصلاة والسلام ايما مسلم اشتهى شهوة
ورد شهوته غفر له وانشد ذي النون لما دخل على الخليفة
شعر وما دعاني الهوى لفاحشة الا نهاني الحيا والكرم
ولا الى محرم مددت يدي ولا سعت بي لريبة قدم
وقال بعض المشايخ من شق عليه ركوب الاهوال لا يرتقي
الى معالي الاحوال ومن لم يرق الى معالي الاحوال لم يبلغ مراتب
الرجال الحديث السابع والعشرون بعد المايه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير
له من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتها عليهم
الحكاية السابعة والعشرون بعد المايه حكي ان رابعة
العدوية رضي الله عنها كانت اذا صلت العشا قامت على سطح لها

وشدت

وشدت عليها درعها وخمارها ثم قالت الهي غارت النجوم ونامت
العيون وغلقت الملوك ابوابها وخلى كل حبيب بحبيبه وهذا
مقامي بين يديك ثم تقبل على صلاتها فاذا كان في السحر
وطلع الفجر قالت الهي هذا الليل قد ادبر وهذا النهار
قد اسفر فليت شعري اقبلت مني ليلتي هذه فاهنى ام
رددتها علي فاعزي هذا دابي ما احييتني وعزتك لو طردتني
عن بابك ما برحت منه لما وقع في قلبي من جودك وكرمك شعر
انشدتموا انظري على فلا تري عيني سواكم
ممدودة عيني الى طرفاتكم حتى تراكم
يا راحلين بمهجتي اوصوا بعثمانى حداكم
لا تتهموني بالسلو عدمت قلبي ان سلاكم
الحديث الثامن والعشرون بعد المايه قالت عايشة
رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس
رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ومن التمس رضى الله بسخط
الناس كفاه الله مونة الناس الحكاية الثامنة والعشرون
بعد المايه حكي عن معاوية رضي الله عنه انه كتب الى عايشة
رضي الله عنها يستدعي ان تعظه بموعظة وجيزة فكتبت اليه اما
بعد فاتق الله فانك ان اتقيت الله كفاك وان اتقيت الناس
لم يغنوا عنك من الله شيا واحذر ان تاخذ الله منه تخف ما خوفك
الله منه وخذ مما في يدك لما بين يديك فعند الموت ياتيك
الخبر اليقين شعر
يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما ارادا
يقول المرء فايدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفادا
الحديث التاسع والعشرون بعد المايه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن زارني بعد

موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات في احد الحرمين بعث يوم
القيامة من الامنين وان بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة الحكاية التاسعة والعشرون بعد المايه حكي عن
ابي حفص الحداد رضي الله عنه انه قال جعت مرة بالمدينة
لم اجد طعاما خمسة عشر يوما فالصقت بطني بحايط القبر
وقلت يا رسول الله اشبع ضيفك فقد اضعفه الجوع من خدمة
الله تعالى قال فغلبني النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد دفع الي رغيفا وانا اكله فاستيقظت شبعانا
وبيدي نصف رغيف وقال العتبي رحمه الله كنت عند
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت اعرابيا قد اقبل على
قعود له فنزل عنه ثم اتى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا رسول الله
يا من اصطفاه الله انت الذي انزل الله عليك ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما وها انا قد اتيتك استغفر من ذنبي واتوب
الى ربي يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفدا لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
انت الحبيب الذي ترجى شفاعته عند الصراط اذا ما زلت القدم
قال العتبي فغلبني النوم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا عتبي ادرك الاعرابي فعرفه ان الله قد غفر له شعر
سلام على قبر النبي محمد نبي الهدى والمصطفى والمويد
لكان رسول الله افضل من مشى على الارض الا انه لم يخلد
شهدت على ان لا نبوة بعده وان ليس حي بعده بمخلد
الحديث الثلاثون بعد المايه روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه خرج ذات يوم الى اصحابه والبشرى ترى في وجهه

فقال

الخامس

فقال جاني جبريل عليه السلام فقال ما ترضى يا محمد انه لا يصلي
عليك احد من امتك صلاة الا صلى الله عليه عشرا وان اولى
الناس بك اكثرهم عليك صلاة ومن صلى عليك صلت عليه الملايكة
ما صلى فليقل او يكثر ومن صلى عليك في كتاب لم تزل الملايكة
تستغفر له ما دام اسمك في ذلك الكتاب الحكاية الثلاثون
بعد المايه حكي عن عبد الله بن زيد انه قال كان لنا جار
يخدم السلطان وهو موصوف بالفساد والغفلة عن الله تعالى
فرايته ليلة في المنام ويده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ان هذا العبد السو المعرض من المعرضين
عن الله تعالى فكيف وضعت يدك في يده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك وها انا امضي به الى الله
تعالى فاشفع فيه فقلت يا رسول الله باي وسيلة بلغ ذلك
قال بكثرة الصلاة علي في كل ليلة اذا اوى الى فراشه
يصلي علي الف مرة واني لارجوا الله تعالى ان تقبل شفاعتي
فيه قال عبد الواحد فلما اصبحت اذا انا بذلك الجار
قد دخل المسجد باكيا وكنت في ذكر ما رايته له اقصه على
اصحابي فلما دخل سلم وجلس بين يدي وقال يا عبد الواحد
مد يدك فقد ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك
لاتوب على يديك وذكر لي ما جرى بينك وبينه الليلة في شاني
فلما تاب سالته عن روياه فقال اتاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخذ بيدي وقال لاشفعن لك الى ربي لاجل
صلاتك علي فلما انطلقت معه شفع لي وقال اذا اصبحت
فات عبد الواحد وتب على يديه واستقم شعر
بمدحك ترتاح القلوب وتطرب وتنزع فول المادحين ويعذب
فذكرك بين الناس في الارض شايع وذكرك عند الله ازكى واطيب

الحديث الحادي والثلاثون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله أشد فرحا بتوبة عبده المومن من احدكم كانت راحلته بارض
فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه واضطجع تحت ظل
شجرة فقال للموت فبينما كذلك اذ بها قايمة عنده فالله
عز وجل اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل حين وجد راحلته
الحكاية الحادية والثلاثون بعد المائة قال مالك بن دينار
رحمه الله خرجت الى مكة فرايت في الطريق شابا قد رفع وجهه
الى السما وقد جن عليه الليل وقال يا من تسره الطاعات
ولا تضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك فلما
احرم الناس ولبوا قلت لم تلبي لا تلبي فقال يا شيخ وما
تغني التلبية عن الذنوب المتقدمة والمعاصي البالغة اخشى
ان اقول لبيك فيقال لي لا لبيك ولا سعديك لا اسمع كلامك
ولا انظر اليك ثم مضى فما رايته الا بمنى وهو يقول اللهم ان
الناس قد ذبحوا وتقربوا اليك وليس لي شي اتقرب به سوى
نفسي فتقبلها مني ثم شهق شهقة وسقط ميتا شعر
ضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم والناس ضحوا بمثل الشاة والنعم
للناس حج ولي حج الى سكني تهدي الاضاحي واهدي مهجتي ودمي
يا لايمي لا تلمني في هواه فلو عاينت منه الذي عاينت لم تلم
يطوف بالبيت قوم لا بجارحة بالحب طافوا فاغناهم عن الحرم
والله لو علمت روحي بمن علقت قامت على راسها فضلا على القدم
ان الحبيب الذي يرضيه سفك دمي دمي حلال له في الحل والحرم
قال ابو القاسم بن نورات في الطواف كهلا قد اجهدته العباده
وبيده عصى وهو يطوف عليها فسالته عن بلده فقال خراسان
فقلت كم لك في الطريق فقال شهرين او ثلاثة فقال افلا
تحجون في كل عام فقلت وكم بينكم وبين هذا البيت فقال مسيرة

حمس

خمس سنين فقلت والله هذا هو الاجتهاد العظيم المبين والمحبة
الصادقة فضحك وانشا يقول شعر
زر من هويت وان شطت بك الدار وحال من دونه حجب واستار
لا يمنعنك بعد عن زيارته ان المحب لمن يهواه زوار
الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم باكروا بالصدقة فان البلا لا يتخطى الصدقة والدعا يرد البلا
والصدقة ترد القضا وايما مومن سقا مومنا على ظما سقاه الله يوم
القيمة من الرحيق المختوم وايما مومن كسا مومنا عاريا كساه الله
يوم القيمة من خضر الجنة ومن سقا في موضع يقدر على الما فله
بكل شربة سقاها برا ويوجر بعشر حسنات تكتب وعشر
درجات ترفع وعشر سيات تحط وان شربة العطشان
الذي هجم على الموت فكانما عتق ستين نسمة ومن سقا الما في
الموضع الذي لا يقدر فيه على الما فكانما سقا الناس جميعا
وان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله تعالى بهما في العمر
ويدفع بهما ميتة السو الحكاية الثانية والثلاثون
بعد المائة يحكى ان شابا وشابة دخلا على سليمان عليه
السلام فالتمسا ان يعقد بينهما عقدة النكاح ففعل وخرجا
من عنده مسرورين وحضر ملك الموت وقال يا نبي الله
لا تعجب من سرورهما وقد امرت ان اقبض روح هذا
الشاب بعد خمسة ايام فجعل سليمان يراعي حال الشاب
حتى ذهب خمسة ايام كما سمع ثم خمسة اشهر فتعجب من ذلك
فدخل عليه ملك الموت يوما فساله سليمان عليه السلام عن ذلك
فقال اني امرت ان اقبض روحه بعد خمسة ايام كما ذكرت
لك فلما خرج من عندك لقيه سايل فدفع اليه شيا فدعى له
بالبقا فامرت بتاخيره لاموهبه ببركة صدقته شعر

لما نهضت الى المكارم حاملا اثقالها اخفت بك الاثقال
والله اكرم ان يضيع واحدا الناس كلهم عليه عيال
الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصوم جنة فاذا كان احدكم صايما فلا يرفث
ولا يصخب فان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صايم الحكاية
الثالثة والثلاثون بعد المائة حكي عن الحسن البصري رحمه
الله انه اشتهى رطبا فلما كان بعد ستين كثير اشترى رطبا
ودخل المسجد لياكله فاذا رجلان يتنازعان في امر فقال احدهما
لصاحبه وحق الصايمين ما كان كذا فلما سمع الحسن ذلك قال
لنفسه ويحك انت تحب شهوة بقسم على الله بحقك وانت تفطر
لا كان هذا ابدا شعر
لقد صمت عن لذات دهري كلها ويوم لقاكم يوم فطر صيام
ولست ابالي بالجحيم ولا لظى اذا كان في تلك الديار مقام
الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اودع معروفا فلينشره فان نشره فقد شكر وان
كتمه فقد كفر ولا يشكر الله من لا يشكر الناس الحكاية الرابعة
والثلاثون بعد المائة حكي ان اقضى القضاة الماوردي
رحمه الله تعالى قال من ستر معروفا لمنعم ولم يشكر ما اولاه
الله من النعم فقد كفر النعمة وجحد الصنيعة وقال الامام الشافعي
رضي الله عنه اظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه وقبل
مدح من لا يعرفه ورغب في مودة من لا ينفعه شعر
لاشكرنك ما ناحت مطوقة وكيف اسكت عن شكر وقد وجبا
ولا التفت الى ما سابقة الا وجدتك فيها الاصل والسببا
الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما وقى المرء به عرضه فهو صدقة واليد العليا خير

من

من السفلى وانكم لم تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه
وحسن الخلق الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة حكي
ان العتابي كان يلقى الناس بالبشر والبشاشة فقيل له في ذلك
فقال دفع ضغينة بايسر مونة واكتساب اخوان باسهل مبذول
وقالت الحكما كل نعمة محسود عليها الا التواضع وقيل تمام العلم
التواضع والتواضع في الشرف شرف والتواضع سلم الشرف
ولما تواضع التراب صار طهورا شعر
تواضع تكن لاخوانك المومنين اذا ما لقيت بخفض الجناح
ولين الكلام وطيب السلام ولطف المسا وحسن الصباح
وكن واحدا منهم في الخشوع لربك وادع لهم بالصلاح
وعاشرهم في الامور بعد الوفا ببذل السماح
قبولا نصوحا سليما حليما امينا سموحا قليل الصياح
كثير التحمل بادي التجمل في الانقباض وفي الانشراح
لاخوانك السادة المومنين تفز بالكرامة يوم الفلاح غدا
تواضع كالنجم لاح لناظر على صفحات الما وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه الى طبقات الجو وهو وضيع
الحديث السادس والثلاثون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للانصار يوما من سيدكم فقالوا الجد بن قيس على بخل
فقال عليه الصلاة والسلام واي دا ادوى من البخل فقال
رجل يا رسول الله اخبرني بعمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس
فقال ازهد ما في ايدي الناس يحبك الناس وازهد في الدنيا
يحبك الله الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة حكي
الحسن البصري رضي الله عنه انه قال ما انصفك من كلفك
اجلاله ومنعك ولقد احسن من منحك من غير مسالة ثم اعتقد لك
المنة عليه في قبولك ولقد بالغك بالاساة الى نفسه من بخل

عليها بالبذل لما يحوز ابل عنه فطوبى لعبد اثر الله ربه وجاد في دنياه لما يتوقع
من اخراه وقال بشر بن الحارث رحمه الله تعالى النظر الى
البخيل يقسي القلب شعر
فتى لا تراه الدهر الا مشمرا ليدرك مجدا او ليرغم لوما
تبسمت الاما لمن طب ذكره وان كان يبكيها اذا ما تبسما
الحديث السابع والثلاثون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اضمنوا ستا اضمن لكم على الله تعالى الجنة اصدقوا
اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا الامانة اذا ائتمنتم
وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم الحكاية
السابعة والثلاثون بعد المائة يحكى عن شقيق البلخي
رضي الله عنه انه كان يوما يعاتب نفسه ويوصيها ويقول
يا شقيق لا تعصي الله الا على قدر صبرك على عذابه واعمل لما تطيق
لاخرتك على قدر حوايجك اليه وطالبه بالرزق على قدر مقامك
في الدنيا واعمل لدار الانفاد لها فسوف ترى اذا انجلى الغبار
افرس تحتك ام حمار قال ابو حاتم خصلتان من عمل بهما فقد
جمع الخير كله ترك ما تحبه اذا علمت ان الله يكرهه وعمل ما تكرهه
اذا علمت ان الله يحبه شعر
اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم وليس لي فيهم في حرام منهم وطر
وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني منه الفكاهة والتحديث والنظر
وكم ظفرت بمن اهوى فيمنعني منه الحيا وذكر الله والحذر
كذلك الحب لا اتيان فاحشة لا خير في لذة من بعدها سقر
الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمعت جبريل عليه السلام يقول سمعت رب العالمين
يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا يا عبادي انتم الذين تخطيون بالليل والنهار وانا الذي

اغفر

اغفر لكم الذنوب فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم عار الا من
كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي كلكم جايع الا من
اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم صغيركم وكبيركم ذكركم وانثاكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد
ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان اخركم وانسكم وجنكم صغيركم وكبيركم
ذكركم وانثاكم وقفوا في صعيد واحد وطلب كل واحد منهم حاجته
لاعطيت كل منهم ما طلب ولم ينقص ذلك من ملكي الا كما ينقص البحر اذا
غمس فيه المخيط يا عبادي انما هي اعمالكم مكتوبة عليكم محفوظة لكم
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد شرا فلا يلومن الا نفسه
الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة حكى سعيد بن عبد
الرحمن قال كنت في مسجد يزيد بن هارون وقد نفدت نفقتي
في بعض الاسفار فقال لي بعض اصحاب الحديث من تومل لما نزل
بك فقلت يزيد بن هارون فقال لي اذا لا تقضى حاجتك ولا
ينجح طلبك فقلت وما علمك بذلك فقال لاني قرات في بعض
الكتب ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وكرمي وارتفاعي
في مكاني علو مكاني لاقطعن امل من يومل غيري في الشدايد
والشدايد بيدي وانا الحي كيف يرجى غيري ويقرع بالفكر
باب غيري وبابي مفتوح لمن دعاني من ذا املني لنوايبه
فقطعت به دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيم جرمه فقطعت
رجاه مني قال سعيد بن عبد الرحمن فلما انصرفت الى اهلي
استقبلتني قافلة فسلم علي رجل منهم ودفع لي صرة فيها مائة دينار
وقال انفق هذه على نفسك فقلت له وكيف وقع ذلك فقال
لا ادري ولكن من حيث وقع بصري عليك القى الله تعالى في نفسي
هذا الخير ولا تشكر الا الله فاخذتها وانصرفت لامير المومنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه شعر

انطلب رزق الله من غيره وتصبح من خوف الحوادث امنا
وترضى بصراف وان كان مشركا ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا
الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة قال الحسن البصري رضي
الله عنه راى رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله احد عشر مرات نظر الله اليه سبعين نظرة وقضى له
بكل نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة وتسمى ليلة الخير وكذلك
ليلة النصف من رمضان لمن صلى هذه الصلاة فيها الحكاية
التاسعة والثلاثون بعد المائة حكى عن سري السقطي رضي الله
عنه ورحمه انه قال خرجت يوما الى السوق لاشتري
جارية فاشتريتها فكانت تخدمني دهرا طويلا وتكتم امرها
ولها محراب تصلي فيه فلما كان في بعض الليالي وجدتها وهي تصلي
تارة وتناجي تارة فسمعتها تقول بحبك لي الا ما فعلت كذا وكذا
فناديتها عند ذلك يا هذه لا تقولي هذا ولكن قولي بحبي اياك فقالت
فقالت يا سيدي بحبه ولولا حبه اياي ما اقعدك واقامني ثم قالت
شعر كف عني العذل والملام واسلك بنا مسالك الكرام
ان كنت عبدا فكن مطيعا وناج مولاك في الظلام
ولا تكن كالذين ناموا بل الليل بالمنام
قال السري فلما اصبحت دعوت بها وقلت انك لا تصلحين
لخدمتي بل تصلحين لخدمة مولاي الاكبر اذهبي فانت حرة لوجه
الله تعالى ثم وصلتها بشي من مالي وسرحتها وندمت بعد ذلك
على فراقها الحديث الاربعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال قبل الغروب يوم عرفة بسم ما شا الله لا قوة
الا بالله ما شا الله الخير كله بيد الله ما شا الله لا يصرف السو الا الله
عصمه الله وحرسه من الشيطان وناداه من عرشه قد ارضيتني

وعلي

وعلي رضاك سلني ما شيت اعطيك الحكاية الاربعون بعد المائة
حكي عن بعض المرابطين العباد بعسقلان انه مكث ليلة
يريد ان يتهجد على السطح فاذا هو بهاتف من البحر يقول يا معشر
العباد قسمت العبادة على ثلاثة اقسام اولها قيام الليل
وثانيها صيام النهار وثالثها الدعا والاستغفار والتسبيح
وهذا اخر الاقسام فخذ منه بالحظ الاوفر فسقط العابد على
وجهه لما سمع من الصوت شعر
يا طبيبا بالانسون يداوي ليس ما بي يزول بالانسون
داوني يا معذبي باسم قوم اي وقت ذكرتهم انسوني
الحديث الحادي والاربعون بعد المائة جا رجل الى ابي
الدردا رضي الله عنه فقال قد احترقت دارك فقال ابو
الدردا ما كان الله ليفعل فاتاه ات فقال ان النار حيث دنت
من دارك طفيت وخمدت فقال قد علمت فقيل له ما ادراك
انا لا ندري قولك اعجب فقال اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قال هولا الكلمات في ليل او نهار لم يضره
شي وقد قلتهن قبل وما هن قال اللهم انت ربي لا اله الا انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله ما شا الله كان وما لم
يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما
اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اعوذ بالله الذي يمسك السما والارض
ان تزولا من شر نفسي ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة انت اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحكاية الحادية والاربعون
بعد المائة حكي ان كان ببلاد طبرستان امير ظالم يبغض الابكار

سفاحا فلما كان في بعض الايام جات عجوز باكية الى الشيخ ابي سعيد
القصاب فقالت يا شيخ اغثني فلي بنت عاتق جميلة وقد
ارسل الي هذا الظالم ان اصلح حالها لياتي منزلي ويفتضها وقد
جيتك عسالك تدعوا دعوة تكشف شره عنا فاطرق الشيخ راسه
ثم رفع وقال يا عجوز ان الاحيا لم يبق فيهم خير يستجاب له دعوة
فاذهبي الى مقابر المسلمين تجدي هناك من يقضي حاجتك
فذهبت الى مقابر المسلمين فلقيها شاب حسن الصورة جميل الشباب
طيب الرايحة فسلمت عليه فرد عليها السلام وقال ما حالك فاخبرته
ما جرى فقال ارجعي الى الشيخ ابي سعيد وقولي له يدعو لك فانه
يستجاب منك وقالت الاحيا ردوني الى الموتى والموتى يدلوني
على الاحيا وليس لي احد يعينني فقال ان اذهب فقال انصرفي
اليه فقد قضيت حاجتك بدعايه فرجعت اليه واخبرته بالحال
فاطرق مفكرا حتى عرق وصاح صيحة وسقط لوجهه فاذا الصوت
قد وقع في المدينة ان الامير ركب وتوجه الى دار العجوز لافتضاض
بنتها فسقط واندقت عنقه وفرج الله عنها وعن المسلمين
بدعوة الشيخ فلما افاق قيل لم احلتها على المقابر ولم تقض
حاجتها في اول مرة قال كرهت ان يسفك دمه بدعوتي
فاحلتها على اخي الخضر فردها علي بعد فتى جواز الدعا عليه شعر
اما والله ان الظلم شوم وما زال المسي هو المظلوم
الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم
الحديث الثاني والاربعون بعد المايه روي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعايشة رضي الله عنها عليكي
بالجوامع الكوامل قولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله
قليله وكثيره ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك الجنة وما
قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول

وعمل

وعمل واسالك من الخير ما سالك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه
وسلم واسالك ما قضيت لنا من امر ان تجعل عاقبته رشدا الحكاية
الثانية والاربعون بعد المايه يحكى عن يحيى بن معاذ انه
قال رجا المومن اكثر من خوفه ولولا ذلك لكان قلقا وذلك
ان مستقي الخوف من بحر الغضب ومستقي الرجا من بحر الرحمة
وقد سبق في قضايه ان رحمته سبقت غضبه شعر
اذا اشتملت اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطات المكاره واطمانت وارست في اماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب
فكل الحادثات اذا تناهت فمقرون بها الفرج القريب
الحديث الثالث والاربعون بعد المايه روي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد يقول الله تعالى ماذا قال
عبدي وهو اعلم فيقولون حمدك واثنى عليك واسترجع فيقول
الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد الحكاية
الثالثة والاربعون بعد المايه حكي عن بعض الشيوخ انه راى
سفيان الثوري في المنام فقال يا عبد الله كيف رايت الموت
فقال اما الموت فلا تسال عن عظمه وشدته فقلت اي الاعمال
وجدته انفع قال كل عمل صالح فهو نافع والذي يخوف به من الحساب
استرجاعي وصبري عند صدمة مصيبة كان ولدي مات
فقال الحق سبحانه وتعالى عبدي انسيت وقد قبضت ثمرة
فوادك فاسترجعت وحمدتني اذهب فقد غفرت لك سياتك
وضاعفت حسناتك ورفعت درجاتك شعر
اطاقت يداي لبين انتزاعك من يدي ولم يطق الموت انتزاعك من صدري
ولو يك محو المحاسن في البلا اذا كنت مثبوت المحاسن في فكري

الحديث الرابع والاربعون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد وان سو
الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وان اكمل المومنين
ايمانا احسنهم خلقا الحكاية الرابعة والاربعون بعد المايه
حكي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اوحى الله تعالى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اواخذ لك بمداراة الناس
كما اواخذ لك بمداراة الفرايض وعددها تقول خذ العفو
وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين فقال له جبريل عليه
السلام يا محمد جيتك بمكارم الاخلاق من ربك وتلى عليه
الاية فقال اعف عن من ظلمك واعط من حرمك واحسن الى
من اسى اليك قال هلال بن علا الرقي شعر
لما عفوت ولم احقد الى احد ارحت قلبي من هم المعادات
اني احي عدوي حين ابصره لادفع الهم عني بالتحيات
واظهر البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي مسرات
الناس دا ودوا الناس تركهم وفي الجفا لهم قطع الاخوات
ولست اسلم ممن لست اعرفه فكيف اسلم من اهل المودات
فخالق الناس واصبر ما بقيت لهم اصم ابكم اعمى ذا تقيات
وكان صلى الله عليه وسلم تاركا الشهوات مقيلا للعثرات
غافرا للزلات ساترا للعورات وقال معاوية
اني لانف ان يكون في الدنيا ذنب لا يسعه حلمي وجهل
لا يسعه عفوي وحاجة لا يسعها جودي الحديث الخامس
والاربعون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشرف
الناس في الدنيا رجل دعته نفسه الى معصية او امر من امور الدنيا
فكان عقوبته نفسه الجوع والعرى فان ذلك يقال له يوم القيمة
تمن على الله ما شيت الحكاية الخامسة والاربعون بعد المايه

حكي

حكي عن بعض الصالحين انه رات امه قد اخذ كوزا بالليل
ليشربه فوجده باردا فصبه ثم نزل الى الدار فاخذ ماء
حارا وصعد فقالت له امه حين اصبح يا ولدي قد رايت
ما صنعت فاخبرني عن السبب فقال اني نظرت مرة
الى امراة فاليت على نفسي اني لا اشرب الما البارد حتى القى
الله تعالى اني اريد ان انغص عليها دنياها كما نغصت
علي ديني شعر
الحر يمنع نفسه شهواتها والنذل عبد البطن والفرج
فتراه طول زمانه متعذبا مستخدما في الدخل والخرج
الحديث السادس والاربعون بعد المايه روي ان معاذ
ابن جبل رضي الله عنه ضم يتيما فراه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له رايتك وما صنعت يا معاذ فقال رحمة له
يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده ما من عبد مسلم يضم
يتيما فيحسن اليه ولاينته ويمر يده على راسه الا جعل الله
بكل شعرة عشر حسنات وغفر له عشر سيات ورفع له عشر
درجات الحكاية السادسة والاربعون بعد المايه
قال بعض المشايخ كان سبب توبتي وكنت مغرما بالشراب
ومعاشرة البطالين ثم اني ظفرت بيتيم من ايتام المسلمين
عريانا فكسوته وغسلته فلما كان في بعض الليالي رايت
في منامي كان القيمة قد قامت واحضرت مع الخلايق
ونوقشت للحساب وامر بي الى النار فبينا انا في الطريق
رايت ذلك اليتيم فقال للزبانية يا ملايكة ربي ان هذا
الرجل قد احسن الي في الدنيا فامهلوا حتى اشفع فيه الى ربي
فقالوا لن نومر في حقه بمهلة فاذا النداء اطلقوا سبيله
فقد وهبنا ما كان جانيا لشفاعة اليتيم الذي كان قد

احسن اليه فلما انتبهت غدوت فتبت مما كنت فيه وبذلت
جهدي في ايصال الراحة الى ايتام المسلمين شعر
ما لليتيم نصير ولا معين مجير
جيران يمشي ذليلا وقلبه مستطير
ودمعه فوق خديه مسبل قطمير
يبكي لفقد ابيه ويعتريه زفير
كل بن حي عزيز وهو الشقي فقير
الحديث السابع والاربعون بعد المايه قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعى بثياب
جديده فلبسها ثم قال الحمد الذي كساني ما اواري به عورتي
واتجمل به في حياتي ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد
مومن لبس جديدا فقال مثل ما قلت ثم عمد الى خلقا به
فكساها مسلما الا كان من حرب الله تعالى وفي امن الله وفي
جوار الله تعالى ما دام عليه ذلك واحد حيا او ميتا قالها ثلاثا
الحكاية السابعة والاربعون بعد المايه حكي عن محمد بن داود
الرقي رحمه الله قال دفع علي يد راهم فاخرجتها الا ثلاثة دراهم
شددتها معي في خرقة فلما نمت رايت في منامي كان القيمة
قد قامت والخلق بين يدي الله تعالى ونوديت فاحضرت وفي
وسطي زنانير سود فقلت ما كنت البس زنانير قط فما هذه
فقيل لي بل انت وهذه معك فانتبهت فاخرجتها من وسطي
فتصدقت بها وكان اذا ذكر هذا الحال قال الامان الامان
شعر انفق حبورا واسترق العدى ولا تخف خشية املاق
الناس كما اذا فو يسلوا انفاق تحض فبا نفاق
غ يبرع يا جامعا متفكرا بانا تبا في زي ذاكر
كم ما جمعت وانت حي تارك قبل المقابر

لاتتركن لوارث الا الدموع على المحاجر
رب انت ما لك قل غيرك بين صالحهم وفاجر
الحديث الثامن والاربعون بعد المايه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير اصحابك المعين لك على دهرك فقيل
يا رسول الله اي الاخوان خير قال الذي اذا ذكرته اعانك
واذا نسيت ذكرك قول حكمة احب حبيبك هونا ما عسى ان
يكون بغيضك يوما ما الحكاية الثامنة والاربعون بعد
المايه حكي ان كسرى قال لولده اصطف من الاخوان
ذا الدين والحسب والراي والادب فانهم عوض لك عند
حاجتك ويد عند نايبتك وانس عند وحشتك وزين عند
عافيتك شعر
خير اخوانك المساعد في الامر واين الشريك في الامر اينا
الذي ان حضرت زانك في الحي وان غبت كان اذنا وعينا
انت في معشر اذا غبت عنهم بدلوا كلما زينك شينا
فاذا ما راوك قالوا جميعا انت من اكرم الرجال علينا
صديقك حتى تستغني كثير وما لك عند فقرك من صديق
فلا تنكر على احد اذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيق
الحديث التاسع والاربعون بعد المايه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بردة الاسلمي رضي الله عنه الا اعلمك كلمات من
اراد الله تعالى به خيرا علمه اياهن ثم لم ينسهن ابدا فقلت
بلى يا رسول فقال قل اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي
وخذ الى الخيرات بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رجاي اللهم
اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فاغنني
الحكاية التاسعة والاربعون بعد المايه حكي عن عبد الرحمن
الشامي رحمه الله انه قال رايت العسس ليلا رجلا فهرب فتبعوه

الى مكان خراب فاخذوه واذا هناك قتيل فقالوا قد قتلته فلما احضره
للقتل قال اصبروا علي حتى اصلي ركعتين فلما فرغ من صلاته قال
الهي انت تعلم انا نهينا عن كتمان الشهادة وما لي شاهد غيرك فانظر
الى ضعفي وعجزي فخرج من بين الجماعة رجل فقال خلوا الرجل فانا
القاتل فقالوا وما الذي حملك على الاقرار بالقتل فقال نوديت
في سري يا هذا انه قد طلب منا شهادة فان اقررت والا كشفنا
عنك حالك فما امكنني الا الاقرار بالقتل فقال ولد المقتول
قد عفوت عنه عن القاتل شعر
ساصبر حتى تنجلي كل غمة وتاتي بما تهواه نفسي المقادر
واني لبيس العبد ان كنت ايسا من الله ان دارت علي الدوابر
الحديث الخمسون بعد المايه روي ان فاطمة رضي الله عنها
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا ابي
فقال وعليك السلام يا بنيه فقالت يا رسول الله ما اصبح في
بيت علي حبتك طعام ولا دخل بين شفتيه طعام منذ خمسة ايام
فقال عليه الصلاة والسلام ادن مني قالت فدنوت منه قال
ادخلي يدك الى ظهري وبطني فاذا انا مربوطة بعمامة على بطنه
فصاحت فاطمة صيحة عظيمة فقال يا بنية انه ما اوقد في بيت محمد
صلى الله عليه وسلم منذ شهر الحكاية الخمسون بعد المايه حكي
ان امراة من المتعبدات مرت برجل من المتعبدين فرات صلاته
واجتهاده فوقفت حتى فرغ من صلاته ثم قالت هل لك
في التزويج لاني قد ملت اليك لصلاتك واجتهادك قال الرجل
خذي المفتاح وانظري في البيت ما تزهدين فاتى ففتحت الباب
فاذا هي بنصف رغيف في ~~البيت~~ شعير وعليه ملح جريش ونصف
جرة مكسورة فخرجت ورمت المفتاح وقالت يا ليتك لو كان
صحيحا لما ادخرت رغيفا شعر

اذا شيت ان تستعرض المال منفقا على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الانفاق من كنز صبرها عليك وارفاقا الى زمن اليسر
فان فعلت كنت الغني وان ابت فكل منوع جا واسع العذر
الحديث الحادي والخمسون بعد المايه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه من الماحتى يرويه
الا ابعده الله من النار وجعل بينه وبينها خنادق ما بين كل خندقين
مسيرة خمسماية عام وان الله عز وجل ليدخل الجنة بلقمة من
خبز وقبضة من تمر وكلما ينتفع به ~~المسلمين~~ المسلمون يدخل به
الجنة رب البيت والزوجة والخادم الذي يناول الكسرة
للمسلمين ومن اطعم اخاه لقمة حلوة لم يذق مرارة يوم القيمة
الحكاية الحادية والخمسون بعد المايه حكي ان امراة
تصدقت برغيف على سايل ثم خرجت تحمل غدا زوجها وكان يحصد
زرعه فمرت بروضة ومعها ابن لها فاذا هي بسبع قد التقم
ابنها واذا بيد لطمت السبع فقذف الطفل من فيه واذا انا دسمع
صوته ولا ترى شخصه يقول خذي ولدك فقد جازينا لقمة
بلقمة شعر
اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكون
وباد ربا صطناع الخير فيها فما تدري السكون متى تكون
الحديث الثاني والخمسون بعد المايه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم
تزيد في العمر وتصنايع المعروف تقي مصارع السو وان قول لا اله
الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تدفع عن قايلها
سبعة وعشرين بابا من البلا ادناها الهم ومن اهان مسلما فقيرا
من اجل فقره استخف الله به ولم يزل في غضبه
حتى يرضيه الحكاية الثانية والخمسون بعد المايه حكي

ان عيسى عليه السلام قال الهي ادني رجلا من اهل صفوتك فاوحى الله
اليه ان اقصد خربة كذا فانك تجد فيها رجلا من اهل صفوتي فجا
عيسى الى تلك الخربة فراى عظاما مبددة وخرقة ممزقة فاوحى
الله تعالى اليه هذا من اهل صفوتي مرض في هذه الخربة فلم يبعد
ومات ولم يحضر ولم يغسل ولم يكفن ولم يصل عليه ولم يدفن ولقد
امته جوعا وما ذاك الا لكرامته علي شعر

صبرت على بعض الاذى خوف كله ودافعت عن نفسي لنفسي فعزت
وجرعتها المكروه حتى تدربت ولو لم اجرعها اذا لاشمازت
الا رب ذل ساق للنفس عزة ويا رب نفس بالتذلل عزت
اذا ما مددت الكف التمس الغنى الى غير من قال اسالوني فشلت
ساصبر جهدي ان في الصبر عزة وارضى بدنياي وان هي قلت

الحديث الثالث والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بنى فوق عشرة اذرع ناداه مناد من السما ابن
تريد يا عدو الله الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة
حكي ان عيسى عليه السلام خرج يوما على اصحابه وعليه مدرعة
صوف حافي القدمين حاسر الراس شعثا متغيرا اللون من الجوع
يابس الشفتين من العطش فقال يا بني اسرايل انا الذي
انزلت الدنيا منزلتها باذن الله تعالى ولا فخر اتدرون
اين بيتي قالوا لا فقال بيتي المساجد وطيبي الذكر وادمي
الجوع ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر وطعامي ما تيسر
وفاكهتي وريحاني بقل الارض مما ياكل الوحش والانعام
ولباسي الصوف وشعاري الخوف وجلساي المساكين لم اضع حجرا
على حجر ولم اتخذ عقدة عقاد ولا تجرا اصبح وليس لي شي
وامسي وليس لي شي وانا طيب النفس غني ليس احد سوى الله
اغنى مني ولا اروح شعر

ومن

ومن يكن همه الدنيا ليجمعها فسوف يوما على رغم يخليها
لا تشبع النفس من دنيا تجمعها وبلغة من قوام العيش تكفيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخير كان مغتبطا وان بناها بشر خاب بانيها
النفس ترجوا امورا ليس تدركها والموت دون الذي ترجو سيانيها
فاغرس اصول التقى ما دمت مجتهدا واعلم بانك بعد الموت جانيها

الحديث الرابع والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى ليباهي ملايكته بالشاب التايب ويناديه
في كل وقت تغرب فيه الشمس حبيبي قد غفرت لك ما تقدم من
من ذنبك وما تاخر الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة
حكي عن بعض الشيوخ انه قال اسرف رجل بالمعاصي
على نفسه ثم انه تفكر في نفسه فارعوى وانزجر فخرج على
نفسه هايما في الصحرا فلقيه ملك في صورة ادمي فقال الى اين
تذهب قال اهيم على وجهي واطلب وسيلة الى الله تعالى اتشفع به الى ربي
ليقبل توبتي فقال الملك وما الذي يحوجك الى الواسطة
ابتهل الى الله تعالى وسله قبول توبتك فقال الرجل اني سددت
الطريق بيني وبينه بكثرة المعاصي ولا بد لي عن ذي جاه عنده
فاوحى الله الى الملك ان دله على فلان الولي فقد صدق عبدي
فدله الملك على رجل في راس جبل منقطع الى الله تعالى فلما راه
الولي قال مرحبا بحبيب الله اهلا بالتايب الى الله الغفار
بذنوبه الى الله تعالى انا النادم على ذنبه بين يدي الله ابشر
بقبول توبتك واستانف العمل فقال الرجل التايب ايها الولي
وما علامة قبول توبتي قال ان تدعو اذنك الجبل اليك
فيانيك فقال الرجل ايها الجبل ان كان الله قد قبل توبتي
وغفر ذنوبي فاقبل الي فاضطرب الجبل نحوه فقال ارجع فقد

عرفت فضل الله تعالى ثم استقام وعبد الله تعالى في ذلك المكان حتى مات
شعر لم تدع الذنوب عندك قدرا بعد ما قلت عذري دهرا
فاعف عني فلا تواخذني فاني بالخطايا اقررت سرا وجهرا
بين ذلي وبين عزك يوم يقتضي لي من التجاوز شطرا
قس عدلي الى اغتفارك وانظر اي هذا وذاك بالفضل احرا
ثم ان لم تصل فعاقب بما شيت ولا تجعل العقوبة هجرا

الحديث الخامس والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسة غضب الله تعالى عليهم ان شا امضى غضبه عليهم في
الدنيا والا يوتي في الاخرة الى النار امير قوم ياخذ حقه من
رعيته ولا ينصفهم من نفسه ولا يدفع الظلم عنهم وزعيم قوم
يطيعونه ولا يساوي بين الضعيف والقوي ويحكم بالهوى
ورجل لا يامر اهله وولده الى طاعة الله ولا يعلمهم امور دينهم
ورجل استاجر اجيرا ولم يوفه اجرته ورجل امراة مهرها
الحكاية الخامسة والخمسون بعد المائة حكي ان سليمان
نام مرة فدبت نملة على صدره فاخذها بيمينه فرما ها فرفعت
راسها اليه وقالت يا سليمان ما هذه السطوة اما علمت اني
عند من انت عنده واني رفعته للجلد وهيبة العظم فسوف تقف
في الموقف بين يدي قاهر قادر ياخذ للمظلومين من الظالم
فخر سليمان مغشيا عليه فلما افاق قال على بالنملة فلما احضرته
قال ايها النملة ارحمي من لا يرحمك وتجاوزي عن من ظلمك
فقالت يا سليمان لو رايت النار تهوي اليك بحرها الوقيتك
بضعف جسمي فكيف اكون سببا في الانتقام منك واني لا احلك
حتى تقضي لي ثلاث خصال فقال ما هي قالت الا تضحك
مرحا في الدنيا ولا ترد سايلا ولا تمنع جاهك ممن استعاره
فاجابها الى ذلك شعر

اذا



اذا ظالم استحسن الظلم مذهبا ولج عتوا في قبيح اكتسابه
فكله الى صرف الزمان فانه سيبدي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد راينا ظالما متجبرا يرى النجم تيها تحت ظل ركابه
فاو ثق ما قد كان يوما بنفسه اناخت صروف الحادثات ببابه

الحديث السادس والخمسون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدا هم ولا حزن فقال اللهم اني
عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك سابق في حكمك عدل في
قضاوك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في
كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب
عندك ان تجعل القران قلبي ونور صدري وجلا حزني وذهاب
همي الا اذهب الله همه وحزنه وابدله مكانه فرحا فقيل له
يا رسول الله الا نتعلمها فقال بلى ينبغي لكل من سمعها ان يتعلمها
الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة حكي عن بعض المشايخ
انه قال اذا اصاب المومن غما بلا مصيبة ولا اذية فذلك
يسمى الغم المكلف وهو مادية الله تعالى لقلب عبده المومن
وربما كان قد غفل عن ذكر الله تعالى وطاعته فاذاقه
الله ذلك شعر

لعمرك ما اهويت كفي لريبة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلني عقلي ولا رايي عليها ولا عقلي
واعلم اني لم اصب بمصيبة من الدهر الا قد اصابت فتى قبلي

الحديث السابع والخمسون بعد المائة قال عمر رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليبكي من خشية
الله تعالى فتبتل جفونه من دموع عينيه فما يشتغلان
الا وقد اوجب الله له الجنة وان الدمعة لتجري من عين
العبد يعلم الله صدقه فيعطيه الله بها انواع الثواب الحكاية

السابع والخمسون بعد المائة حكي انه لما مات ثابت البناني
رحمه الله تعالى ودفن وسويت عليه اللبن انكسرت لبنة فقال
جعفر بن الحسن فمددت يدي لاخذها من اللحد فلم اجده في لحده
فتحيرت ولم اخبر بذلك احد وتمنيت افكر في ذلك حتى اتيت
منزله وعزيت ابنته فسالتها عن ما كان يكثر من القول
والدعا فقالت كنت اراه كثيرا يبكي ويقول رب لا تذرني فردا
وانت خير الوارثين فقلت قد استجاب الله تعالى دعاه
وقيل لما مات ودفن قيل له من ربك وما دينك سمعوا هاتفا يقول
من قبره شعر
ولو نادبتني ميتا للبيتك في قبري
ولو فتشت في تربي وجدت اسمك في صدري
الحديث الثامن والخمسون بعد المائه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا بلغ احدكم مصيبة نزلت باخيه فاتاه فعزاه
خاض في الرحمة ذاهبا وحاضرا وكتب له بكل خطوة عشر حسنات
ورفع له عشر درجات الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة
حكي ان سليمان عليه السلام لما ولي الملك وفد عليه جميع الحيوانات
ليهنوه بالملك الا النملة فانها اقبلت تعزيه ولا تهنيه بالملك
فقالت كيف اهنيه وقد علمت ان الله تعالى اذا احب عبدا زوى
عنه الدنيا بما فيها وحبب اليه الاخرة بما فيها وقد شغل سليمان
وابتلي بامر لا يعلم عاقبته فيه فهو بالتعزية اولى بالتهنيه
شعر ان الولاية لا تدوم لصاحب ان كنت تنكر ذا فاين الاول
فاغرس من الفعل الجميل غرايسا فاذا عزلت فانها لا تعزل
الحديث التاسع والخمسون بعد المايه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصابته مصيبة فخرق جيبا او لطم وجها حرم الله عليه
النظر الى وجهه الكريم ولا ينظر اليه في المرحومين فان اقام

عليها

عليها ثلاثا كان حقا على الله عز وجل ان يسوقه مع النايحة الى النار
الحكاية التاسعة والخمسون بعد المائة حكي انه قيل لبشر
الحافي ما خبرك وخبر اهلك فقال اما خبري فهذا الليل
والنهار يهدمان عمري واما خبر اهلي فالماضي منهم لا يرجع
والباقي لاحق بهم فقال له السايل عظني فقال الليل والنهار
يعملان فيك فاعمل انت فيهما واياك والجزع على النوايب فانها
محبطة للاجر مسلمة للوزر شعر
الليل يعمل والنهار كلاهما ماذا التغافل فيك فاعمل فيهما
وبما جميعا يفنيانك فاجتهد بصنايع الخيرات ان يفنيهما
الحديث الستون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي عرصة اصبح فيها امرئ جايع فقد برئت ذمة الله منهم
وان من احب الاعمال الى الله تعالى ثلاثة من اشبع جوعة مومن
ونفس كربة مومن ووفي دينه وان زلة العالم كالسفينة اذا
انكسرت تغرق وتغرق ومن وقر اباه اطيل له في عمره ومن وقر
امه تساقطت عنه اثامه ومن كف لسانه عن اعراض الناس
اقال الله عثراته وستر عيوبه يوم القيامة واحب العفاف
الى الله تعالى عفاف البطن والفرج ومن اطعم شهوة حرمه الله على النار
الحكاية الستون بعد المائة حكي ان سايلا سال الحسن
البصري رحمه الله شيا فنهض فنزع بعض ثيابه ودفعها الى السايل
فقال له صرار بن عمرو لو صبرت حتى ناتي منزلك لكان احسن
فقال الحسن اعلم انه جانا الى مسجدنا هذا سايل فشكى الجوع
فغفلنا عنه وانصرفنا وتركنا في المسجد فاصبح ميتا فكفناه ودفناه
فلما كان من الغد وجدنا الكفن مطروحا في المحراب وعليه مكتوب
خذوا كفنكم فان الله تعالى لم يغفله قال الحسن فاليت مرارا على
نفسي ان لا اوخر عطا سايل ولا ارده خايبا شعر

فيه عن ... المسايل سرا ... البحر

سالناه الجزيل فما تمنى واعطى فوق بغيتنا وزادا
مرارا ما اتيت اليه الا تبسم ضاحكا وثنى الوسادا
الحديث الحادي والستون بعد المايه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله عبادا في الارض تعلو بهم انور من الشمس وفضلهم
فضل الانبيا وهم عند الله افضل من الشهدا وليس في الدنيا قليل
ولا كثير راضون بقسم الله تعالى والله عنهم راض بما هم فيه فقال
عمر رضي الله عنه من هم يا رسول الله حلهم لنا قال هم الزاهدون
في الدنيا الراغبون في الاخرة الراضون بقضا الله تعالى وقدره
الحكاية الحادية والستون بعد المائة حكي ان رباحا العبسي
اشترى غلاما اسود باربعة دنانير فكان لا ينام ولا يدع
مولاه ينام وكان اذا اجن عليه الليل فقال رباح ما لك يا غلام لا تنام
ولا تدعنا ننام فقال يا مولاي اذا اجن ظلام الليل ذكرت جهنم
فيطير نومي واذا ذكرت الجواز على الصراط اشتد همي واذا ذكرت
الوقوف بين يدي الله تعالى عظم غمي واذا ذكرت الجنة ونعيمها
تضاعف شوقي فلما سمع رباح ذلك خر مغشيا عليه فلما افاق
قال يا غلام مثلي لا يملك مثلك اذهب فانت حر لوجه الله تعالى
شعر من اراد العزة والراحة في دهر طويل فليكن فردا من الناس ويرضى بالخمول
ويرى ان قليلا كافيا غير قليل اي عيش لامرئ يصبح في حال ذليل
بين فضل لعدو ومعادات جهول واعتذار من صديق وتحن ملول
اقصر معرفة الناس على كل سبيل وتمام الامر لا يعرف سمحا من بخيل
الحديث الثاني والستون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما لاصحابه ايعجز احدكم ان يتخذ عند الله عهدا قلنا يا رسول
الله وما ذاك قال يقول احدكم اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم اني اعهد اليك في هذه الدنيا
انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك

ورسولك

ورسولك فلا تكلني الى نفسي انك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني
من الخير فاني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توديه
الى يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد من قالها كتب في رق
ابيض ثم يطبع عليها بخاتم من مسك ثم يوضع تحت قايمة العرش
فاذا كان يوم القيامة قال الله سبحانه وتعالى انا احق من
اوفى بعهده ان عبدي عهد الي في دار الدنيا الحكاية الثانية
والستون بعد المائة حكي ان الاصمعي رحمه الله تعالى قال
رايت في الموقف اعرابيا فسمعته يقول الهي اليك خرجت
وانت اخرجتني وعليك قدمت وانت اقدمتني وبمنك
اطعت وانت وفقتني وبعلمك عصيت ولا عذر لي فبالذي
اثبت حجتك علي الا غفرت لي ذنبي قال الاصمعي سمعت
هاتفا يقول لو ان ذنوبك كقطر المطر وورق الشجر وعدد
الرمل والحصى لغفرتها لك بهذا العهد الي والاقبال علي
ودعايك اياي شعر
ما لي وجدت اليك اشكوا ارحم ذلي فانت القادر
الباطن بالخفا حراب والظاهر للوشاة عامر
الحديث الثالث والستون بعد المائة روى ابو هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينا رجل ممن
كان قبلكم لم يعمل قط خيرا الا التوحيد فقال لاهله اذا انا مت
فاحرقوني واسحقوني ثم اذروا نصفي في البر ونصفي في البحر
يوم ريح ففعلوا ذلك فقال الله للريح اد ما اخذت
فاذا هو قايم بين يدي الله به فقال له ذلك كن فكان ثم قال
له ما حملك فقال استحيا منك فقال تعالى اليس انت لقيتني
موحدا قال بلى يا رب فقال سبحانه قد غفرت لك الحكاية
الثالثة والستون بعد المائة حكي عن ممشاد الدينوري انه قال

دخل علينا فقير فقال يا ممشاد هل في رباطك موضع نظيف
يموت فيه فقير فقلت له كالمستخف بشانه ادخل ومت حيث
شيت من الرباط فهو نظيف فدخل وتهيت حاله فاذا هو قد
اغتسل وصلى ركعتين واستلقى مستقبل القبلة فنهضت اليه
فاذا هو يعالج سكرات الموت ودموعه تجري على خديه فدنوت
منه ومسحت بطرف ردايي دموعه ففتح عينيه وقال يا ممشاد
دعني القى ربي ودموعي على خدي فقلت يا اخي
هل لك من حاجة فقال ان تعينني بهمتك لعلي ان اقبض
على التوحيد ثم قال يا ممشاد في طرف ردايي دينار فخذه
فاذا انا مت على التوحيد فاشتري به لوزا وسكرا
وفرقه على اطفال المسلمين وقل هذه انثار عرس ذلك
الفقير فقلت يا اخي ان التوحيد في القلب واللسان
ترجمان فمن اين اعلم عقد قلبك اذا اعتقل لسانك فقال
يا ممشاد صدقت ولكن اذا اخذت في امري وقد فقدتني
فانظرني فاني سوف اتيك ثم قضى نحبه فلما دفنته جلست
ليلتي انتظره فاذا هو قد اقبل وقت السحر متغيرا اللون
فقال السلام عليك يا ممشاد فقلت وعليك السلام ابطات
علي فقال نعم كان للحق بها تقتني فقلت وما كان العتاب
فقال انه قال لي ما استحييت مني ان تشكوني الى ممشاد
فتقول دعني القاه ودموع الحسرة على خدي اي حسرة ابقيت
عليك بعد ان خلقتك موحدا فاطرقت خجلا فلما كان بعد
قلت الهي ممشاد ينتظرني وقد سهر ليلته فقال اذهب
واقره مني السلام وقل له اني مشتاق اليك فهل انت مشتاق
الي شعر

متى تعطفون على مدنف   بعيد يسير رضاكم كثيرا

اناكم

اناكم بلا شافع مستجيرا   واضحى بعزكم مستجيرا
ينادكم وهو في اسركم   بحقكم لا تتركوا الاسيرا
كئيبا حزينا لاعراضكم   الى وصلكم ورضاكم فقيرا
واصبح ملقى على بابكم   بساحتكم اليكم بشيرا

الحديث الرابع والستون بعد المايه روي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني
دعا ادعوا به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا
يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم الحكاية الرابعة والستون بعد المايه
حكي عن يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه انه كان
يقول في مناجاته يا من الزمنا طاعة لا حاجة به اليها
لا تحرمنا مغفرة لا غنا لنا عنها وقيل ما فتح الله على لسان
عبد بالمغفرة الا ليفتح له باب المغفرة على ما قيل وذكر شعر

لو لم ترد نيل ما ارجوا واطلبه   من جود كفك ما علمتني الطلب

الحديث الخامس والستون بعد المايه روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اسدى اليكم معروفا فكافوه
فان لم تقدروا فادعوا له الحكاية الخامسة والستون بعد
المايه حكي عن عبد الاعلى بن حماد قال دخل على المتوكل
فقال يا يحيى قد هممنا ان نصلك بخير فدافعت الامور فقلت
يا امير المومنين قد سمعت مسلم بن خالد يقول سمعت جعفر بن
محمد الصادق يقول من لم يشكر الهمة لم يشكر النعمة قلت
افلا انشدك بيتين فانشدته شعر

لاشكرنك معروفا هممت به   ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك اذ لم يمضه قدر   فالشي بالقدر المحتوم مصروف

الحديث السادس والستون بعد المايه روي حمران مولى عثمان

رضي الله عنه قال رايت عثمان توضا ثلاثا ثلاثا ثم قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا نحو وضوي هذا ثم قال من
توضا نحو وضوي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما
بشي الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر الحكاية
السادسة والستون بعد المايه حكي عن الاسود بن يزيد
رحمه الله انه كان مجتهدا في العبادة ويصوم في الحر حتى يخضر
جسده ويصفر لونه فقيل له لم تعذب هذا الجسد فقال كرامته
اريد ان الامر جد فجد واشعر

اغتنم ركعتين زلفى الى الله   اذا كنت فارغا مستريحا
واذا ما هممت بالنطق في الظلم   فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت افضل من خوض   وان كنت في الحديث فصيحا

الحديث السابع والستون بعد المايه عن ابي عبيدة بن الجراح
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا
يوم القيمة قال رجل قتل نبيا او رجلا امر بالمنكر ونهى عن
المعروف الحكاية السابعة والستون بعد المايه قال
ابو حمزة البغدادي رحمه الله تعالى ست خصال لا تحسن لست
رجال لا يحسن الطمع في العلما ولا العجلة في الامرا ولا الشح
في الاغنيا ولا الكبر في الفقرا ولا السفه في المشايخ ولا اللوم
في ذوي الاحساب شعر

تمسك بحبل الله واتبع الهوى   ولا تك بدعيا لعلك تفلح
ولذ بكتاب الله والسنن التي   اتت عن رسول الله تنج وتربح
ودع عنك ارا الرجال وقولهم   فقول رسول الله ازكى وارجح
ولا تك في قوم تلاهوا بدينهم   فتطعن في اهل العلوم وتقدح
اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه   فانت على خير تبيت وتصبح

الحديث الثامن والستون بعد المايه عن ابن عباس رضي الله عنهما

انه

انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود
ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان يلقاه
في كل ليلة من شهر رمضان يدارسه القران الحكاية الثامنة
والستون بعد المايه قال ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي
لحامل القران ان يعرف بليله اذا الناس نايمون وبنهاره اذا
الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكايه
اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه
اذا الناس يختالون شعر

استغفر الله قلبي خايف فرق   وطرق اجدادي الماضون لي طرق
والشك افضل ما قدمت من دهر   اذا احلت من هذا الورى طرق
امل التزين في الدنيا ويخبه   عيبه زينك ما فكوا ولا ابق
وما عرفت لعمري منهم احدا   لكن جهلت فما للحمق ليتسق
الوقت كالنار والاعمار فيه تعضى   فبادر الجيران العمر يحترق

الحديث التاسع والستون بعد المايه روي عن ابن عمر رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حق امرئ مسلم
يبيت ليلتين وله شي الا يوصي فيه ووصيته مكتوبة عنده الحكايه
التاسعة والستون بعد المايه يحكى عن ابن عمر رضي الله عنه
انه قال ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ذلك الا وعندي وصيتي شعر

اذا انت لم تنظر لنفسك لم تجد   لها احدا يحسن النظر غيره
ما لك للحدثات نصبا   وللذي حازه وراثه
اولك ان تتخذه ذخرا   فلا تكن اعجز الثلاثة غيره
يا عامر الدنيا على جهله   فيك اعاجيب لمن يعجب
ما عذر من تعمر بنيانه   وعمره مستهدم يخرب
ابق على نفسك ولا تلعب   فان الشيب قد يغلب

واشكو يد الجهل فلولاهما كذلك المطعم والمشرب
ياسى على الذاهب من مالم وانما يبقى الذي يذهب
الحديث السبعون بعد المايه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم سترون
ربكم عز وجل لا تضامون في رويته كما تنظرون الى القمر ليلة
البدر فمن استطاع منكم ان لا يغلب على صلاة عند غروب
الشمس وعند طلوعها فليفعل الحكاية السبعون بعد المايه
قال الشافعي رحمة الله عليه كلما رايت رجلا من اصحاب الحديث
فكانما رايت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو
ايوب السختياني رحمه الله ان الرجل من اهل السنة ليموت فكانما
مات بعض اعضايي ابشروا يا اهل السنة برحمة الله تعالى
ورضوانه اليوم على السنة وغدا في الجنة شعر
اهلا وسهلا بالذين اودهم واحبهم في الله ذوا لا لا
اهلا بقوم صالحين ذوي تقا خير الرجال وزين كل ملا
يسعون في طلب الحديث بعفة وتوقر وسكينة وحيا
لهم المهابة والجلالة والتقى وفضايل جلت عن الاحصا
ومداد تجري به اقلامهم ازكى وافضل من دم الشهدا
يا طالبي علم النبي محمد ما انتم وسواكم بسوا
الحديث الحادي والسبعون بعد المايه روي عن موسى
الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا الحادي
كان يوم القيمة دفع الله الى كل مومن رجل من اهل النار فقيل له
هذا فداوك من النار الحكاية والسبعون بعد المايه حكي
عن الفضيل بن عياض رحمه الله انه قال من احب صاحب
بدعة احبط الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه ومن زوج كريمته
لمبتدع فقد قطع رحمها ونظر المومن الى المومن جلا للقلب ونظر
المومن

المومن الى صاحب بدعة يورث العمى في القلب والتكاسل في
الطاعة والغفلة شعر
اتق واطلب لنفسك منتهاها ودع نفسا قد اتبعت هواها
وسنة احمد المختار فالزم وعظمها وعظم من رواها
وان زعمت انوف من الناس فقل يا رب لا ترغم سواها
الحديث الثاني والسبعون بعد المايه روى ابو الدردا رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دعا
الرجل لاخيه بظهر قالت الملايكة امين ولك مثل ذلك
الحكاية الثانية والسبعون بعد المايه حكي عن بعضهم
انه قال عودوا السنتكم الكلام الحسن الطيب وادعوا
للمومنين والمومنات لتنالوا بذلك ما تسالونه لهم وتزيدونه
لهم فان الخير عادة والشر لجاجة ومن علم ان كلامه من عمله
قل كلامه الا فيما يعنيه وقال ذو النون اربع خصال لها
العجلة والعجب واللجاج والشهرة فثمرة العجلة الندامة
وثمرة العجب البغضة وثمرة اللجاجة الحيرة وثمرة الشهرة
الفاقة شعر
عود لسانك قول الخير تحظ به ان اللسان لما عودت يعتاد
موكل بتقاضي ما سننت له في الخير والشر فانظر كيف يزداد
الحديث الثالث والسبعون بعد المايه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه اذا طبخت فاكثر
المرق وتعاهد جيرانك الحكاية الثالثة والسبعون
بعد المايه حكي ان عبد الله بن جعفر خرج الى ضيعة له
فنزل على نخل قوم وفيه غلام اسود يعمل فيها فدخل الحايط
كلب فرمى له الغلام بقرص فاكله ثم رمى له باخر فاكله ثم رمى
بثالث فاكله وعبد الله ينظر اليه فقال يا غلام كم قوتك

كل يوم قال ما رايت قال فلم اثرت الكلب على نفسك قال ما هي
بارض كلاب وانما جا هذا الكلب من مسافة بعيدة جايعا فكرهت
رده قال فما انت اليوم بصانع قال اجوع يومي هذا اكراما لله تعالى
فقال عبد الله الام على الكرم والسخا وان هذا لاسخى مني
فاشترى الغلام والحايط وما فيه من النخل والاشجار واوهبه
البستان واعتقه شعر
عم بالمعروف حتى لم تدع احدا ابغلك من منته
صدقت نيته في فعله فاهتدى بالصدق في نيته
الحديث الرابع والسبعون بعد المايه عن عدي بن حاتم رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو
بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة الحكاية الرابعة والسبعون
حكي ان اخت عدي لما سبيت مع نفر كثير فقالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ذهب الوالد وغاب الوافد فلا تشمت بي احيا
العرب فاني ابنت من كان يقري الضيف ويفك العاني ويطلق
الاسير ويعطي السايل فقال من كان ابوك قالت حاتم الطايي
قال خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق فقالت
ومن معي فقال ومن معها وكانوا اسبعاية مسبيه شعر
احب مكارم الاخلاق جهدا واكره ان اعيب او اعابا
واصفح عن سباب الناس حلما وشر الناس من حب السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلا يهابا
ومن قضت الرجال له حقوقا ولم يقضي الحقوق فما اصابا
الحديث الخامس والسبعون بعد المايه روي عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العالم بعلمه فاذا لم يبق في الارض
عالما اتخذوا الناس روسا جهالا افسالوا فافتوا بغير علم
فضلوا

فضلوا واضلوا الحكاية الخامسة والسبعون بعد المايه حكي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال من سودة قومه على الفقه
كان حياة له ولهم ومن سودة قومه بغير فقه كان هلاكا له ولهم شعر
اذا اشتيت ان تلقى عدوك راغما وتقتله حزنا وتحرقه غما
فسامي العلى وازدد من العلم انه من ازداد علما زاد حاسده غما
الحديث السادس والسبعون بعد المايه عن عايشة رضي الله عنها
قالت يا رسول الله يدخل من امتك الجنة بغير حساب قال نعم من ذكر
ذنوبه فبكا عليها وقال عليه الصلاة والسلام ما من قطرة احب
الى الله تعالى من قطرة دمع خرجت من خشية الله تعالى او قطرة دم
اريقت في سبيل الله وما من عبد مومن يخرج من عينيه دموع ولو
كانت مثل راس الذباب الا حرم الله وجهه على النار ولا يلج
النار من بكا من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع وفي نسخة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلامة في العزلة تفقهوا
واعتزلوا الحكاية السادسة والسبعون بعد المايه
قال عبد الواحد بن زيد نزلت مرة واديا فرايت راهبا قد
حبس نفسه في بعض غيرانه فراعني ذلك منه فقلت اجني ام انسي
فقال وما التخوف من غير الله تعالى فقلت كم لك هاهنا قال من
اربعة وستين سنة وفي نسخة اربعة وعشرين سنة قلت فمن انيسك
قال الوحش قلت فما طعامك قال الثمار ونبات الارض قلت
فما تشتاق الى الناس قال منهم هربت قلت افعلى الاسلام انت
قال وما اعرف غيره الا ان المسيح اخبرنا في الكتب وفي نسخة امرنا
في الكتب بالعزلة والانفراد عن الناس وقيل دخل رجل على ابي
العباس ثعلب وهو ينظر في الكتب ويقول الى متى هذا فانشد شعر
اذ صحبنا الملوك تاهوا علينا واستخفوا جهلا بحق الجليس
او صحبنا التجار صرنا الى البوس وصرنا الى عداد الفلوس

فلزمنا البيوت نستكثر الخبز ونملا به بطون الطروس
لو تركنا الذاك كنا ظعرفنا من امانينا بعلق نفيس
غيران الزمان افني بغيه حسودنا على حياة النفوس
الحديث السابع والسبعون بعد المايه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكره وان قلت صلاته وصيامه
وتلاوته القران ومن عصى الله فقد نسيه وان كثرت صلاته
وصيامه وتلاوته القران الحكاية السابعة والسبعون بعد المايه
حكي عن ميمون بن سنان انه كان يقول اذا اراد بعبده خيرا
حبب اليه ذكره وكان الشبلي ينشد في مجلسه شعر
ذكرتك لا اني نسيتك لمحة وايسر ما في الذكر ذكر لساني
ولست بلا وجد اموت من الهوى فهام على القلب بالخفقان
فلما راني الوجد انك حاضري شهدتك موجودا بكل مكان
فخاطبت موجودا بغير تكلم ولاحظت معلوما بغير عيان
الحديث الثامن والسبعون بعد المايه قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم العدة عطية ومن وعد وعدا فكانما عهد عهدا
الحكاية الثامنة والسبعون بعد المايه حكي ان اسمعيل عليه
السلام وعد انسانا ان ينتظره في مكان فمضى ذلك الانسان
ونسي وعده فعاد اليه بعد ثلاثة ايام او اكثر واسماعيل عليه السلام
ينتظره في ذلك المكان فتعجب الرجل من ذلك ومدح الله تعالى
اسمعيل عليه السلام فقال انه كان صادق الوعد وقيل لبعض الصالحين
وقد اصبح صايما فتطوعا فقيل له افطر فانما المتطوع امير
نفسه فقال اني لاستحي من ربي عز وجل ~~احسن المواعيد~~ ان اعده
وعدا ولا هو ان اصوم ولا افي له بوعده وقال احسن المواعيد
ما صدقه الانجاز واهنى الانعام ما قصرت مدة الانتظار
وقال الوعد سحابة والانجاز مطرها شعر

حتى

حث الجواد على الندا وتقاضه بالوعد واحمله على الانجاز
ودع الوثوق بطبعه فلربما تشط الجواد بشوكة المهماز
كل جود وان تعاظم قدرا قل من فرط كثرة الترداد
انما الجود كالحياة ولكن يعتريه السقام بالميعاد
ويقال البخل خير من المطل لان الياس يقطع الامل والمطل يكذبه
الحديث التاسع والسبعون بعد المايه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الامانة غنا والخيانة تجر الفقر الحكاية التاسعة
والسبعون بعد المايه حكي عن لقمان عليه السلام انه قال
لما قيل له بما نلت هذه الحكمة فقال بصدق الحديث واداء الامانة
وترك ما لا يعنيني قال الخطابي رحمه الله انما كان اداء الامانة
سبب الغنى لان التاجر اذا عرف بالامانة كثرت رغبة الناس
فيه فيصير ذلك سبب الغنا شعر
اما الوفي فشي قد سمعت به ولا رايت له عينا ولا اثرا
ولا اطالب في الدنيا به احدا ولا الوم اخا عذر اذا اعتذرا
ومن يعول في الدنيا على بشر فانه بشر لا يعرف البشرا
اقبل معاذير من قد جاء معتذرا ان بر عندك فيما قال او فجرا
لقد احلك من ارضاك ظاهره ولقد اطاعك من يعصيك مستترا
الحديث الثمانون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير
عادة والشر لجاجة الحكاية الثمانون بعد المايه حكي
ان عيسى عليه السلام راى كلبا في طريقه فقال له عافاك الله
فقيل له تخاطب كلبا بهذا قال لسان عودته الخير فتعود وقال
علي كرم الله وجهه ان للنكبات اوقاتا ينتهي اليها فسبيل العاقل
ان ينام دونها فمكابدته في زوالها زيادة في تكالها فقال شعر
اذا ضاقت عليك فنم قليلا ولا تتكلفن لها انفراجا
فلن تزداد بالحركات فيها اذا احركتها الا لجاجا

الحديث الحادي والثمانون بعد المايه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحزم سوء الظن الحكاية الحادية والثمانون بعد
المايه حكي عن الاعمش انه قال اذا اساء الرجل الظن بالشي
اخذ حذره منه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
اعتزل عدوك واحذر صديقك ولا تشاور في امرك الا الامين
ولا امين الا من يخشى الله تعالى وقال لا خير في عزم بلا حزم
وقال اذا كان العدد رطاعا قالثقة بكل احد عجز شعر
لا تترك الحزم في شي تحاذره فان سلمت فما في الحزم من باس
العجز ذل وما في الحزم من زلل واحزم الناس سوء الظن بالناس
اسات اذ احسنت ظني بهم والحزم سوء الظن بالناس
من احسن الظن باعدايه تجرع الموت بلا كاس
غيره
لا يكن ظنك ظنا سيا ان سوء الظن من اقوى الفطن
ما رمى الانسان في مهلكة سبب اقوى من الظن الحسن
الحديث الثاني والثمانون بعد المايه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النسا حبايل الشيطان الحكاية الثانية والثمانون
بعد المايه حكي عن بعضهم انه قال استضعف الله كيد
الشيطان فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا واستعظم كيد
النسا فقال ان كيدكن عظيم وراى ابو العينا امراة بيدها نار
فقال نار تحمل نار وقال بعض الشعرا ~~هي الضلع العوجا لست تقيمها~~
~~الا ان تقويم الضلوع انكسارها~~ شعر
هي الضلع العوجا لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها
اتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى اليس عجيبا ضعفها واقتدارها
غيره
ان النسا شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين
الحديث الثالث والثمانون بعد المايه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخمر جماع الاثم الحكاية الثالثة والثمانون بعد

المايه

المايه حكي ان امراة دعاها رجل فقالت له لا امكنك من نفسي
الا باحدى ثلاث اما ان تكفر بربك او تقتل نفسا او تشرب خمرا
فتفكر في نفسه فراى ان شرب الخمر ايسر فشربها فلما شربها
قتل النفس وكفر بالله عز وجل وقيل لبعضهم لم لا تشرب الخمر
فاني لا ارضى ان يكون عقلي سليما فكيف ادخل عليه ما يسلبه شعر
ما اوهب الله لامري هبة احسن من عقله ومن ادبه
هما جمال الفتى فان فقدا ففقده للحياة اجمل به
غيره
ما تركت الشراب الا لاني انف ان يضل بالعقل عني
اي خير يبقي لجسم وروح خليا من كمال العقل وذهني
افراقي عقلي اعد سرورا ام فراق العقول اولى بحزني
الحديث الرابع والثمانون بعد المايه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ~~من صلي وابن عباس رضي الله عنهما~~ القناعة كنز لا ينفد
الحكاية الرابعة والثمانون بعد المايه حكي عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال هي
القناعة وحكي عن عبد الرحمن الاعرج انه بعث اليه بعض
الامرا شيا فرده فقال له رددت عطاونا وانت فقير قال
كيف اكون فقيرا ولي مالان انفق منهما قال وما هما قال
احدهما رضاي بما قسم الله لي والثاني الياس مما في ايدي
الناس ثم انشد شعر
للناس مال ولي مالان ما لهما اذا تحرس اهل المال حراس
مالي الرضى بالذي اصبحت املكه ومالي الياس مما يملك الناس
وقال علي كرم الله وجهه الطمع فقر والياس غنى ومن ايس من
شي استغنى عنه شعر
قنعت بالقوت من زماني وصنت نفسي عن الهوان
لا ينبغي اذا دي بعيبني مكان من لا يرى مكاني

ولي الى ان اموت رزق ... لو جهد الناس ما عدا ان
فاستغن بالله عن فلان ... وعن فلان وعن فلان

الحديث الخامس والثمانون بعد المائة ~~المسجد بيت كل تقي~~
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد بيت كل تقي الحكاية
الخامسة والثمانون بعد المائة حكي عن كعب الاحبار رضي
الله عنه ورضي الله عنه انه قال نجد في كتاب الله تعالى ما من
عبد مومن يغدو الى المسجد ويروح لا يغدوا ولا يروح الا ليتعلم
خيرا او يعلمه او يذكر الله او ليذكر به الا كان مثله في كتاب الله كمثل
المجاهد المرابط في سبيل الله تعالى وكان الصالحون لا يتكلمون في
المساجد الا المباح من القول من امر الدنيا كما روي عن خلف بن
ايوب انه كلمه انسان في المسجد فقام واخرج راسه منه وكلمه شعر

او صالح زين بالتقوى ... واولوا النهى او صوامعه
فاختر لنفسك طول دهرك ... مسجدا او صومعه
ما نظمت لذة العيش حتى ... صرت لبيتي والكتاب جليسا
ليس شيء عندي اجل من العلم ... ولا ابتغي سواه انيسا
انما الذل في مخالطة الناس ... فدعهم وعش كريما رئيسا

الحديث السادس والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افة الحديث الكذب الحكاية السادسة والثمانون
بعد المائة حكي عن بعضهم انه قال كل كلام دخله الكذب فاعرض
عنه واستوحش منه فالكذب مذموم في كتاب الله تعالى وسنة
رسوله عليه الصلاة والسلام واجماع المسلمين وعرف الناس وهو
ومو مجانب الايمان وقد ورد في ذم الكذب امور كثيرة في الاخبار
والاثار يطول شرحها شعر

فلا تسمع زور الكلام ... وقدر الشهادة قدر الشهود
فلا تسمعن من الكاذبين ... ولا تعتبن بميل الشهود

لي

لي حيلة فيمن ينم ... وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول ... فحيلتي فيه قليله

الحديث السابع والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشتا ربيع المومن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه
الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة حكي عن بعض
الصالحين انه قال احب الاشيا الي ليلة بعيد ما بين طرفيها
احييها بالقيام يوم شديد الحر اقطعه بالصيام شعر

كم يكون الشتا ثم المصيف ... وربيع ياتي ويأتي خريف
وانتقال من الحرور الى الظل ... ثم سيف الردى عليك منيف
يا قليل الحيا يا سيء الراي ... الى كم يغرك التسويف
عجبا للذي يذلك لدنياه ... ويكفيه كل يوم رغيف

الحديث الثامن والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الارواح اجناد مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر
منها اختلف الحكاية الثامنة والثمانون بعد المائة حكي عن
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الارواح جنود مجندة فلو ان مومنا
جا الى مسجد فيه مائة ليس فيهم الا مومن واحد لجلس الى ذلك المومن
وكذلك المنافق وروي ان امراة كانت بالمدينة تضحك النسا
وامراة بمكة تضحك بالرجال فقدمت المكية الى المدينة فدخلت
على عائشة رضي الله عنها فقالت لها اين نزلت فقالت عند فلانة
تعني المراة المضحكة للنسا بالمدينة فقالت عائشة رضي الله عنها
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ايتلف وما تناكر منها اختلف شعر

ذو الود مني وذو القربى بمنزلة ... واخوتي عندي بالسوا او الخوالي
ارواحنا في مكان واحد وغدت ... اجسامنا بشام او خراسان
عصابة جاورت ادابهم ادبي ... فهم وان بعدوا في الارض اخواني

ورب ناي المباني روحه ابدا ... لصيق روحي ودان ليس بالداني

الحديث التاسع والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن الحكاية التاسعة
والثمانون تحكي عن بعض السلف رحمه الله انه كان يقول كيف
تاسى على مفقود لا يرد عليك الفوت ام كيف تفرح بموجود لا يتركه
في يديك الموت وقيل دخل رجل على احمد بن حنبل رحمه الله فقال
عظني فقال احمد ان الله كان الله تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا
وان كان الرزق مقسوم فالحرص لماذا وان كان الخلف على الله
حقا فالبخل لماذا وان كانت الجنة حق فالراحة لماذا وان كانت
النار حق فالمعصية لماذا وان كان سوال منكر ونكير حقا فالانس
لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة لماذا وان كان الحساب
حقا فالجمع لماذا وان كان كل شي بقضايه وقدره فالحزن لماذا شعر

لا تجزعن اذا ما الامر ضقت به ... ذرعا فثم وتوسل حالي البال
فبين رقدة عين وانتباهتها ... ينقل الدهر من حال الى حال

الحديث التسعون بعد المائة اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف
في الاخرة الحكاية التسعون قال الخطابي رحمة الله عليه
من بذل معروفه في الدنيا اتاه الله جزا معروفه في الاخرة وحكي
عن بن عباس رضي الله عنهما انه قال ياتي المعروف اهله يوم القيمة
فيغفر لهم به وتبقى حسناتهم فيعطونها لمن زادت سياته على حسناتهم
حتى يغفر لهم شعر

ومعبر في كل يوم كرتهة ... وجهي ومحدي ما عليه غبار
انكحت بيض الهند سمر رقابهم ... فرؤسهم عوض النثار نثار
ان العلية لا تنال نكاحها ... الا بحيث تطلق الاعمار
تلك التي في عنق الزمان قلادة ... وعلى يمين الملك منه يسار
رسخ امتداحك في ثرى اكبادنا ... فكان مدحك بيننا استغفار

فاصنع

فاصنع جميلا ما استطعت فانه ... لا بد ان تتحدث السمار

الحديث الحادي والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على الله بشر
الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة حكي عن بعضهم
انه قال مصيبتان للعبد في ماله لم يصب بمثلها يوخذ ماله كله
عند موته ويسال عنه كله يوم القيمة شعر

لما استويت وقيل جل قدر كل الغنى ... عقدا الغنا حبالة بحبال
ولو رايت عرى المنون تصرمت ... ولعقد يقصر الوارثون المال

الحديث الثاني والتسعون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اقترب من السلطان افتتن وروي
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ما ازداد عبد من
السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا الحكاية الثانية
والتسعون بعد المائة حكي عن عمر رضي الله عنه انه قيل له
انا ندخل على هولا الامرا فنقول اشيا اذا خرجنا قلنا بخلافها
فقال كنا نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل من شارك الملوك في عز الدنيا شاركهم في ذل الاخرة
وقد ورد اياكم وسوت الاغنيا فانها مسخطة للقلوب ولا سيما
اذا كان عالما يمضي الى ابوابهم فقد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ابغض الخلق الى الله تعالى عالم يزور العمال شعر

اري الملوك بادني الدين قد قنعوا ... وما اراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما ... استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
معاشر السلطان في محنة ... في عاجل الدهر وفي حينه
ان ساه خاف على ماله ... او سره خاف على دينه
ومعاشر السلطان شبه سفينة ... في البحر ترعد دايما من خوفه
ان ادخلت من مايه في جوفها ... ادخالها وماوه في جوفه

الحديث الثالث والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع ومن اشفق من النار
لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه المصايب
الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائة حكي عن معاذ بن
جبل انه قال لما اصاب الطاعون اهله وولده ثم وقع به
فقال مرحبا بحبيب جا على فاقة لا افلح من ندم وروي
ان عجوزا متعبدة ركضتها دابة كسرت رجلها فجا بها نسوة
يعزونها فقالت اسكتوا لولا البلا لجينا يوم القيامة مفاليس
واخرى تسمى العابدة عثرت فسقط ظفر ابهامها فضحكت
فقيل لها اتضحكين مع هذا الالم فقالت ان حلاوة ثوابه
قد شغلتني عن مرارة عذابه ويروى عن عمران بن حصين
رضي الله عنه وقد بقي ثلاثين سنة مريضا على فراشه وهو مستجاب
الدعوة ويستغنى بدعايه فقيل له ادع لنفسك فقال كل شي احبه
اليه احبه الي شعر

والله لو قطعت في حبكم ما ازددت الا لكم حبا
ولو فعلتم كلما سا ني ما كان عندي لكم ذنبا

الحديث الرابع والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اعتز بغير الله ذل ومن اعتز بالعبيد اذله الله
تعالى الحكاية الرابعة والتسعون بعد المائة حكي عن علي كرم
الله وجهه انه قال الناس في الذل من مخافة الذل وفي الحديث
من اراد عز الدارين فليطع العزيز شعر

واذا تذللت الرقاب تخضعا منك اليك فعزها في ذلها

الحديث الخامس والتسعون بعد المائة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من سره ان يسلم فليلزم الصمت الحكاية
الخامسة والتسعون حكي عن بعضهم انه قال الصمت زين

للعابد

للعابد وستر للجاهل شعر

الصمت اولى بالفتى من نطقه عن ميئنه
والصدق اولى بالفتى بالقول عند يمينه

الحديث السادس والتسعون من بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خاف الله خوف الله منه كل شي ومن لم يخف
الله خوفه الله من كل شي الحكاية السادسة والتسعون بعد المائة
حكي بعض تجار السلف انه اشترى يوما عسلا بثلاثين
الف درهم فلما كان من الغد اضعف ثمنه وربح ثلاثين الف
درهم اخرى فسمع بذلك البايع فندم على بيعه وتحير فقال له
بعض اخوانه اتحب ان يرجع اليك عسلك ولا يفوتك ربحك
قال اي والله فقال له تبكر غدا وتصلي مع الشيخ الصبح
فاذا فرغ من صلاته سلم عليه وقل له قد ندمت على بيعك العسل
بالامس ولا تزد على هذا شيا ففعلت ثم نبكر وصلى معه في المسجد
فلما فرغ قال ندمت على بيعك العسل فقال لغلامه قم واعطه
جميع عسله فقال له بعض الحاضرين قد صار ثمنه ضعفين ما فعلت
اترده عليه قال نعم انك علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته يوم القيامة
افلا اشتري اقالة عثرتي يوم القيامة بثلاثين الف درهم
واخذ منه ثلاثين الف درهم ورد العسل عليه شعر

ان لله عبادا كسوا منها القناعة هل رايتم احدا عامل الله فضاعه
فاسمعوا مني حديثا قد سمعناه سماعا
من دنى من ربه شبرا دنى منه ذراعا

الحديث السابع والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للصايمين في الجنة باب يقال له الريان لا يدخل منه احد
غيرهم فاذا دخل اخرهم اغلق الحكاية السابعة والتسعون بعد المائة

حكي عن ابي سليمان الداراني انه قال لان انقص من عشاي
لقمة واحدة احب الي من قيام ليلة تطوعا لان ليل العوام بغروب
الشمس وليل الخواص انما يحدث عن املا المعدة من الطعام شعر

دع من طعامك لقمة تنشط لها عند القيام
لجميع كسل صينه لمن امتلايك بالطعام

الحديث الثامن والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض المسلمين اقال الله عثرته
يوم القيامة الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائة حكي
عن بعض السلف انه قال لان اكف لساني عن غيبة اخي
المسلم احب الي من حجة مبرورة شعر

الضح من رخصته في الناس مجان والغل غال له ان بيع اثمان
والعدل ذل واهل الجور قد كثروا وللظلوم على المظلوم اعوان
تماسل الناس والبغضا ظاهرة والناس في غير ذات الله اخوان

الحديث التاسع والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه عنده قوت
يومه فكانما ملك الدنيا بحذافيرها الحكاية التاسعة والتسعون
بعد المائة حكي عن بعضهم انه قال من جمع الله له بين نعمة عافية
البدن وامن القلب ايما توجه وكفاف العيش بقوت يومه
وسلامة اهله وجماعته فقد حصل على النعم التي تراد للدنيا
كلها لم يحصل من ملك جميعها الا عليها فينبغي لهذا العبد ان تشتغل
في ذلك اليوم بشكر مننه النعم بان لا ينفق منها الا في طاعة الله تعالى
المنعم بها ولا يضيعها الى غيره شعر

اذا القوت ياتي لكم والصحة والامن واصبحت اخا حزن فلا فارقك الحزن

الحديث الذي كملت به الاحاديث المايتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابى الله ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يحتسب

الحكاية

الحكاية الذي كملت بها الحكايات المايتين حكي عن بعضهم انه قال
لما صان المومن قلبه عن السكون لغير الله تعالى ومنع سره من الاعتماد
الا على الله تعالى وحبس جوارحه على عبادة الله تعالى جازاه الله
في هذه الدنيا بان صان قلبه عن كلفة الاهتمام لرزقه وتوقيعه
وتدبيره وانتظاره له من جهات الاسباب فبعث الله له رزقه
من غير تعين جهة يسكن اليها وقايما وضمن سبحانه وتعالى للمتقين
الاحباب في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقال بعضهم كن لما ترجوا ارجى منك لما ترجوا فان موسى عليه
السلام طلب النار فوجد الجبار جل جلاله شعر

كن لما ترجو لنفسك ارجى منك يوما لما انت راج
انما موسى اتى ليقتبس نارا في ضيا اتاه والليل داج
فاتى قومه وقد كلم الله وناه وهو خير ناج
وكذا الامر اشتد ضيقا قربت منه ساعة الانفراج

الحديث الاول بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما لاصحابه هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى
ويجعل له بصرا هل منكم من يريد الله ان يعطيه هداية بغير هداية
الا انه من زهد في الدنيا وقصر فيها امله اعطاه الله تعالى علما
بغير تعلم وهداه بغير هداية الا انه من رغب في الدنيا وطال فيها
امله اعمى الله قلبه على قدر رغبته في الدنيا وما من عبد يوتى شيا
من الدنيا الا انتقص من حظه في الاخرة الحكاية الاولى بعد المايتين
حكي عن زكريا التيمي ان سليمان بن عبد الملك اتى بحجر منقور
وهو في المسجد فطلب من يقرا ما فيه فاتى بوهب بن منبه فقرا
ما في الحجر واذا فيه يا ابن ادم لو رايت ما بقي من اجلك لزهدت
في طول املك ولرغبت في الزيادة من عملك ولا قصرت في جهدك
وحيلك وانما يلقاك غدا ندمك واسلمك اهلك وحشمك وبان

عنك الزائر الغريب ورفضك الاهل والنسب فلا الى دنيا كانت عابد
ولا في حسنات تك زاهد فاعمل ليوم القيامة يوم الحسرة والندامة فبكى
سليمان حتى غشي عليه وقال الحسن البصري رحمه الله ان بقيت
الدنيا ولم نبق لها فاي فائدة في طلبها وانفاق العمر فيها شعر
هب الدنيا تساق اليك عفوا   اليس مصير ذلك للزوال
وما دنياك الا مثل ظل   اظلك ثم اذن بارتحال
الحديث الثاني بعد المائتين روى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يدخل على
مؤمن سرورا الا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله تعالى
فاذا مات وصار في لحده فقد اتاه فقال له اما تعرفني فيقول لا
من انت فيقول انا السرور الذي ادخلته على فلان فانا اليوم اونس
وحدتك والقنك حجتك واثبتك في القول الثابت واشهدك
مشاهد القيامة واشفع لك من ذنبك واريك منزلك في الجنة
الحكاية الثانية بعد المائتين روى عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه ان عمر رضي الله عنه خرج في سواد الليل فراه طلحة فذهب عمر فدخل
بيتا ثم بيتا اخر فلما اصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فراى عجوزا
عميا مقعدة فقال لها ما بال هذا الرجل ياتيك فقالت
انه يتعاهدني منذ كذا وكذا ياتيني بما يصلحني ويخرج الاذى
عني فقال ثكلتك امك اعثرات عمر تتبع شعر
وزير اضاء الدست نور جلاله   واوده بالجد وهو جلاله
مواعده متلوة بفعاله   واقواله مشفوعة بفعاله
له همة تذري العداة لباسه   ومكرمة تغني عن الغمام عاله
فعدواه للعادين بعد ندبرة   وجدواه للعافين قبل سواله
وقد حل بالاراء من رتب العلا   محلا منا الشمس دون مناله
واحرز بالاعطا مجدا موثلا   وذكرا يزول الدهر قبل زواله
الحديث

الحديث الثالث بعد المائتين روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس عند كل عالم الا
عالم يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ومن الريا الى
الاخلاص ومن الرغبة الى الرهبة ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة
الى النصيحة الحكاية الثالثة بعد المائتين حكي ان ادم
عليه السلام وصى لولده شيث وامره ان يوصي بذلك اولاده فقال
لا تطمئنوا الى الدنيا الفانية فاني اطمانيت الى الجنة الباقية
فلم يرض ذلك مني فاخرجني الثانية لا تعملوا براي نسائكم فاني
عملت براي حوى واكلت من الشجرة فندمت الثالثة كل عمل
اردتموه فانظروا عاقبته فاني لو نظرت في عاقبة الامر ما اصابني
الذي ترون الرابعة استشيروا الاخيار فلو شاورت الملائكة
ما اصابني الذي اصابني الخامسة اذا اضطربت قلوبكم من شي
فارجعوا فاني لما هممت بالاكل من الشجرة اضطرب قلبي فلم ارجع
بل اكلت فندمت شعر
اذا افادك انسان بفائدة   من العلوم فاكثر شكره ابدا
وقل فلان جزاه الله صالحة   افادنيها والقى الكبر والحسدا
فالحر يظهر شكرا للمفيد له   سترا وتحمده ان قام او قعدا
الحديث الرابع بعد المائتين روى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من فتنة المرء ان يكون الكلام
احب اليه من الاستماع وفي الكلام تمنق وزيادة ولا يومن على صاحبه
الخطور وفي الصمت سلامة وعليك بالصمت فيه تغلب الشيطان واياك
ان تضحك من غير عجب او تمشي من غير ارب الحكاية الرابعة بعد
المائتين حكي ان رجلا كان يخدم موسى عليه السلام فانقطع عنه
مدة فكان يحدث الناس يقول حدثني موسى عليه السلام حدثني موسى
كليم الله حدثني موسى صفي الله حتى اثرى وانثر ما له وفقده موسى فجعل

يوم

يسال عنه فلا يرى له اثرا فلما كان ذات يوم جاءه رجل وفي يده خنزير
وفي عنقه اسود فقال له اتعرف فلانا قال نعم هو هذا
الخنزير فضاق صدر موسى عليه السلام وقال يا رب اسالك ان ترده
الى حاله لاسئله بماذا اصابه هذا فاوحى الله تعالى اليه لو دعوتني بما
دعاني به ادم ومن دونه ما اجبتك ولكن اخبرك بما ذا صنعت
به هذا انما صنعت به هذا لانه كان يطلب الدنيا بالدين شعر
وقد تقدم في هذا ابو حسن   الى الحسين واوصى قبله الحسنا
اني لاكتم من علمي جواهره   لئلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
يا رب جوهر علم لو ابوح به   لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولا استحل رجال مسلمون دمي   يرون اقبح ما ياتونه حسنا
الحديث الخامس بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة الفاعل بيده يعني الناكح كفه والفاعل
والمفعول به يعني اللائط والملوط به والضارب والديه حتى
يستغيثا والفاعل حليلة جاره وشارب الخمر المقيم عليها الا ان
يتوب الحكاية الخامسة بعد المائتين حكي عن معروف
الكرخي رحمه الله تعالى انه راى سكرانا فقال له اصحابه ترى هذا
الفاسق فقال اريد منكم مروة فقد يروح عليه فلما راى الشيخ
بكى وتاب وحكي ان رجلا راى امراة فوقعت في قلبه فقالت
اني مجوسية فقال انا ادخل في دينك فبصقت في وجهه
وقالت يا بطال تبيع دينك بشهوة ساعة شعر
اذا نازعتك النفس يوما بشهوة   وكان عليها للفساد طريق
تخالف هواها ما استطعت فانما   هواها عدو والخلاف صديق
الحديث السادس بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياكم والتمادح فانه الذبح ان يكن احدكم مادح اخاه فليقل
احسبه كذا وكذا ان يعلم ذلك منه ولا ازكي على الله احدا وان المومن
مراة

رأى
السابع
مراة المؤمن اذا راى فيه عيبا اصلحه الحكاية بعد المائتين حكي
عن الاصمعي ان ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان اذا امتدح
قال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني
خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني بما يقولون شعر
قد استوى مدحنا وذمهم   هذا بهذا بئسنا اذ هبوا
ان لم يجيزوا عليه ما طلبوا   كما كذبنا في مدحهم كذبوا
الحديث السابع بعد المائتين قال قيس بن عاصم المنقري
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم فقال لي
يا قيس اغتسل بماء وسدر ففعلت ثم عدت اليه فقلت يا رسول
الله عظنا عظة ننتفع بها فقال يا قيس ان مع العز ذلا وان مع
الحياة موتا وان مع الدنيا اخرة وان لكل شي حسيبا وعلى كل شي رقيبا
وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وان لكل اجل كتابا انه لا بد
يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وانت ميت فان كان كريما اكرمك
وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا
تسل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان كان صالحا لم تانس الا به
وان كان فاحشا لم تستوحش الا منه وهو فعلك الحكاية السابعة
بعد المائتين قال احمد بن ابي الحواري حضرت عند راهب قد
حضرته الوفاة فقلت له كيف تراك فقال يا احمد كيف ترى حال
من اصبح يتجرع كاس الموت ويمسي في قبره وحيدا فريدا امرتهنا
بعمله لا يانس الا به ولا يستوحش الا منه وان جل عمله هبا منثورا
فبئس المنازل منزله وبئس المساكن مسكنه ثم بكى حتى بل لحيته بدمعه
ثم قلت له اسلم فانك تسلم وتحمد عاقبة امرك ولا تندم فانا على دين
المسيح عليه السلام وهل كان المسيح الا مبشرا برسالة محمد صلى الله عليه
وسلم فانا اشهد بما شهد به المسيح اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله شعر

يا الدنيا تقول بملء فيها   حذار حذار من بطشي وفتكي
ولا يغرركم حسن ابتسامي   فقولي مضحك والفعل مبكي
دعي يا نفس فكرك في ملوك   مضوا بل لافتراحك ويك فابكي
هي الدنيا اشبهها بمسك   يشم وجيفة طلبت بمسكي
الا يا قومنا انتبهوا فانا   نخاف يوم الحشر نغر نبكي

الحديث الثامن بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال من كن فيه استكمل الايمان من اذا رضي لم يدخل رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق واذا قدر عفا الحكاية الثامنة بعد المائتين حكي عن عايشة رضي الله عنها انها غضبت على خادم لها حتى كاد ان يبلغ الغضب منها ثم راجعت نفسها فقالت لله در التقوى ما تركت لذي غيظ شفا ولله در الحيا ما ترك لذي غضب سطوة شعر

لا فخر الا فخر اهل التقى   غدا اذا ضمهم المحشر
ليعلم الناس بان التقى   كانا خير ما يذخر

الحديث التاسع بعد المائتين روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخبر عن امراتين صامتا وجعلتا تغتابان الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا عن ما احل لهما وافطرتا على ما حرم عليهما ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون كل شغار ملعون كل قتات ملعون كل نمام ومن ذب عن لحم اخيه بظاهر الغيب كان حقا على الله تعالى ان يحرم لحمه على النار والحرش هو ذو الوجهين بين الناس يلقي بينهما العداوة والشغار النمام وهو الذي يكون مع القوم فيتحدثون فينم بحديثهم والقتات هو الذي لا يكون لكي يستمع عليهم من حيث لا يشعرون فينم بحديثهم والمنان هو الذي الخير ويمن به الحكاية التاسعة بعد المائتين حكي ان رجلا ماتت اخته فلما دفنها سقط من جيبه في قبرها

ذهب كان معه فرجع ليلا فنبش القبر فوجده ملوا نارا فرجع الى امه فقال اخبريني ما كانت تفعل اختي من المنكرات فقالت لا اعرف لها منكرا الا انها كانت تخرج ليلا فتستمع على ابواب الجيران ما يقولون وتنم بهم فتفتن بذلك بينهم فقال هو ذلك واخبرها بالحال قال محمود الوراق شعر

الصمت يكسب اهله   صدق المودة والمحبة
والنطق يستدعي لصاحبه   المذمة والمسبة
فارغب عن القول الكثير   ولا يكن لك فيه رغبة

الحديث العاشر بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس كان الموت على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكان الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم ونقسم ميراثهم كانا مخلدون بعدهم نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوبى لمن انفق مالا اكتسبه من غير معصية طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وجالس اهل الفقه والحكمة وخالط اهل الذل والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة الحكاية العاشرة بعد المائتين حكي انه روي على قبر مكتوب يا من انظره الغنى واسكرته شهوات الدنيا تجهز للرحلة العظمى تجد في نفسك نزولك على اهلك في البلا ولو ذكرت اهوال الموت وما بعده لم تجف دموعك ولم يفارق الحزن قلبك ولضاقت عليك الارض بما رحبت ولبكت على نفسك ايام حياتك واياك وزهرة الدنيا واتباع الهوى فانها صرعت من كان قبلك واوردتهم حياض المهالك لا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون شعر

رحلت وكلت ما قدمت زادا   ولكن قد نزلت على كريم

غيره
ارواح مصبح امر مبكور   ليت شعري لاي حال نصير
ليت شعري وكيف انت اذا ما   ذر في خد وجهك الكافور
رحم الله من تنكب للخطايا   تاركا ذنبه مغفور

الحديث الحادي عشر بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان العاقل من وراء قلبه فاذا اراد الكلام رجع الى قلبه فان كان له تكلم وان كان عليه امسك وقلب الجاهل من وراء لسانه يتكلم كلما عرض له رحم الله من قال خيرا او صمت الحكاية الحادية عشر بعد المائتين حكي عن الماوردي رحمه الله انه قال الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضماير ومكنونات السراير لا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر على رد شوارده فحق على العاقل ان يحترز من زلله بالامساك عنه او بالاقلال منه ويقال جرح اللسان بئس مثل شعر

استر العي ما استطعت بصمت   ان في الصمت راحة للصموت
واجعل الصمت ان عييت جوابا   رب قول جوابه في السكوت

غيره
الصمت زين والسكوت سلامة   فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
فلئن ندمت على السكوت مرة   فلتندمن على الكلام مرارا

الحديث الثاني عشر بعد المائتين عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة فقال ايها الناس توبوا قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم احسنكم له استعدادا الا وان من علامة العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتاهب ليوم

النشور الحكاية الثانية عشر بعد المائتين حكي عن الحسن البصري رحمه الله انه كان يقف على مقام ابراهيم عليه السلام و[illegible] ويقول ايها الناس على ما تقيمون وماذا تنظرون قد امرتم باعداد الزاد ونوديتم بالرحيل وقد سبق اولكم اخركم وانتم قيام ساهون شعر

اذا ما رايت المرء تملكه الهوى   فقد ثكلته عند ذاك ثواكله
وقد شمتت الاعداء جهلا بنفسه   واملكه ايدي الذي هو ماثله

الحديث الثالث عشر بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم كريم يستحي ان يرد يد العبد صفرا ليس فيها فاذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت بل ليعزم المسالة وان العبد لا يخطيه من الدعا احدى ثلاث اما ذنب فيغفر له واما خير فيعجل له واما خير فيدخر له فادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب من قلب غافل الحكاية الثالثة عشر بعد المائتين عن ابي سليمان الداراني انه قال من اراد ان يسال الله حاجة فليبدا بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسال حاجته وليختم بالصلاة ايضا عليه فان الله تعالى كريم يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما وقيل لبعض الصالحين وكان موفقا سل الله تعالى نعط فقال انه عالم بجميع الوجوه يقول للجاهل بجميع الوجوه سل نعط اي شي اعلم ما الذي اسال فيصلح ولكن اختر انت شعر

لست مستبطيا فداك ولكن   عاجلتني رقاع اهل الديون
علموا انني بوعدك امسيت   غنيا فاصبحوا يطلبون

الحديث الرابع عشر بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده وناداهم مناد من السما قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات وما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله فيه

ولم يصلوا على نبيه الا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وان المجلس الصالح يكفر عن المومن الفي الف مجلس من مجالس السوء الحكاية الرابعة عشر بعد المايتين حكي عن سفيان بن عيينة رحمه الله انه قال ما اجتمع قوم يذكرون الله تعالى الا اعتزل الشيطان والدنيا عنهم فيقول الشيطان للدنيا اما ترين ما صنعوا فتقول الدنيا دعهم فلو قد تفرقوا لاخذت باعناقهم شعر

ان كنت لست معي فالذكر منك معي   يراك قلبي وان غيبت عن بصري
والعين تنظر من تهوى وتفقده   وباطن القلب لا يخلو من النظر

الحديث الخامس عشر بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شفيع عند الله تعالى اعظم من القران لا نبي ولا ملك ولا غيره من قرا القران وراى احدا اوتي افضل مما اوتي فقد استصغر ما عظم الله وان افضل عبادة امتي قراءة القران ولو كان القران في اهاب لم تمسه النار وان خيركم من تعلم القران وعلمه الحكاية الخامسة عشر بعد المايتين حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال من قرا القران وهو قايم في صلاته كتب له بكل حرف مائة حسنة ومن قراه وهو جالس في الصلاة كان بكل حرف خمسون حسنة ومن قراه في غير الصلاة وهو على وضوء كان بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرا القران على غير وضوء كان له بكل حرف عشر حسنات شعر

قد كنت مقترحا   فحالك الزمان على اقتراحي
ذكري لكم سمري   وشوقي مطربي والدمع راحي
يا صبح ليلة وصلهم   اكرم بذلك من صباحي
زجر الظلام مقهقرا   لما راى حسن الصباحي

الحديث السادس عشر بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على جميع الكواكب ومن سلك طريقا

بطلب

يطلب به علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وانه ليشفع يوم القيمة ثلاثة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا وانه ليستغفر للعالم من في السموات ومن في الارض وما عبد الله بشي افضل من فقه في الدين الحكاية السادسة عشر بعد المايتين قال علي كرم الله وجهه لكميل عليك بالعلم فانه خير لك من المال العلم يحرسك وانت حارس المال العلم حاكم والمال محكوم عليه المال ينقص بالانفاق والعلم يزكو بالانفاق وليس العلم بكثرة الرواية انما هو نور يجعله الله تعالى في القلوب والعالم والمتعلم شريكان في الاجر وساير الناس همج لا خير فيهم شعر

ما الفخر الا لاهل العلم انهم   على الهدى لمن استهدى ادلا
وقدر كل امرى ما كان يحسنه   والجاهلون لاهل العلم اعدا

الحديث السابع عشر بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افواهكم طرق القران فطيبوا افواهكم بالسواك وان صلاة على اثر سواك خير من خمس وسبعين صلاة بغير سواك الحكاية السابعة عشر بعد المايتين حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال السواك يزيد في الحفظ ويذهب البلغم ويجفف الاسنان ويطيب رائحة الفم ويقوي اللثة ويرضي الرحمن شعر

هناك هلاك المعنى هناك   وبغيته ان كان دام رضاك
وحسبي بذاك ومن لي به   وان كان في صحته هلاك
وبيت عيني على قربها   وسمط اللالي وعود الاراك
فهذا انتضاح منك الوريد   وهذا يبتل بالامن فاك
اما لك القلب من ذا الذي   الى قتل مثلي ظلما دعاك
ولي قوة تحمل الراسيات   وتعجز عن ذرة من جفاك

الحديث الثامن عشر بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة من جا بهن لم يضيع

منهن شيا كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن استخفافا بحقهن فليس له عند الله عهد ان شا عذبه وان شا ادخله الجنة وانما مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب بباب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون هل يبقى من درنه قالوا لا شي قال فان الصلوات الخمس تذهب بالذنوب كما يذهب الما الدرن وانما مثل الصلاة المكتوبة كالميزان من اوفى استوفى الحكاية الثامنة عشر بعد المايتين حكي ان داود عليه السلام قال الهي من يسكن بيتك وصلاة من تقبل فاوحى الله تعالى اليه انما اسكن بيتي واقبل صلاة من تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف لسانه عن الشهوات من اجلي ويطعم الجايع ويأوي الغريب ويرحم المصاب نوره في السما كالشمس ان دعاني لبيته وان سالني اعطيته اجعل له في الجهل حلما وفي الغفلة ذكرا وفي الظلمة نورا انما مثله في الناس كالفردوس في الجنان لا تيبس انهارها ولا تجف ثمارها شعر

اشتوا الي من حبكم انني   لا القى لاحشاي من وكلا
كيف صبري عنكم وقد اصبح القلب   لكم منزلا واضحى محلا
ان وصلتم فعدن الجود انتم   او اخذتم فحقكم كان عدلا
نظرت عيني الهلال فقالت   مذ نفت انت او تقللت جهلا
قال مهلا فلي حديث غريب   صار جدا من بعد ما كان هزلا
كان لي سيد يقود زماني   اخذ القلب والفواد وولا

الحديث التاسع عشر بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم عليه السلام وفيه اهبط من الجنة وفيه تاب عليه وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قايم يصلي فسال الله تعالى شيا الا اعطاه والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما ما لم تغش الكباير وان الله فرض عليكم الجمعة فمن تركها في حياتي او بعد مماتي وله امام عادلا او جايرا فلا جمع الله شمله

ولا

ولا بارك له في امره الحكاية التاسعة عشر بعد المايتين حكي ان رجلا من رستاق سمرقند تاب وكان يزوره العلما والامرا فقيل له بم بلغت هذه المنزلة فقال سمعت انه من كان في اوامر الله تعالى كفاه الله تعالى امور دنياه فلما كان في بعض الايام حملت البيت حنطة الى الرحى فلما حططت الحمل من الحمار هرب مني وجا الى جار لي في ارض فقال فقال الليلة ليلة نوبة الما فان سقيت ارضك والا فاتك في هذه السنة الى قابل وكانت ليلة الجمعة فقلت اصلي واترك هذا كله واودي فريضة الجمعة كما امر الله تعالى وهو ينظر في امري فصليت الجمعة ورجعت فاذا الحنطة قد طحنت والخبز مخبوز والارض قد شربت الما والحمار قد رجع والمراة مسرورة فقيل له وكيف كان ذلك فقال كان الحمار قد ذهب الى الطاحونة فطحن جو البيت وهو يظن انه حوالته فلما حمله الى منزله عرفته زوجتي فاخذته وخبزته واما الحمار فانه ذهب الى الصحرا فقصدته الذباب فهرب منها الى القرية ودخل مربطه سالما واما الارض فجا اليها من ارض الجار الما فامتلات فلما رايت الحال كذا قلت يا رب صلاة الجمعة تطوع في حق الواجب وقد اصلحت اموري بحفظي لها فكيف اذا حافظت على فرايضك فلما كان الامر كذا تركت الدنيا واقبلت على الاخرة وخدمت المولى فزارني الناس كما ترون شعر

يا سيدي قل لي متى نلتقي   وفي زمان الهجر كم قد بقي
لو ان لي بالغرب لي انه   لا حرقت من كان بالمشرق
والله لو انك توجتني   بتاج كسرى على مفرقي
ولو باموال لاحدث لي   اموات من مات ومن قد بقي
وقلت لا ان نلتقي ساعة   لاخترت يا مولاي ان نلتقي

الحديث العشرون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا ولا اقول فخرا بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض

مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي ونصرت بالرعب من بين
امامي مسيرة شهر واعطيت الشفاعة وادخرتها لامتي وهي نايلة من لا
يشرك بالله شيا الحكاية العشرون بعد المايتين حكي ان عمر رضي
الله عنه بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بابي انت وامي يا رسول
الله لقد كان للجذع نخلة تخطب عليها فلما كثروا اتخذت منبرا لتسمعهم
فحن الجذع اليك حتى جعلت يدك عليه فسكن وان امتك كانت اولى بالحنين
اليك حين فارقتهم بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك
عنده ان بعثك اخر الانبيا وذكرك في اولهم بابي انت وامي يا رسول
الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اخبرك بعفوه قبل ان يخبرك بذنبك
فقال عز وجل عفى الله عنك لم اذنت لهم بابي انت وامي يا رسول الله
لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اهل النار يودون ان يكونوا اطاعوك
وهم بين اطباقها يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول
بابي انت وامي يا رسول الله ان كان الله جعل لموسى بن عمران اية تتفجر
الما فماذا باعجب من اصابعك حين ينبع منها الما حتى روي منها الجميع
بابي انت يا رسول الله ان كان لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر
فماذا باعجب من البراق حين سرت به الى السما السابعة ثم صليت الصبح
من ليلتك مع اهلك بالابطح صلى الله عليك بابي انت وامي يا رسول الله
لقد دعا نوح على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
ولو دعوت علينا لهلكنا عن اخرنا ولقد وطي ظهرك وادمي وجهك وكسرت
رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون بابي انت وامي يا رسول الله لقد اتبعك في قلة سنك وقصر
عمرك ما لم يتبع نوحا في كثرة سنه وطول عمره ولقد امن بك الكثير وما
امن معه الا القليل بابي انت وامي يا رسول الله لو لم تجالس الا كفوا
ما جالستنا ولو لم تنكح الا كفوا ما نكحت الينا ولبست الينا وركبت الحمار
واردفت خلفك ووضعت طعامك بالارض تواضعا ولعقت اصابعك

صلى

صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده انه
اقسم بحياتك دون سائر الانبيا فقال لعمرك فما اعجب الناس اقسم بتراب
قدميك فقال لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد بابي انت وامي
يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك بان امدك الله بالملايكة وقرن
اسمك مع اسمه ورفع ذكرك في الناس مع ذكره بابي انت وامي يا رسول
الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اسماك باسمين من اسمايه حين قال
عز وجل بالمومنين رووف رحيم وجعل الحكم اليك فقال تعالى انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله بابي انت وامي يا رسول
الله لقد بلغ من فضيلتك لديه ان وضع الاصار والاغلال التي كانت على
الناس وجعلك رحمة للمومنين بالهداية ورحمة للكافرين برفع المسخ من
العذاب بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان خاطب
الانبيا باسمايهم فقال يا ادم يا نوح يا داود وخاطبك بالنبوة والرسالة
فقال يا ايها النبي يا ايها الرسول بابي انت وامي يا رسول الله لقد اعطيت
من غير مسالة ما سالة غيرك فقال الم نشرح لك صدرك ~~ورفعنا لك~~
ذكرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك
صلى الله عليك وسلم يا خير العالمين صلاة تكون لك رضى ولحقك ادى
قال حسان بن ثابت في النبي عليه الصلاة والسلام يخاطب ابا سفيان شعر

هجوت محمدا فاجبت عنه   وعند الله في ذاك الجزا
فان ابي ووالده وعرضي   لعرض محمد منكم وقا
اتهجوه ولست له بكفو   فشركما لخيركما الفدا
لساني صارم لا عيب فيه   وبحري لا تكدره الدلا

وقال رضي الله عنه شعر

الم تر ان الله ارسل عبده   ببرهانه والله اعلى وامجد
اغر عليه للنبوة خاتم   من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الاله اسم النبي الى اسمه   اذ قال في الخمس المؤذن اشهد

وشق له من اسمه كي يجله   فذو العرش محمود وانت محمد
عسى دين النبي وشرعه اثاره   واجل علم يقتني اخباره
من كان مشتغلا بها ونشرها   بين البرية لا عفت اثاره

الحديث الحادي والعشرون بعد المايتين قال ابو الدردا لما
نزل قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجي السابق فيدخل الجنة بلا حساب ويجي المقتصد
فيحاسب حسابا يسيرا ثم يتجاوز الله عنه ويدخل الجنة ويجي الظالم
لنفسه فيوقف ويعترف بذنوبه ثم يدخل الجنة بفضل رحمة الله وهم الذين
قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور غفر الذنب
وشكر العمل اليسير الحكاية الحادية والعشرون بعد المايتين عن قتادة
انه قال لما اخذ موسى عليه السلام الالواح قال رب اني اجد في الالواح
امة هم الاخرون السابقون يوم القيامة فاجعلهم امتي قال يا موسى قد جعلتهم
امة محمد صلى الله عليه وسلم قال رب اني اجد في الالواح امة هي خير الامم يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي قال اوليك امة محمد صلى الله عليه
وسلم قال رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم ومن سواهم
يقرون في المصحف فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال رب اني اجد في الالواح امة ياكلون الصدقات ويوجرون عليها فاجعلهم
امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم وكان من قبلنا يقربون الصدقات
فان قبلت جات نار من نحو السما فاكلتها وان لم تقبل تركت فاتى الطير
والسباع فتاكلها قال رب اني اجد في الالواح امة هم الشافعون المشفوع
لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى رب اني اجد
في الالواح امة تقاتل فرقة الضلال حتى تقاتل المسيح الدجال فاجعلهم امتي
قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى رب فاجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم
شعر
واذا الحلي زانت نحورا   كان للحلي حسن وجهك زينا

ونزيدن

ونزيده من طيب الطيب طيبا   ان تمسه اين مثلك اينا

الحديث الثاني والعشرون قالت عايشة رضي الله عنها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله
الى الناس ومن التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مونة الناس
الحكاية الثانية والعشرون بعد المايتين حكي عن معاوية انه كتب
الى عايشة رضي الله عنها يسالها ان تعظه بموعظة وجيزة فكتبت اليه اما
بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس
فانهم لن يغنوا عنك من الله شيا وخذ ما حذرك الله منه وخف ما خوفك
الله منه وخذ ما في يديك لما بين يديك عند الموت ياتيك الخبر اليقين شعر

انما مصعب شهاب من الله   تجلت عن وجهه الظلما
يتقي الله في الامور وقد   افلح من كان همه الاتقا
ملكه ملك رافة ليس فيه   جبروت ابدا ولا كبريا

الحديث الثالث والعشرون بعد المايتين قال ابو هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اريكم الدنيا جميعا بما فيها فقلت
بلى يا رسول الله قال فاخذ بيدي واتى بي الى واد من اودية المدينة
فاذا مزبلة وروس وعذرات وخرق وعظام فقال يا ابا هريرة
هذه الروس كانت تحرص ~~على الدنيا~~ حرصكم على الدنيا وتومل امالكم
ثم هي اليوم عظام بلا جلد ثم هي صايرة رمادا وهذه العذرات الوان
اطعمتهم اكتسبوها من حيث اكتسبتم ثم قذفوها من بطونهم والناس
يتحاموها وهذه الخرق البالية كانت رياشهم ولباسهم اصبحت
والرياح تصفقها وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا ينتجعون
عليها اطراف البلاد فمن كان على الدنيا باكيا فليبك ومن كان على انقضا
العمر باكيا فليبك ثم بكى صلى الله عليه وسلم الحكاية الثالثة
والعشرون بعد المايتين حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال
مكتوب في صحف ابراهيم عليه السلام يا دنيا ما اهونك على الابرار الذين

تزينت لهم اي قذفت في قلوبهم بغضك والصد ودعتك وماخلقت خلقا
اهون علي منك كل شاتك يسير والي الفنا يصير فضيت عليك يوم خلقتك
ان لاتذوقي على احد ولا يدوم لك احد طوبي للابرار منا ذا لهم عندي من
الجزا اذا وفدوا الي من قبورهم النور يسعى امامهم والملايكة حافون
بهم حتى تبلغهم ما يرجونه من رحمتي شعر
ولقد سالت الدار عن اخبارهم فتبسمت عجبا ولم تبدي
حتى مررت على الكنيف فقال لي اموالهم ونوالهم عندي
الحديث الثالث والعشرون بعد المايتين عن ابن عباس رضي الله عنهما
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض خطبه ومواعظه
ايها الناس لا تشغلنكم دنياكم عن اخرتكم ولا تؤثروا اهواكم على الطاعة
ربكم ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة الى معاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل
ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان تعذبوا وتاهبوا للرحيل قبل ان
تزعجوا فانما هو موقف عدل واقتضاحق وسوال عن واجب ولقد
ابلغ في الاعذار من تقدم في الابرار الحكاية الثالثة والعشرون
بعد المايتين حكي عن عيسى عليه السلام انه قال لا يستقيم الما
والنار في انا واحد لاخير في دار عصي الله تعالى فيها ولاخير في دار لا
تدرك الاخرة الا بتركها فاعبروها ولا تعمروها واعلموا ان كل
خطية حب الدنيا ورب شهوة ساعة اورثت اهلها حزنا طويلا شعر
لا تنظر الى ذوي المال الموثل والرياش
فتظل موصول النهار بحسرة قلق الفراش
وانظر الى من كان مثلك ونظيرك في المعاش
تغنم بعيشك كيف كان وترضى منه بالانتعاش
اذا كنت جماعا للمال ممسكا فانت عليه خازن وامين غيره
تؤديه مذموما الى غير حامد فياكله عفوا وانت دفين
الحديث الرابع والعشرون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا
ببطن واد فجا هذا بعود وهذا بعود حتى انضجوا خبزهم وان محقرات
الذنوب متى يوخذ صاحبها يهلك الحكاية الرابعة والعشرون بعد الما..
حكي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت من سره ان يسبق المجتهد
الدايب فليكفف نفسه عن الذنوب وان المومن من يرى ذنبه كانه في اصل
جبل يخاف ان يسقط عليه وان الفاجر يرى ذنبه كذباب وقع على انفه
فقال به هكذا فطار شعر
ايا راكب الذنب لا تقنطن فان الاله رؤوف رؤوف
وبادر الى الله في توبة فان الاله عطوف عطوف
متى تترك الدنيا وتنوي لها بغضا وتترك العصيان قلبي متى يقضى
متى يا صغير الوجه تفعل تايبا وتغسل في الموت تساق به ركضا
فقم وانتهز مستدركا ما اضعته لعل الذي اغضبت بالامس ان يرضى
الحديث الخامس والعشرون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دنى من ابواب الملوك افتتن فلا تكونوا ممن خدعته الدنيا وغرته
الامنية واستهوته الخدعة فركن الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال
انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب او صرخة حالب
فعلى من تعرجون وماذا تنتظرون فكانكم والله بما اصبحتم فيه من الدنيا كان لم
يكن وما تصيرون اليه في الاخرة كان لم يزل فخذوا الاهبة لازفة النقلة
واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان لكل امرئ على ما قدم قادم وعلى
ما خلف نادم الحكاية الخامسة والعشرون بعد المايتين حكي انه
لما خالط الزهري السلطان كتب اليه بعض اخوانه عافانا الله واياك
من الفتن فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يدعو لك ويرحمك فقد
اصبحت شيخا كبيرا فقد اثقلتك نعم الله عليك لما افهمك من كتابه وعلمك
من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وليس كذلك اخذ الميثاق على العلما ليبيننه
للناس ولا يكتمونه واعلم ان ايسر ما ارتكبت واخف واخف ما حملت انك انست

وحشة الظالم وسهلت سبيل البغي بدنوك ممن لم يرد حقا ولا مرء يترك باطلا
حتى اذناك اتخذوك قطبا تدور رحا ظلمهم وجسرا يعبرون عليك
بلاياهم وسلما الى ضلالتهم يدخلون بك الشك على العلما فما ايسر ما عمروا لك
في جنب ما افسدوا عليك من دينك فما يومنك ان تكون الذين قال الله عز
وجل فيهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فداويك
فقد دخلها السقم الشديد وهي زادك فقد حضر سفر طويل وما يخفى
على الله من شي في الارض ولا في السما شعر
جمعت امورا ضاع الحزم بينها تيه الملوك واخلاق المماليك
اردت شكرا بلا بر ولا صلة لقد سلكت طريقا غير مسلوك
الحديث السادس والعشرون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغربا قيل يا رسول الله ومن
الغربا منهم قال الذين يصلحون اذا افسد الناس الحكاية السادسة
والعشرون بعد المايتين حكي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال
المومن في الدنيا غريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها للناس حالات
وله حال وان اغرب الغربا في وقتنا هذا من اخذ بالسنن وصبر عليها
وحذر البدع وصبر عنها واتبع اثار من سلف من الامة وعرف زمانه وشدة
فساده فاجتهد في اصلاح نفسه وحفظ جوارحه وترك الخوض فيما لا يعنيه
وعمل في اصلاح كسرته وكان طلبه من الدنيا ما فيه كفايته وترك الفضول
الذي يطغيه وداراهل زمانه ولم يداهنهم فهذا غريب وقل من يانس اليه
فان صبر على حوبته واحتمل الاذى والذل اعقبه ذلك الخلود بدار العاقبة
ارضها طيبة ورياضها خضرة واشجارها مثمرة وانهارها عذبة وفيها
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون شعر
دع غريبا جرى لغربته افرده البين عن احبته
حتى على المدنف الكئيب بان يندب نحو الطلول غربته
اذ بان عني لولا سياحته مات غريبا في حر بغيته

وعن

وعن الحسن بن منصور انه كان يقول اصبحت في الدنيا غريبا ووجدت ذكرك
غريبا فالغربة والغريب للغريب الوف شعر
يا غريبا وجدته صار انسيا ان تلقى الخطيب النا ونعيما
فارق السفر والرفاق وعرج عونا واتخذ هوانا نديما
الحديث السابع والعشرون بعد المايتين روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه ارسل الى عمر رضي الله عنه عطا فرده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اردته فقال يا رسول الله اليس قد اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ
من احد شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن مسيلة فاما اذا كان عن
غير مسيلة فهو رزق الله عز وجل يرزقه اما والذي نفسي بيده لا اسل احد
شيا ولا ياتيني من غير مسلة الا اخذته الحكاية السابعة والعشرون بعد
المايتين حكي ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه ارسل الى عايشة رضي
الله عنها بنفقة وكسوة فقالت للرسول لا اقبل من احد شيا فلما خرج
قالت ردوه فاني تذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة من
اعطاك شيا من غير مسلة فاقبليه شعر
نالني من علي سحاب مستهل من غير برق ورعد غيره
ما اغتنامي بذل وجه بسوال عوضا ولو نال الغنا بسوال
واذا السوال مع النوال وزنته رجح السوال وخف كل نوال
واذا عزمت لبذل وجهك صادقا فابذله للمتكرم المفضال
الحديث الثامن والعشرون بعد المايتين روى ابو هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة
والاخرة قد تحلت مقبلة الا وانكم في عمل ليس فيه حساب ويوشك ان
تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله يعطي ما يحب ويبغض ولا يعطي
الاخرة الا من يحب وان للدنيا ابنا وللاخرة ابنا فكونوا من ابنا
الاخرة ولا تكونوا من ابنا الدنيا وان شر ما اتخوف عليكم اتباع الهوى
وطول الامل فاتباع الهوى يصرف بقلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف

همكم الى الدنيا وما بعدها مما من محبوب من دنيا ولا اخرة فقال له عامر بن عقبة
يا رسول الله فما النجاة فقال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك
وابك على خطيئتك الحكاية الثامنة والعشرون بعد المايتين
حكي ان ابا الفضل قال خرجت اطلب ابا العباس البغدادي وكان
قد وصف لي وقيل لي انه بالاسكندرية فخرجت اليها فسالت عنه فقيل
لي اطلبه على الساحل فخرجت الى الساحل فاذا هو جالس على صخرة والامواج
تضرب الصخر ويده على خده ينظر الى البحر فلما دنوت منه التفت الي
وقال لقد انست بالوحدة من بعد ما كنت من الوحدة مستوحشا فاعتزل
الناس تجد راحة واطو على الحزن صميم الحشا الحديث التاسع والعشرون
بعد المايتين روي عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ايها الناس ان هذه الدار دار التوا لا دار استوا ومنزل
ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخا ولا يحزن لشقا وان الله خلق الدنيا
دار بلا والاخرة دار عقبى فجعل بلوا الدنيا لثواب الاخرة سببا
وثواب الاخرة من بلوا الدنيا عقبى فياخذ ليعطي ويبتلي ليجزي
وانها لسريعة الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها
لمرارة فطامها واحذروا لذيذ عاجلها لكريه اجلها ولا تسعوا في عمران
دار قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد منكم اجتنابها فتكونوا
لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين الحكاية التاسعة والعشرون
بعد المايتين قال بعض الصالحين بينما انا اسير في بعض بلاد
الشام رايت عابدا خارجا من تلك الجبال فلما نظر الي ولى الى اصل شجرة
يستتر بها عني فقلت سبحان الله العظيم تبخل علي بالنظر اليك فقال
يا هذا اني اقمت في هذا الجبل دهرا طويلا اعالج قلبي في الصبر عن الدنيا
واهلها فطال عند ذلك تعبي وفني عمري فسالت الله ان لا يجعل
حظي في جانب مجاهدة قلبي فوجدته قد سكن عن الاضطراب
والف الوحدة والانفراد فلما نظرت اليك خفت ان اقع في الامر الاول

ثم

ثم حول وجهه عني وقال اليك عني وقال يا دنيا غري غيري سبحان من اذاب
قلوب العارفين واوجدهم من لذة الخدمة حلاوة الانقطاع اليه وجهلهم
وجمع فهمهم في ذكره فلا شي الذ عندهم من مناجاته ثم قال قدوس قدوس شعر

ان لم تجد عيني عليك بمايها   لا ابتذلن دموعها بدمايها
لو لم تمت عن روحي عليك تاسفا   لا ذقتها طعم البلا ببلايها
فارقت طيب العيش يوم فراقهم   وتكدرت دنياي بعد صفايها
كانت تلذ لي الحياة بقربكم   وتطيب دار انتموا نعماؤها
ولا يحون مسرتي من بعدهم   ولا لزمن مودتي بوفايها

الحديث الثلاثون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق
المومنون ايمانا اشدهم تفكرا في الدنيا واشد الناس فرحا يوم القيامة
اشدهم حزنا في الدنيا واكثر الناس ضحكا في الجنة اكثرهم بكا في الدنيا
الحكاية الثلاثون بعد المايتين حكي عن الحسن البصري رحمه الله
انه قال من الزم الفكرة قلبه ملا الله قلبه ايمانا وحكمة وان الفكرة
والاعتبار يخرجان من قلب المومن عجايب المنطق في الحكمة فيسمع له اقوالا
لا ترضاها الحكما وتخضع لها العلما ويعجبون منها الفقها ويسرع اليها الادبا
ولو ان محزونا بكى في امة لرحم الله تلك الامة ببكايه شعر

تذكرت في يومي رخا وشدة   وناديت في الاحيا هل من مساعد
فلم ار فيما ساءني غير شامت   ولم ار فيما سرني غير حاسد

الحديث الحادي والثلاثون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المومن بين خمس شدايد مومن يحسده ومنافق يبغضه وكافر يقاتله
وشيطان يضله ونفس تنازعه الحكاية الحادية والثلاثون بعد
المايتين يحكى عن يحيى بن معاذ رضي الله عنه انه قال اعدا الانسان
ثلاثة دنياه وشيطانه ونفسه فاحترز من الدنيا بالزهد فيها ومن
الشيطان بمخالفته ومن النفس بترك الشهوات فمن استولت عليه النفس
صار اسيرا في حب شهواته محبوسا في سجن هواها شعر

كن طالبا لدنيا كثير غناوه   يحاول امرا ما اليه سبيل
ومن لذاته الحسنى وصحة جسمه   الى مطعم ذي غصة مسول

الحديث الثاني والثلاثون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يخرج من عينيه دموع وان كانت مثل روس الذباب
من خشية الله عز وجل ثم يصيب شيا من حر وجهه الا حرمه الله على النار
وما من قطرة احب الى الله تعالى من قطرة دموع من خشية الله او قطرة
دم في سبيل الله الحكاية الثانية والثلاثون بعد المايتين حكي
عن احمد بن المنكدر رضي الله عنه انه كان اذا بكى مسح وجهه ولحيته
من دموعه ويقول بلغني ان النار لا تاكل موضعا مسته النار شعر

وما في الارض اشقى من محب   وان وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل ارض   مخافة فرقة او لاشتياق
فيبكي ان ناوا شوقا اليهم   ويبكي ان دنوا خوف الفراق
فتسخن عينه عند التنايي   وتسخن عينه عند التلاقي

الحديث الثالث والثلاثون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى ليملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم تلى
قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه
اليم شديد الحكاية الثالثة والثلاثون بعد المايتين
حكي عن ابي ميسرة رحمه الله قال جا منكر ونكير الى رجل في قبره
فقالا انا ضاربوك مائة سوط فقال الميت لا اعرف لي ذنبا فقالا
بلى مررت برجل مظلوم فاستغاث بك فلم تغثه فقال اني رجل ضعيف
عاجز عن مائة سوط فشفعا له حتى سومح بتسعة وتسعين سوطا
وضرباه سوطا واحدا فامتلا القبر عليه نارا شعر

واكثرها للنفس في الناس يلقى   وراس هلاكه طلب الرياسه

الحديث الرابع والثلاثون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا رجل يمشي في طريق اشتد به العطش فوجد بيرا فنزل فيها وشرب

ثم

ثم خرج فوجد كلبا يلهث وهو ياكل الثرى من العطش فنزل الرجل البير
وملا خفه ثم امسكه بفيه ثم طلع فسقى الكلب فشكر الله له ذلك فغفر
له فقيل يا رسول الله وان لنا في البهايم اجرا فقال صلى الله عليه وسلم في كل
كبد حرا اجر الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المايتين حكي ان عابدا
في بني اسرايل كان مشغولا بصلاته فراى صبيانا ينتفون ريش ديك
وهو حي فخسف الله بالعابد واوحى الله الى نبي اسرايل في ذلك الوقت
اني خسفت به الارض حين راى الصبيان ينتفون ريش الديك فلم يرحمه
ولم يخلصه من ايديهم شعر

ارحم فوادي فقد امسيت مكروبا   والدمع مني غدا في الخد مسكوبا
يا من حكى يوسفا في الحسن طلعته   ارحم محبا حكى في الحزن يعقوبا

الحديث الخامس والثلاثون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينبغي للمسلمين ان ينصح بعضهم بعضا فانهم كمثل العضو من الجسد
فاذا اشتكى تداعى له الجسد كله حتى يذهب المرض من ذلك الحكاية
الخامسة والثلاثون بعد المايتين حكي عن انس رضي الله عنه قال
بينما عمر رضي الله عنه يعسعس ذات ليلة اذ برفقة قد نزلت فخشي
عليهم السراق فاتى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال ما الذي جا بك
فقال عمر رضي الله عنه مررت برفقة قد نزلت فحدثتني نفسي فانهم
ناموا فخشيت عليهم السراق فانطلق بنا نحرسهم قال فانطلقنا فجلسنا
قريبا منهم نحرسهم الى الصباح فنادى عمر يا اهل الرفقة الصلاة
مرارا حتى تحركوا ورجعنا شعر

نافس على الخيرات اهل العلى   فانما الدنيا احاديث
كل امرى في شانه كادح   فوارث منهم وموروث

الحديث السادس والثلاثون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدلا امتي لا يدخلون الجنة بصوم ولا صلاة ولكن برحمة الله
وسلامة الصدور وسخاوة النفوس والرحمة لجميع المسلمين

الحكاية السادسة والثلاثون بعد المايتين حكي عن علي كرم الله وجهه
انه قال رايت عمر رضي الله عنه بالابطح على قتب بعير وقلت يا امير
المومنين اين تضي فقال بعير ند من ابل الصدقة وانا اطلبه فقلت
له اذ للت الخلفا بعدك فقال لا تكلمني يا ابا الحسن فوالذي
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالنبوة لو ان عناقا ذهب بشاطي الفرات
لاخذ به عمر يوم القيامة شعر

اسلك من السبل المناهج واصبر وان حملت عالج
واقض الحوايج ما استطعت وكن لهم اجل فارج
فلخير ايام الفتى يوم قضى فيه الحوايج

الحديث السابع والثلاثون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب مال الى ظل شجرة في يوم
صايف ثم راح وتركها الحكاية السابعة والثلاثون بعد
المايتين حكي ان شعيبا عاش اربعة الاف سنة فلما حضرته
الوفاة سأله ملك الموت فقال كيف رايت الدنيا فقال كدار بين
بابين دخلت من باب وخرجت من باب شعر

انا لنفرح بالدنيا ونرفعها وكل يوم يمضي من الاجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا فانما الربح والخسران في العمل

الحديث الثامن والثلاثون بعد المايتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه وان دعامة الدين المعرفة بالله
واليقين والعقل القامع قالت عايشة رضي الله عنها وما العقل القامع
يا رسول الله قال الكف عن معاصي الله والحرص على طاعة الله الحكاية
الثامنة والثلاثون حكي انه كان لموسى اخ في الله تعالى فقال
له يوما يا كليم الله سل الله ان يوجد لي ولو ذرة من معرفته فسال
موسى الله عز وجل سبحانه وتعالى فقال قد اجبته الى ذلك فلما رجع موسى
راى الموضع خاليا من اخيه فقال الهي ما فعل اخي فاوحى الله اليه ذلك

اوحدته

اوحدته مثقال ذرة من معرفتي فلم يبق له خبر من نفسه فهام على وجهه
فاطلبه في الجبل الفلاني فطلبه فوجده شاخصا لا يعي شيئا شعر

اخفوا محبتها ما سلا عنا ساعة وتزهد فيه بعد ما كنت راغبا
حرمت الرضى ان كنت خنتك في الهوى وعوقبت بالهجران ان كنت كاذبا
ومن عجب الايام انك هاجري وما زالت الايام تبدي العجايبا

الحديث التاسع والثلاثون بعد المايتين روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه سيل عن الاخلاص فقال سالت رب العزة عن الاخلاص
فقال سبحانه وتعالى الاخلاص سر من اسراري استودعه قلب من احببت
من عبادي الحكاية التاسعة والثلاثون بعد المايتين حكي بن
المبارك رحمه الله قال اجدبت المدينة فخرج الناس يستسقون وخرجت
معهم فاقبل غلام اسود عليه قطعتا خيش قد اتزر باحدهما والقى
الاخر على عاتقه فجلس الى جانبي فسمعته يقول اللهم ان اخلقت الوجوه
كثرة المعاصي وقد حبست الغيث لتودب بها عبادك فاسلك
يا حليم يا من لا نعرف عاده منه الا الجميل ان تسقيهم الساعة حتى
فاتم الكلام حتى اكتست السما بالغمام واقبل الغيث من كل مكان شعر

خرجوا ليستسقوا فقلت لجمعهم دمعي ينوب لكم عن الانواء
قالوا صدقت ففي دموعك مقنع لو لم تكن ممزوجة بدماء

الحديث الاربعون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال
مجالس الذكر اغدوا او روحوا واذكروا ومن كان يحب ان يعلم منزلته
عند الله فلينظر منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد حيث انزل الله من
نفسه الا اخبركم باعمالكم وازكاها مليككم وارفعها في درجاتكم وخير من
اعطى الذهب والفضة وان تلقوا اعداكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا
اعناقكم وخير لكم مما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى فانه اخبر
عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني الحكاية الاربعون بعد المايتين

حكي عن بعض الصالحين انه دخل على سهل التستري يوم جمعة قبل
الصلاة فراى في البيت حية عظيمة فقال الرجل فجعلت اقدم رجلا
واوخر اخرى فقال سهل ادخل فانه لا يبلغ حقيقة الايمان وعلى وجه
الارض شيا يخافه ثم قال هل لك في صلاة الجمعة فقلت بيننا وبين
المسجد مسيرة يوم وليلة فاخذ بيدي وحدثني فما كان الا قليلا
حتى رايت المسجد فدخلنا وصلت الجمعة ثم خرجنا فوقف ينظر الى
الناس وهم يخرجون فقال ان المخلص ليخطو بما له الشي فيسهل
له قبل رجوع الطرف ويري المجد ورفيض فه عنه ان اهل لا اله
الا الله كثيرون والمخلصون قليل شعر

تذاكروا من لبس بينا لكم لا تنقضون العهد حاشاكم
وارعوا قديم الود لو دمتم بخلص امنيتي لا اشك تهواكم
حياكم الله واحيا لكم ولا عدمنا فقط رؤياكم
اود النوم على انني في مستلذ النوم القاكم
احباب قلبي ما لي والجفا ومن نهى ذا الصد اغراكم
ادعوا عليكم بلساني ولي قلب فريح قال حاشاكم
وما حضرنا بعدكم مجلسا مستحسنا الا ذكرناكم
نخبر وناهل بكم ما بنا ام حادث الفرقة اغراكم
ما كان اغنائي عن المشتكي الا نجوم الليل لولاكم

الحديث الحادي والاربعون بعد المايتين روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال قال لي جبريل عليه الصلاة والسلام قال ربكم
عز وجل عبدي مهما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيا غفرت
لك ما كان منك ولو استقبلتني بملء الارض خطايا وذنوبا استقبلتك
بمثلهن مغفرة فاغفر لك ولا ابالي الحكاية الحادية والاربعون بعد المايتين
حكي عن حامد الاسود انه قال كنت مع ابراهيم الخواص في جبل فجيت
في موضع فيه حيات كثيرة فوضع ابراهيم ركوته وجلس وجلست فلما برد

الهوي

الهوى والليل خرجت الحيات فصحت بالشيخ فقال لي اذكر الله فذكرت
فرجعت ولم ازل في مثل هذا الحال الى الصباح فلما اصبحنا قام ومشى
ومشيت معه فسقط من وطايه حية عظيمة قد تطوقت فقلت له
ما احسست بها لا منذ زمان ما بت مثل البارحة شعر

اترى ليالينا التي سلفت بقربكم ترى تعود
حتى ابث لكم شوقي وما نيل الصد ود
ويعود بعين الوصل وهو بقربكم غض جديد
متواعلى بنظره قد اشتفى مني الحسود
ويح الفراق الم اشتفي مني الفراق فما يريد
يمضي الزمان وينقضي عمري وحبكم يزيد
سهل عليكم هجرنا ووصالنا صعب شديد
لا تطلبوا مني المزيد فما على شوقي مزيد

الحديث الثاني والاربعون بعد المايتين روي عن علي كرم الله
وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخوف ما اخاف
على امتي الهوى وطول الامل الا فينسي الاخرة الحكاية الثانية
والاربعون بعد المايتين حكي ان الله تعالى اوحى الى داود
عليه السلام يا داود انذر الصديقين وبشر الخاطيين فتعجب
داود وقال الهي كيف ابشر الخاطيين وانذر الصديقين فقال
تعالى يا داود قل للصديقين لا تعجبوا وقل للخاطيين لا تقنطوا
من رحمتي شعر

فلا تقنط وان اعسرت يوما فقد ايسرت في دهر طويل
ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل

الحديث الثالث والاربعون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النفس داء وعصيانها دواء وخير الامور اوساطها ونعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ الحكاية الثالثة

والاربعين بعد المائتين

حكي عن الجنيد رحمه الله انه قال تعلقت بي او راد في ليلة وارقت
ارقا شديدا وضاقت بي الارض حتي خرجت علي وجهي فاذا في الطريق
شخص ملتف في عباة مضطجع فلما قربت منه قال ابطات يا ابا
القاسم فقلت لم يكن هنالك وعد فقال صدقت ولكن سالت الله
ان ياتيني بك فقلت هل من حاجة فقال نعم قد حضرتني مسلة فقلت
ما هي قال متي يكون دا النفس دواها فقلت اذا خالفت هواها
صار داوها دواها فالتفت الي نفسه وقال ويحك يا نفس
قد اجبتك بهذا الجواب سبع مرات فابيتي ان تسمعيه الا من الجنيد
ها قد سمعت شعر

لها بوجهك نور تستضاء به ومن نوالها في اعقابها حاوي
لها احاديث من ذكراك يشغلها عن الحديث ويلهيها عن الزادي

الحديث الرابع والاربعون بعد المائتين قال ابن عباس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته ايها الناس ان لكم
معالم فانتهوا الي معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الي نهايتكم
ان المومن بين مخافتين بين اجل قد مضي ما يدري ما الله صانع فيه
وبين اجل قد بقي ما يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه
لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الهرم ومن الحياة قبل
الموت فو الذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد
الدنيا دار الا الجنة او النار الحكاية الرابعة والاربعون بعد
المائتين حكي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اقدعوا
النفوس عن شهواتها فالحق ثقيل والباطل خفيف وبي وترك الخطيئة
خير من معالجة التوبة شعر

شغلي بما كتبت صنع ما كلفته والعمر قد مضي ترقبه والوزر قد جمعته
من لم تصب من وقته اصاب منه وقته

الحديث الخامس والاربعون بعد المائتين عن ابي سعيد الخدري

رضي

رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لا خير في
العيش الا العالم ناطق او مستمع واع ايها الناس انكم في زمن
هدنة وان السير بكم لسريع وقد رايتم الليل والنهار كيف يبليان كل جديد
ويقربان كل بعيد وياتيان بكل موعود فقال له المقداد وما الهدنة
يا رسول الله فقال دار بلا وانقطاع فاذا التبست عليكم
الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقران فانه شافع مشفع مصدق
من جعله امامه قاده الي الجنة ومن جعله خلفه قاده الي النار
هو اوضح دليل الي خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به اجر
ومن حكم به عدل الحكاية الخامسة والاربعون بعد المائتين
حكي عن ذي النون المصري انه قال خرجت الي جبل لكام فاقمت
به اياما اسال الله ان يجمع بيني وبين ولي من اوليائه فبينا انا اسير
اذا رايت صخرة عظيمة فقصدتها فاذا اثر متعبد فتخطط بحجارة
صغار فقلت في نفسي لابد لهذا الموضع من طارق يطرقه فبينا انا
كذلك اذ سمعت انينا وزفيرا فاقبلت انظر ما ذاك فاذا قائل
يقول شعر

اما ان للهجران ان يتصرما وللصب ان يحنى عليه ويرحما
الي كم يطول السقم مني علي القلا فقد عيل صبري وانقضي وتصرما
بصد بلا جرم لاني احبه ويجعل حبي للقطيعة سلما
وما كان يدري ما الصدود وانما تصدي له الواشون حتي تعلما
اما ان للمهجور وصل يسره اما ان للظمان ان يعدم الظما
اما ان للصبح المنير سفوره اما ان للظمان ان يتصرما
الا الي الله اشكو جفن عيني فانه اذا ذكر الاحباب في ساعة هما
جري زمانه دمعا فلما تجرتموا جري بعد ذاك الدمع في هجركم دما
اهنتم فتي قد كان من حق حبه قديما عليكم ان يعز ويكرما
جمعتم عليه غربة البين والنوي وما اجتمع الضدان الا ليقصما

اذا قرب الناس زاد صبابة الي جانب الجرعاء من جانب الحمى
وتقلقه مر النسيم اذا سري ويطربه ذكر الحبيب متيما
الي الله من وجد اذا ما تناقضت جوامع مجد الناس عن حكم بما
رمي لي يوم الفراق باسهم فاصمي فوادي باللواحظ اه رما
حمي جفن عيني لذة العيش والكري فيا ليته من مهجتي فتكته حما
سمعت به اذا صح في الحب مذهبي وحسبك ذا ان مو يصبح واقما
كتمت هواه خيفة من حواسدي ولم ادر اني بالتكتم معلما
ومن قلبه في الوجد كيف استتاره ومن سره في طرفه كيف يكتما
اري الحب لا يخفي وان رمت ستره يخد ردمعي ساجما فتكلما

قال ثم بكي ساعة وجعل يقول يا من اصلح اولياءه فكانوا مخلصين
وكشف حجب الغفلة عن قلوبهم فكانوا عارفين وانسهم بقربه
فكانوا مستانسين وناجاهم في سرايرهم فكانوا مستمعين واطلع
علي ضمايرهم فوجدهم مشغوفين سري عندك مكشوف
وقلبي بك مشغوف وانا عليك ملهوف اسالك يا مولاي سلوك
سبيل الرشاد واذقني حلاوة صفوة الوداد وتيسيري لحسن
الاعداد ليوم المعاد قال ذي النون المصري فطار فوادي
وطاش عقلي وانطردت الغفلة عني وخشيت ان يفوتني فناديته
بمعبودك الا صبرت لي فقال انت ذي النون فقلت نعم فقلت اوما
علمت ان الطريق موحش لا يسلك الا بدليل يا ذا النون ادم طرد النوم
وتقمص بملابس الصوم وميل علي نفسك باللوم فعساك ان تلحق بالقوم
ثم قام الي الصلاة ولم يزل باكيا حتي طلع الفجر ثم تركني ومضي

الحديث السادس والاربعون بعد المائتين روي ابن عمر رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله من تكلم بخير
فغنم او سكت فسلم ان اللسان شي للانسان الا وان العبد كله عليه
لا له الا ذكر الله او امر بمعروف او نهي عن منكر او اصلاح بين مومنين

فقال

فقال له معاذ يا رسول الله انواخذ بما نتكلم فقال وهل يكب الناس علي
مناخرهم الا حصايد السنتهم فمن اراد السلامة فليحفظ ما جري به
لسانه وليحرص علي ما انطوي عليه جنانه وليحسن عمله وليقصر
امله ثم لم يمض ايام حتي نزل قوله تعالى لا خير في كثير من
نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس

الحكاية السادسة والاربعون بعد المائتين بينما شاب علي عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتلو القران اذ بهذه الاية وفي السماء رزقكم وما
توعدون فتغشي فرحا وجعل يرددها ثم يقول فو رب السماء والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون فازداد فرحا حتي اذا بلغ ففروا الي الله
اني لكم منه نذير مبين قال الشاب سمعا وطاعة ثم عمد الي جبة صوف
فلبسها ونعلين من خوص ثم سار حتي وصل الي ساحل البحر فاذا
بمركب يسير فلوح اليهم قالوا اين تريد فقال اول جزيرة تمرونها
فاطرحوني عليها فمروا بجزيرة فلما دنت السفينة رمي الشاب نفسه
الي البحر وهو لا يحسن السباحة فجعل يضطرب مرة كذا ومرة كذا
حتي وصل الي الجزيرة فتوضا وصلي ركعتين وقال الهي انت قلت
وفي السماء رزقكم وما توعدون وحلفت بك انه لحق ثم قلت ففروا
الي الله وقد فررت اليك فاتي برزقي فانبت الله له في تلك الجزيرة
شجرة لا يفني ثمرها وانبع له عينا من ماء عذب فعبد الله في تلك
الجزيرة ما شا الله ان يعبده فاذا هو بملك ينشف به فسلم عليه فقال
وعليك السلام امن الانس انت ام من الجن قال لا قال فما انت قال
انا من الملايكة كنت اعرف اسم الله الاعظم فسخط علي ونتف ريشي
فجيتك لتشفع لي عند الله عز وجل قال الشاب او قد بلغ قدري
عند الله ان اشفع في شان ملك مقرب فقال نعم سمعت الله عز وجل
يباهي بك الملايكة فتوضا الشاب وصلي ركعتين وقال الهي ان كان
صادقا فاقض حاجته فخرج الملك واقبل الشاب يعبد الله تعالى

فاذا الطاير ابيض له جناح من المشرق وجناح من المغرب بين كل ريشة
وريشة ياقوتة يضي بها ما حوله فقال السلام عليك فقال الشاب
وعليك السلام من انت فقال اما تعرفني قال لا قال انا الملك الذي
شفعت لي الي ربي وقدوا فا اجلك وقد سالت الله ان يوليني قبض
روحك لاكون رفيقا بك وشفيقا عليك وقد ولاني الله تعالى قبض
روحه سريعا وهو مدفون في تلك الجزيرة رحمه الله تعالى شعر

قوم همومهم بالله قد علقت ... فما لهم همة تسموا الى احد
فمطلب القوم مولاهم وواجدهم ... يا حسن مطلبهم للواحد الاحد

٢٤٧ الحديث السابع والاربعون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينادي مناد من تحت العرش يوم القيامة يا امة محمد ما كان لي
فيكم فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتوا هبوها وادخلوا
الجنة برحمتي الحكاية السابعة والاربعون بعد المايتين
حكي عن بعض العلما انه قال العاقل لا يتكلم الا لحاجة
او حجة ولم يتفكر الا في عاقبته واخرته فاعقل لسانك الا عن حق
توضحه او باطل تدحضه او نعمة تشكرها او تنشرها شعر

اذا انتعت الناس عابوا فاكثروا ... عليك فابد وامسك ما الين ستر
وقال في بعض الاقوال مخبر له ... منطق فيه كلام مخبر
املا كرت الناس فاترك عيوبهم ... فلا عيب الا دون ما فيك يذكر
فان عبت قوما بالذي فيك مثله ... فكيف يعيب العور من هو اعور
متى يلتمس للناس عيبا تجد لهم ... عيوبا ولكن الذي فيك اكثر
فسالمهم بالكف عنهم فانهم ... بعيبك من عينك اهدى وابصر

٢٤٨ الحديث الثامن والاربعون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جهز غازيا ولو بسلك او برة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق
ومن جهز غازيا ولو بدرهم اعطاه الله سبعين درجة من الدر والياقوت

الحكاية

الحكاية الثامنة والاربعون بعد المايتين حكي عن سفيان الثوري
رحمه الله تعالى انه قال ان لقيت الله تعالى بسبعين ذنبا في
كل يوم فيما بينك وبينه كان اهون عليك ان تلقاه بذنب واحد
فيما بينك وبين العباد شعر

قد اتاني البشير بالعفو عني ... واتاني على يدي حسن ظني
اذ اعنه مني كريم ... قول حق بغير من وتجني
انا يا عبد عند ظنك خيرا ... كل خير تظنه لك مني

٢٤٩ الحديث التاسع والاربعون بعد المايتين روى ابو هريرة رضي
الله عنه انه قال كان رجلا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قام قال بعض الحاضرين ما اعجز قول هذا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اكلتم اخاكم واغتبتموه واذ مما اوحى الله الى موسى عليه السلام
من مات تايبا من الغيبة كان اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا
عليها كان اول من يدخل النار الحكاية التاسعة والاربعون
بعد المايتين حكي عن الجنيد رحمه الله انه قال خرجت في بعض
الغزوات وكان قد ارسل لي امير الجيوش شيا من النفقة فكرهت
ذلك ففرقته في الغزاة فلما كان بعض ايام صليت الظهر وجلست
مفكرا في ذلك نادما على قبول ذلك وتفريقي له فغلبني النعاس
فرايت قصورا مزخرفة وتماثيل فسالت عنها فقيل لي هذه
لاصحاب المال الذي فرقته في الغزاة فقلت فما لي معهم فقيل ذلك
القصر واشاروا الى قصر عظيم من احسن القصور واعظمها فقلت
كيف فضلت عليهم فقيل اوليك اخرجوا المال وهم يتوقعون
الثواب عليه فكان هذا اجرا وثم وانت خرجت خايفا وجلا محاسبا
نفسك نادما فضاعف الله لك الاجر على ذلك شعر

لين كانت الدنيا تعد نفيسة ... لدار ثواب الله اعلى وانبل
وان كانت الارزاق قسما مقدرا ... فقلة سعي المرء في الرزق اجمل

وان كانت الارواح للموت انشيت ... فقتل امري في الله بالسيف اجمل
وان كانت الاموال للترك جمعها ... فما بال متروك من المرء يبخل

٢٥٠ الحديث الخمسون بعد المايتين روي عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده
اذا كان يوم القيامة جمع الله سبحانه وتعالى الخلق يا ادم ضم التوابين
اليك يا نوح ضم الشاكرين اليك يا ابراهيم ضم الاسخيا اليك يا اسمعيل
ضم الصادقين اليك يا يعقوب ضم الباكين اليك يا يوسف ضم الغربا
اليك يا ايوب ضم اصحاب البلا اليك يا داود ضم الغزا اليك
يا سليمان ضم اهل العدل اليك يا موسى ضم المخلصين اليك
يا شعيب ضم ~~...~~ يا هارون ضم الاحبار اليك يا شعيب ضم الشيوخ
اليك يا زكريا ضم المشتاقين اليك يا يحيى ضم الزاهدين اليك
يا عيسى ضم السايحين اليك ثم ينادي مناد معشر الانبيا
ومن معهم وصلت العناية الصمدية الى النبي المحترم المقدمة
امته على ساير الامم فمن عرف الله سبحانه وتعالى فليدخل تحت
لوايه ثم ينادي مناد يا محمد ضم العارفين اليك يا ابا بكر ضم
المتقين اليك يا عمر ضم الامرين اليك بالمعروف يا عثمان ضم
المجتهدين اليك يا علي ضم المجاهدين اليك يا سبطي محمد ضموا
الشهدا اليكم يا اصحاب محمد ضموا الصالحين اليكم فيمشي ادم ومن
دونه تحت لواي فيجتمع بقي العصاة من امتي وقوفا فاذا
راوا الافواج قد مضوا والمواكب قد سيرت عليهم ضجوا بالبكا
وقالوا يا ويلنا قد مضت مواكب الفايزين وبقينا بعدهم حيارى
منقطعين فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فينظر الله تعالى
وينادي وعزتي وجلالي اني لحميم من لا حميم له وغياث من لا غياث
له انا جابر المنكسرين انا انيس المستوحشين ثم يعقد لهم
لوا مكتوب عليه امة مذنبة ورب غفور الحكاية الخمسون بعد المايتين

حكي

٩

حكي عن الجنيد رحمة الله تعالى عليه انه قال كنت جالسا في
الشونيزية انتظر جنازة يصلي عليها فرايت فقيرا عليه اثر النسك
يسال الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا عملا يصون به نفسه عن
المسالة فلما انصرفت وجا الليل قمت الى اوراد فثقلت علي
فغلبني النوم فرايت ذلك الفقير قد جي به على اخوان كالشاة
المشوية فقيل لي كل لحمه فقد اغتبته وكشف لي الحال فقلت
ما اغتبته وانما قلت في نفسي فقيل ما انت ممن يرضى منك
بمثل هذا اذهب واستحل منه فلما اصبحت لم ازل اطلبه حتى
رايته يلتقط الورق من حيث الما عند غسله فسلمت علي عليه فرد
علي وقال تعود قلت لا قال اذهب غفر الله لك شعر

لسان الفتى حتف الفتى حين جهله ... ولكل امري ما بين فكيه مقتل
اذا ما لسان المرء اكثر هذره ... فذاك لسان بالبلا موكل
وكم فاتح ابواب شر لنفسه ... اذا لم يكن قفل على فيه مقفل
ومن لم يقيد لفظه متجملا ... سيطلق فيه كلما ليس يجمل
ومن لم يكن في فيه ما صيانة ... ففي وجهه عن المهابة يجهل
اعلمكم ما علمتني تجاربي ... وقد قال قبلي قايل متمثل
اذا قلت قولا كنت رهن جوابه ... فحاذر جواب السو ان كنت تعقل
اذا شيت ان تحيا سعيدا مسلما ... فدبر وميز ما تقول وتفعل

٢٥١ الحديث الحادي والخمسون بعد المايتين روى ابو هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس
لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم ولا تراوا الناس فيبطل عملكم
ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم ايها الناس ان الاشيا ثلاثة
امر استبان رشده فاتبعوه وامر استبان غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فردوه الى
الله ورسوله ايها الناس الا انبيكم بامرين خفيفين مونتهما

بسم الله الرحمن الرحيم

عظيم اجرهما لم يلق الله عز وجل بمثلهما الصمت وحسن الخلق الحكاية
الحادية والخمسون بعد المائتين حكي انه كان لعمر رضي
الله عنه جارية تسمى زايدة تكثر الحضور الى حضرة النبوة فاتت يوما
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حفل بالاصحاب وهي متغيرة
اللون مستوحشة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم استانيتي
زايدة انك لموفقة فقالت بابي وامي يا رسول الله اني عجنت
لاهلي عجينا وخرجت لاحتطب فلما اشتدت حزمتي سمعت وقع
فارس لم ار في ذلك المكان فارسا قبله فنظرت فلم ار فارسا احسن
منه وجها ولا اطيب رايحة ولا اجود منه ثوبا فقال كيف انت
يا زايدة وكيف محمد صلى الله عليه وسلم فقلت بخير بحمد الله تعالى
بنذر ربا يام الله فقال اذا رايت محمدا فقولي له خازن الجنان
يقريك السلام ويقول لك ما فرح احد ببعثتك كما فرحت فان الله
تعالى قسم الجنة لامتك ثلاثة اثلاث ثلث يدخلون الجنة
بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث فتشفع لهم فتشفع
فيهم ثم انصرف فذهبت لاحمل حزمتي فثقلت علي حين ربعدت
فرانيني فنظر الي وقال لي يا زايدة اثقل عليك حملك قلت نعم
فاشار بقضيب اخضر كان بيده الى صخرة هناك فقال ايتها
الصخرة اقبلي فاقبلت فقال احملي هذا الحطب مع زايدة الى باب
عمر بن الخطاب فدخلت الصخرة تحت الحطب وذهبت به بين
يدي حتى انتهت الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام جماعة من
الصحابة الى بيت عمر فلما وصلوا راوا اثر الصخرة في ذهابها
ومجيئها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكر الله الذي لطف
بامتي من حيث لا يشعرون واعطاهم ما لم يكونوا يحتسبون شعر
ان كانت الاعضا خالفت الذي امرت به من سالف الازمان
فسل الفواد عن الذي اودعتموا فيه من التوحيد والايمان

بخدوه

بخدوه قد ادى الامانة فيهما فنواله ما زال بالاركان
الحديث الثاني والخمسون بعد المائتين عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون
ووجلت لها القلوب فكان مما ضبط منها ايها الناس ان افضل الناس
عبد تواضع عن رفعة وزهد عن غنية وانصف عن قوة
وحلم عن مقدرة وان افضل الناس عبد اخذ من الدنيا الكفاف
وصاحب فيها العفاف وتزود فيها للرحيل وتاهب للمسير الا وان
اعقل الناس عبد عرف طاعة ربه فاطاعه وعرف عدوه فعصاه
وعرف دار اقامته فاصلحها وعرف سرعة رحلته فتزود لها الا
وان خير الزاد ما صاحبه التقوى وخير العمل ما تقدمته النية
واعلى الناس منزلة عند الله اخوفهم منه الحكاية الثانية والخمسون
بعد المائتين قال عيسى عليه السلام يا بني اسرايل لا تعلقوا الدر
في اعناق الخنازير وكذلك لا تمنحوا الحكمة من ليس اهلها وتهاونوا بالدنيا
تهون عليكم الاخرة فان الدنيا ليست من اهل الكرامة في كل يوم تدعوا
الى فتنة اما علمتم ان الدنيا منام والاخرة يقظة والموت متوسط بينهما
ونحن اضغاث احلام انما هذه الحياة الدنيا متاع والسفيه المجهول
من يطيعها شعر
ما مضى فات والمومل غيب ولك الساعة التي انت فيها
الحديث الثالث والخمسون بعد المائتين روى انس بن مالك رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل من اوليا الله الذين لا خوف
عليهم ولا هم [يحزنون] فقال الذين ينظرون الى باطن الدنيا حين نظر
الناس الى ظاهرها واهتموا باجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها
فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا انه سيتركهم
فما اعترضهم من نايلها عارض الا رفضوه ولا خادعهم من رفعتها
خادع الا وضعوه خلقت عندهم فلم يجددوها وخربت بينهم فلم

يعمروها وماتت في صدورهم فلم يحيوها بل يهدمونها فيبنون بها
اخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم نظروا الى اهلها صرعى
قد احلت بهم المثلات فما يرون امانا دون ما يرجون ولا خوفا
دون ما يحذرون الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائتين
حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال اوحى الله الى ادم عليه
السلام اربع من جماع لك ولدك واحدة لي وواحدة لك وواحدة
بيني وبينك وواحدة بينك وبين الناس فاما التي لي فان تعبدني
لا تشرك بي شيا واما التي لك فعملك اجزيك به خيرا افقر
ما تكون اليه واما التي بينك وبين الناس فاصحبهم بالتي تحب
ان يصحبوك به شعر
ما ضر من قد كان لي صاحبا يقدر ان يصلح في شانه
فانما الدنيا بسكانها وانما المرء باخوانه
~~الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين~~ حكي ان عيسى عليه السلام
قال يا رب ارني وليا من اوليائك فاوحى الله اليه ان اردت ذلك
فاقصد الجزيرة الفلانية فقصدها فاذا هو برجل عليه قطعة لبد
تحت راسه لبنة فخرج الى الحواريين فقال اني سالت الله سبحانه
وتعالى ان يريني وليا من اوليائه فاراني ميت فقالوا اعينونا في
عليه وكان قد مات ثم ملك ومشى الى جنازته واقاموا عنده ثلاثة
ايام فرجع عيسى فوجد الطير ياكل محاسن الرجل فبكى عيسى وقال الهي
فعلت به كذا وكذا وعدوك الكافر الملك فعلت به كذا وكذا
فاوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام ان اكشف لعيسى عليه السلام عن
الجنة وعن النار فكشف لعيسى عنهما فراى موضع الولي من الجنة وموضع الملك
من النار فاوحى الله الى عيسى ما يضر وليي ما اصابه في الدنيا اذ زويتها
عنه وابليته فيها ثم ادخلته الجنة وما ينفع عدوي اذا اعطيته الدنيا
ونعمته فيها وزويت عنه الجنة وادخلته النار شعر

مومن خاف الحساب غدا فرضي بالدون واقتصدا
هجر الدنيا فليس يرى بالاماني انسا ابدا
ترك الاطماع من يده واستجار الواحد الصمدا
وراى ان لا نجاة له فغدا يبغي النجاة غدا
الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين روى ابو هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما انتم
خلف الماضين وبقية المتقدمين كانوا اكثر منكم بسطة
واكثر سطوة ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها وغدرت بهم اوثق
ما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية
فارحلوا انفوسكم بزاد مبلغ قبل ان توخذوا واعلى نجاة وقد غفلتم
عن الاستعداد الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائتين
حكي عن بعض الزهاد انه قال كنت في جماعة من الزهاد
وقد حان وقت صلاة الظهر ونحن في برية ليس فيها ما فدعونا
الله فلم يستتم الدعا حتى لاح لنا بالبعد شبح فقصدناه وطوى
الله لنا البعد حتى وصلنا الى عيون تتفجر فشكرنا الله على ذلك
واسبغنا الوضو وصلينا ثم تقدمنا الى حايط القصر فاذا
على حايطه مكتوب هذه الابيات شعر
منازل اقوام عهدتهم في رغد عيش خصيب عصنه نضر
دعتهم نوب الايام فارتحلوا الى القبور فلا عين ولا اثر
قال ورايناه في صخرة الدار سريرا من ذهب عليه مكتوب
هذه الابيات شعر
ما زلت تطلب كلما يردي وتمعن في الطلب
وملكت ما املكت من ارض الاعاجم والعرب
مدت اليك يد الردى فذهبت فيمن قد ذهب
قال ورايناه بستانا فيه لوح من رخام مكتوب عليه

هذه الابيات شعر

قدكان صاحب هذا القصر مغتبطا في ظل عيش يخاف الناس من باسه
فبينما هو مسرور بلذته في مجلس اللهو مسرور بجلاسه
اذ جاه بغتة بالامر ولم يخرمبتا وخرج التاج عن راسه
فاخرج الي وانظر كيف وحشته بفقد اربابه من بعد ايناسه

قال فاستحسنا ذلك وطلعناه الى القبة فاذا في وسطها لوح من رخام ابيض وعليه مكتوب هذا البيت شعر

انا رهين التراب في اللحد وحدي واضعا فوق لبنة الارض خدي

الحديث الخامس والخمسون بعد المايتين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا غريب او عابر سبيل واعدد نفسك في الموتى واذا اصبحت فلا تحدث بالمسا واذا امسيت فلا تحدث بالصباح وخذ من نفسك لنفسك وخذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لموتك فانك ما تدري ما اسمك غدا الحكاية الخامسة والخمسون بعد المايتين حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال اوحى الله تعالى الى بعض الانبيا عليهم السلام اذا اردت لقاي وحضرة القدس فكن في الدنيا غريبا محزونا مستوحشا كالطير الذي يطير في الارض وياكل من روس الاشجار فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطير الا استيناسا بربه تعالى واستيحاشا من الناس شعر

خمولك يدفع عنك الاذى فكن لازما للخمول
فكم شامخ في رقي على من المجد يرجم عند النزول

الحديث الخامس والخمسون بعد المايتين روي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغربا قيل يا رسول الله ومن الغربا

قال

قال النزاع من القبايل واناس صالحون قليل في ناس سو كثير من يعصيهم اكثر من يطيعهم الحكاية السادسة والخمسون بعد المايتين حكي ان شابا قصد مدينة فنزل في مسجد رجل يقال له اسد فكان يسمع الحديث من الناس وكان ناحل الجسم رث الاطمار فاشرف اسد على بعض اجتهاده فقربه وادناه وحضه بالحديث فلما راى الشاب ذلك هرب منه فتفقده اسد فلم يره فحزن عليه وجعل يطلبه ويقول شعر

~~يامن طلبه لغريب دموعه مدرار والقلب فيه اذ ماجنه الليل نار~~

عليه من لوعة الحب والجوى اثار والقلب فيه لهيب ودمعه مدرار
يقول في ظلمة الليل والدموع غزار يا سول قلبي اجرني فانت للخلق جار

فبينما اسد يطوف وينشد اذ هتف به هاتف يقول شعر

يامن طلبه لغريب دموعه مدرار والقلب فيه اذ ماجنه الليل نار
والوجه من شدة الحزن قد علاه اصفرار اذا ظفرت بشخص تلفه الاطمار
اكرمه تغنم وتظفر وبلتقيك المسار

فبينما اسد يطوف عليه المساجد ويطلبه في المشاهد اذ راه في مسجد خراب فاطلع عليه من شق الباب وقال له يا فتى هل لك ان تعود الينا وله المنة علينا فقال له يا شيخ اليك عني فهذه الغربة اشتريتها بملك يدي وبذلت لحصولها ما ملكت يدي فلا تنكرها علي فلست بعز زني ولا اسامرا الاكرمين اللهم ثم قال اللهم حل بيني وبينه ثم غاب عن بصر اسد فلم يره الحديث السابع والخمسون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح اخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم التماس مغفرته واصرفوا هممكم الى التقرب اليه بطاعته انه من بدا بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الاخرة

ولا يدرك منها ما يريد الحكاية السابعة والخمسون بعد المايتين حكي ان صيادا اصطاد سمكة فقال مثل هذه السمكة لا ينبغي بيعها ولا ارى احدا احق بها مني ومن اطفالي فحملها الى منزله ثم وقع له راي ان يهديها الى رجل حكيم كان بجواره فلما اهداها اليه عوضه عنها فابى الصياد ان يقبل العوض فقال له الحكيم ما حملك على هذا الك حاجة قال لا ولكن احببت ان اوثرك على نفسي فقال الحكيم قد قبلتها ثم امر خادمه باهدا هذه السمكة الى جار له فقير كان عدو الصياد فلما حملها اليه عرف الصياد فلطم على وجهه وقال يا ويلاه حرمت على نفسي وعلى اولادي السمكة وصارت الى عدوي فقال الحكيم انما اثرت الفقير ذخرا ليوم حاجتي وفقري في الاخرة فعجب الصياد من ذلك وندم حين لم يقدم امر الاخرة ويدخر لنفسه ذلك شعر

انا عبد لمن له الخلق عبد ليس لي منه كيف ما كان بد
سيدي مالكي ومنتهى عطائي والذي كان لي ولم اك بعد

الحديث الثامن والخمسون بعد المايتين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو خير يرجى او شر يتقى وباطل عرف فاجتنب وحق تيقن فطلب واخرة اظل اقبالها فسعي لها ودنيا ازف نفادها فاعرض عنها وكيف يعمل للاخرة من لا ينقطع عن الدنيا رغبته ولا تنقضي فيها شهوته ان العجب كل العجب لمن صدق بدار البقا وهو يسعى لدار الفنا وعرف ان رضى الله في طاعته وهو يسعى في مخالفته الحكاية الثامنة والخمسون بعد المايتين حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال مما اوحى الله الى داود عليه السلام ان من مني على عبادي اني اخفيت عنهم غضبي ولو اطلعتهم عليه هلكوا واخفيت عنهم رضاي ولو اطلعتهم عليه بطروا لكني تركتهم بين خوف ورجا فمن خافني امنته ومن رجاني اعطيته شعر

ايامن

ايا من ليس لي منه وان عذبني بد
ويا من حل من قلبي محلا ماله حد
اجرني من تجنيك فقد اقلقني الصد
اذا لم يرحم المولى الى ما يشتكي العبد

الحديث التاسع والخمسون بعد المايتين روى ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طوا انفسكم بالطاعة والبسوها قناع المخافة واجعلوا اخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن قليل راحلون والى الله صايرون ولا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه او حسن ثواب حزتموه انكم تقدمون على ما قدمتم وتجازون على ما اسلفتم فلا تخدعنكم زخارف الدنيا الدنية عن مراتب جنات علية فكان قد كشف القناع وارتفع الارتياب ولاقى كل امرى مستقره ومنقلبه الحكاية التاسعة والخمسون بعد المايتين حكي عن يوسف بن اسباط انه قال توفي ما كان على سفيان الثوري حين تعلم فكان سبعة دراهم وثلثي درهم فقلت تكلفت واصلحت من مالك فانشا يقول شعر

ما ضر من كان في الفردوس مسكنه ماذا تجرع من بوس واقتار
تراه يمشي كيبا خايفا وجلا الى المساجد يسعى بين اطمار

الحديث الستون بعد المايتين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها ايها الناس لا تكونوا ممن خدعه العاجلة وغرته الامنية واستهوته الخدعة فسكن الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب او صر حالب فعلى ما تعرجون والى ما تنتظرون فوالله ما اصبحتم فيه من الدنيا كان لم يكن والى ما تصيرون اليه في الاخرة لم يزل فخذوا الاهبة لازوف النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل امرى على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم الحكاية الستون بعد المايتين

حكي عن بقية بن الوليد انه قال كنت مع ابراهيم بن ادهم
فوصلنا الي قبر مسلم فوقف عنده وترحم عليه وبكا فقلت قبر من هزا
فقال قبر امير هذه المدينة كلها كان غريقا في بحار الدنيا تتلاطم
به امواج الرغبة فيها بالميل اليها فتداركته العناية واستنقذته
من لجة ذلك البحر الي شاطي السلامة لقد بلغني انه سلو ذات
يوم بشي من ملاهي دولته واسباب مملكته فغشيه النوم
فاتاه ات في منامه ووقف عند راسه ودفع اليه كتابا فاخذه
وفتحه فاذا فيه مكتوب بالذهب لا تؤثرن فانيا على باق
فلا تغترن بملكك وقدرتك ولا بسلطانك وخدمك
ولذاتك فان الذي انت فيه عظيم لولا انه عديم وجسيم
الا انه غير مقيم وطايل لولا انه زايل وملك لولا انه هلك
وفرح لولا انه ترح وهو سرور لولا انه غرور فسارعوا
الي الله تعالي فانه يقول وسارعوا الي مغفرة من ربكم فلما
قرا الكتاب استولي الحزن عليه واستيقظ مرعوبا وقال
لقد هذا تنبيه من الله عز وجل لي وموعظة فخرج
من مملكته وهام علي وجهه الي الجبل مشتغلا بعبادة
الله عز وجل الي ان قضي نحبه وهذا قبره

شعر لعلي كرم الله وجهه يقول

لكل اجتماع من خليلين فرقة • وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد • دليل علي ان لا يدوم خليل
يريد الفتي ان لا يفارق اهله • وليس الي ما يبتغيه سبيل
اري علل الدنيا علي كثيرة • وصاحبها حتي الممات عليل
فان يركبوا اصحابي طريقا ركبته • وان مقامي بعدهم لقليل

الحديث الثالث والستون بعد المايتين قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم علي كل قلب خاتم من الشيطان
فاذا

فاذا ذكر الله الخنس واذا ترك الذكر التقمه الشيطان
فجذبه واغواه واستزله واطغاه وقلب المومن بين اصبعين
من اصابع الرحمن قال احمد بن حنبل رحمه الله معناه بين
جذبتين من جذبات الحق عز وجل الحكاية الثالثة
والستون بعد المايتين حكي حجة الاسلام رحمه الله في كتاب
عجايب القلب ان بعض الصالحين راي الشيطان مكاشفة
وهو في صورة ضفدع علي قلبه فاذا ذكر الله تعالي اجتمع علي
علاقة القلب واذا ترك الذكر انبسط علي القلب حتي يغطيه

شعر

لين فرق الدهر ما بيننا • وطن الزمان بجمع الشتات
فلي بعد لم طيب تذكاركم • هي الباقيات من الصالحات

الحديث الرابع والستون بعد المايتين روي عن ابن
عمر ابن رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه
قال ليس شي يباعدكم عن النار الا وقد ذكرته لكم ولا شي
يقربكم من الجنة الا وقد دللتكم عليه ان روح القدس
نفث في روعي انه لن يموت عبد حتي يستكمل رزقه فاجملوا
في الطلب ولا يحملنكم استبطا الرزق علي ان تطلبوا شيا من
فضل الله عز وجل بمعصية فانه لا ينال ما عند الله تعالي
الا بطاعته الا وان لكل امري رزقا وهو ياتيه بلا محالة فمن
رضي به بورك له فيه فوسعه ومن لم يرض به لم يسعه ان
الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله الحكاية الرابعة
والستون بعد المايتين حكي الاصمعي رحمه الله قال
خرجت يوما من الجامع بالبصرة فلقيني اعرابي علي قعود له
وقد تقلد سيفا فسلم علي وقال ممن الرجل فقلت من بني
اصمع فقلت كنت اتلو القران كتاب الله تعالي فقال

ولله كلام تتلي قلت نعم قال اتل علي شيا منه قلت انزل -
وابرك قعودك واسمع فاناخ بعيره ونزل وجلس ففتح
الله علي ان قرات سورة الذاريات حتي انتهيت الي
قوله تعالي وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون
فقال صدق الرحمن البعرة تدل علي البعير والخطوة تدل
علي المسير وخلق السموات والارض تدل علي خالقهما فلما قرات
وفي السما رزقكم وما توعدون فقال فاستدرك الله هذا
من كلام الله فقلت نعم فعمد الي بعيره فذبحه وفرق
لحمه يمينا وشمالا ورمي بسيفه في الرمل وقال واويلتاه
رزقي في السما وانا اطلبه في الارض لبيس الراي ثم هام
علي وجهه في البرية فلما اصعدت الي بغداد حكيت
الحكاية للرشيد فتعجب منها فلما كان في العام حملني
معه الي الحج فبينما نحن في الطواف اذا شاب قد جذب
طرف ردايي فالتفت فاذا هو صاحبي فقال اقرا علي
فلم يجر بي الله علي السا في الا سورة الذاريات فلما قرات
وفي السما رزقكم وما توعدون قال صدق الرحمن فلما قرات
فورب السما والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال
ومن احرج الكريم واخرجه حتي اقسم والله ما احتجت
الي شي الا وجدته حاضرا ثم شهق شهقة وخر مغشيا
عليه ميتا واخذ امير المومنين في امره وصلي عليه ودفنه نفس

شعر

لعن الله نايلا بعد تحيته • من يدلي من بعد ان يعتصه
انما الفضل والسماح لمن • يعطيك عفوا وما وجهك بتقبيحه
لم تزل تري معطيا الا منع الله • ولا ما نعا لما تعطيه
ايها الذايب العريض المعنا • لك رزق فسوف تستوفيه

الحديث عن

الحديث الخامس والستون بعد المايتين عن معاوية
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
في خطبة احدي العيدين الدنيا دار بلاو منزل قلعة وعناء
قد نزعت عنها نفوس السعدا وانتزعت نزعت بالكره من
ايدي الاشقيا فاسعد الناس بها ارغبهم عنها واشقاهم
بها ارغبهم فيها هي الغاشة لمن نصحها والمغوية لمن اطاعها
والخاذلة لمن انقاد اليها فالفايز من اعرض عنها والهالك من
هوي فيها طوبي لعبد اتقي فيها ربه وناصح نفسه وقدم توبته
واخر شهوته من قبل ان تلفظه الدنيا الي يوم في حسنة ولا
ينقص من سيية ثم ينشر فيحشر اما الي جنة يدوم نعيمها واما
الي نار لا ينفد عذابها الحكاية الخامسة والستون بعد
المايتين حكي الاصمعي قال كنت مع الرشيد قدس الله روحه
في طريق الحجاز فمال الي ظل ميل واستند اليه فاذا عليه مكتوب
هب الدنيا تواتيك اليس الموت ياتيكا وما تصنع بالدنيا
وظل الميل يكفيكا فبكي الرشيد وقال والله لكاني انا المخاطب
بهذا الشعر الحديث السادس والستون بعد المايتين
حكي ابو علي الروذباري رحمه الله قال قدم علينا شاب فقير
كالوالد فلما حضرته الوفاة رايته مرة يستبشر ومرة يعبس
ويبكي فقلت كيف تجدك فقال اذا نظرت الي نفسي
ايست واذا نظرت الي سيدي انست ثم مات
فاخذت في امره فلما الحدته كشفت عن وجهه لاضعه
علي التراب رجا ان ينظر الله تعالي الي ذله وغربته فيرحم
ففتح عينيه وقال يا ابا علي اتذلني بين يدي من يدللني
فقلت حبيبي احياة بعد الموت فقال يا ابا علي ليس
ها هنا موت انا حي وكل ولي لله حي وانما ينقلون

من دار الي دار لا نصرنك بجاهي يوم القيمة يا رد فباري الشاب
ارجو من الله واخاف ذنوبي فقال عليه السلام شيان لا يجتمعان
في قلب في هذا الموطن الا بلغه الله عز وجل ما يرجو وامنه مما يخاف

الحكايه السادسه والستون بعد المايه روي انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل علي شاب من
اصحابه في حال النزع فقال كيف تجدك فقال

شعر

انا الي الله راغبون فلا • يرهب من رام قتلي الغو دا
اصحبت لا ارتجي الحيوة ولا • ارجو من الحب راحة ابدا
الي اذا لم اطق زيارتكم • وخفت موتا لفقدكم كمدا
اخلوا بذكراكم فيونسني • ولا ابالي لا اري احدا

الحديث السابع والستون بعد المايتين عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول يا معاشر المسلمين شمروا فان الامر جد
وتاهبوا فان السفر بعيد وخففوا اثقالكم فان وراكم
عقبة كوودا لا يقطعها الا المخفون ايها الناس ان بين
يدي الساعه امورا شدادا واهوالا عظاما وزمانا صعبا
تتملك فيه الظلمه وتتصدر فيه الفسقه فيضطهد الامر
بالمعروف ويضاهون الناهون عن المنكر فاعدوا لذلك
الايمان وعضوا عليه بالنواجد والجاوا الي العمل الصالح واكرهوا
عليه النفوس واصبروا علي الضرا تفضوا الي النعيم الدايم

الحكاية السابعه والستون بعد المايتين حكي عن وهب
بن منبه رضي الله عنه انه قال لما قبض الله عز وجل
سليمان عليه السلام خلف بعده رجال من ولده يعمرون
بيت المقدس ويعظمونه برهة من الدهر حتي خلف

بعدهم

بعدهم رجل من ولد سليمان خالف طريقة ابيه وترك
شريعة ابيه وبغي وتكبر في الارض وخرب بيت المقدس
وبني مسجدا غيره وصيه ودعا الناس اليه وبذل الاموال
ودخل الناس في متابعته فبعث الله عز وجل رجلا نبيا
وقال له اركب اتانك هذه وات هولا القوم وناد في
مسجدهم وجموعهم باعلا صوتك يا مسجد الضرار ان الله
قد خلف باسمه ليوحشنك من عمارك وليقتلن اهلك
فيك ولا تاكل ولا تشرب ولا تستظل ولا تنزل عن
اتانك حتي تاتي قريتك التي خرجت ففعل ذلك فلما كان
في بعض الطريق سمع به نبي اخر كان في طريقه فسلم عليه وقال
انك قد اديت رسالة ربك وانت جايع عطشان فاعدل
الي منزلي وكل واشرب واسترح فقال ان الله تعالي لما ارسلني
عهد الي ان لا اكل ولا اشرب ولا استظل حتي اتي اهلي فقال
له انا من اهلك ما نهاك الا عن القوم الذي بعثك اليهم فصدقه
وانصرف معه فلما وضع الطعام وهم بالاكل اوحي الله تعالي الي صاحب
المنزل ان قل لضيفك اثرت شهوة بطنك علي امري فاخبره
ذلك النبي بذلك فوثب مذعورا وركب اتانه وخرج فافترسه
سبع في اثنا الطريق فسمع بخبره ذلك النبي فاقبل نحوه فلما راه
الاسد انحرف وخلا بينه وبينه فكفنه وواراه وانصرف
باتانه ورحله الي اهله وقال يا رب هذا عبدك ادا رسالتك
وفعل ما امرته فعاقبته بهذه العقوبه فاوحي الله عز وجل
اليه ليست هذه عقوبة بل هذه مغفرة ورحمة له انه خالف
امري وكان ذلك عندي شهادة ودرجة فوق منزلته فقال
ذلك النبي سبحانك انت احكم الحاكمين

شعر

خليقة مرا الي صلاح الدين

انتم احسن الزمان اليكم • طال ما احسن الزمان الينا
قد امنا من خوفكم اذ وليتم • حيث كنتم من خوفنا اشفينا
نحن ال النبي لا شك فينا • كل عصر نجار فيه علينا
نحن جدنا لما وليناعليكم • لا تجوروا لما وليتم علينا
قد ملكنا عراقها وارضهم • والشاميين والعدا الحاسدينا
جودنا فايض علي كل ملك • ناشرين العطا علي الوافدينا
فرمانا الزمان منه بريب • هكذا كان فعله بابينا

الحديث الثامن والستون بعد المايتين عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي
عليه وسلم يقول لرجل يعظه ارغب فيما عند الله عز وجل
يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس ان
الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة وليجين
اقوام يوم القيمه لهم حسنات كامثال فيومر بهم الي
النار فقيل يا نبي الله ايصلون قال كانوا يصلون ويصومون
وياخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شي من
الدنيا وثبوا عليه الحكاية الثامنه والستون بعد المايتين
عن ابي يزيد رحمه الله انه قيل له ما راحة البدن قال الزهد
في الدنيا قيل فما راحة البدن قال الزهد في الاخرة قيل فما
راحة الدين قال الزهد في الخصوص فقيل كم مكثت في
الزهد قال ثلثة ايام اليوم الاول زهدت في الدنيا هو
في الدنيا واليوم الثاني زهدت في الاخرة واليوم الثالث
زهدت فيما سوي الله تعالي قيل هذا بدايتك فاخبرنا عن
نهايتك بشي فقال لا تفصح به عبارة ولا تحوم نحوه اشارة
ولكن اخبركم بشي من معاملتي في ابتدا ارادتي وذلك ان وردا

من

من اورادي ثقل علي نفسي فمنعتها الماسنة فقال له بعض
الحاضرين امنين علي بخرقة من ثيابك فقال لو انسلخت من جلدي
لما استكثرته لك ولكن لدرة من خرقة خير لك من الف خرقة

شعر لبعضهم

وقفت علي ابوابهم اشتكي الجفا • واندب رسما للتواصل قد عفا
فقالوا من الباكي فقلت متيم • يروح يغدو من جفاكم علي شفا
كييب حزين قد تناهي به الضنا • اناخ علي ابوابكم يرتجي الشفا
فقالوا وما تبغي فقلت لعله • تنال لديكم رحمة وتعطفا
فقلت حبيبي جانبا متجانيا • اما عندكم
فقالوا لقد نسيت ما كان بيننا • قديما وكدرت الوداد الذي صفا
فقلت ولي ظن جميل ذكرته •
فقلت حبيبي جانيا متجافيا • اما عندكم عذر لذي هفوة هفا
فقالوا طريق الحب صعب سلوكه • عليك وبصباح القبول قد انطفا
فقلت ولي ظن جميل ذكرته • لو ان اسفي انجاب ظني واخلفا

الحديث التاسع والستون بعد المايتين قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا ينبغي المومن ان يذل نفسه اعلم ان الله تعالي
اعز عبده المومن بما انعم عليه من شرف الايمان وعزه فينبغي للمومن
ان يصون هذا العز عن الذل والرذايل ويكره باكتساب
الفضايل كما قال الحسن البصري لما قيل له ان بعض اخوانك
يقولون هو يتكبر علينا لا يخالطنا فقال لست بمتكبر ولكن
عزيز بما اعزني الله فانا اصون عزه اباي بنزل الاشغال
بغيره ومن جملة الاذلال ان يتعرض لمعصية الله فيعرض نفسه
لما لا طاقة له به من عذاب الله ومن ذلك ان يتعرض للدنيا بحبها
باطنا وطلبها ظاهرا فيذل نفسه بما يعرض من ثلاثها ولا طاقة له
ببلوغ مراده منها ويفوته عن الاخرة ومنه انزال فقره بالخلق

واحتمال منهم فيما ياخذه منهم ومنه طلب الامارة والرياسة
فيذل بالعزل بالعزل عنها في الدنيا والحساب عليها في الاخرة
ومنه ذل تشوف النفس الي الخلق فينحط به القلب عن توكله علي الحق
الحديث التاسع والستون بعد المايتين قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا ينبغي للمومن ان يذل نفسه اعلم ان الله تعالي
اعز عبده المومن بما الحكاية التاسعه والستون بعد المايتين
حكي عن بعض المتوكلين انه كان يكتسب فقيل له ما هذا فقال اذا
فاتنا عز التوكل لا نستعجل ذل الاستشراف الي ما في ايدي
الناس
شعر
تجول الغنا والعز في كل موطن • ليستوطنا قلب امرا توكلا
ومن يتوكل كان مولاه حسبه • فكان له فيما يحاول معقلا
غيره
اري طالب الدنيا وان طال عمره • ونال من الدنيا سرورا وانعما
كبان بنا بنيانه فاتمه • فلما استوي ما قد بناه تهدما
غيره
اراك علي الدنيا حريصا كانما • تومل منها ان تفوز وتغنما
خذ النصح منا لا تكن ذا خديعة • فقد خدع الشيطان حوا وادما
وانساهما ما اوصيا من وصية • وكان الهي قبل ذلك اعلما
فقال اهبطا منها جميعا فبعضكم • عدو سا ضلي من عصا في جهنما
الحديث السبعون بعد المايتين عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لرجل يوصيه اخفف من الشهوات تسهل
عليك الفقر واقلل من الذنوب يسهل عليك الموت وقدم
مالك امامك يسرك اللحاق به واقنع بما اوتيته يخف عليك
الحساب ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس
بفاينك ما قسم لك ولست بلاحق ما زوي عنك فلا تك جاهدا
فيما

فيما يصبح نافلا لكل واسع الملك لا زواله في منزل لا انتقال عنه
الحكاية السبعون بعد المايتين تحكي عن ذي النون رحمه الله
انه قال كنت في الجبل فاشتهيت الرمان فمددت يدي
الي رمانة فكسرتها فاذا هي شديدة الحموضة فرميتها فلما كان
بعد ساعة رايت شخصا قد قطعه الجذام واسقط اعضاوه
واذهب سمعه وبصره والزنانير تنهش جلده فقلت في
نفسي ان هذا البلا جسيم العظيم فرفع راسه الي وقال يا ذا
النون ليس هذا المرهذا البلا جسمي باعظم من المرشهوة الرمان
فلا يدخل بيني وبين سيدي شعر لبعضهم
كم قتيل لشهوة واسير • اف من مشتهي خلاف الجميل •
شهوات الانسان تورثه الذل • ثم تلقيه في البلا الطويل
الحديث الحادي والسبعون بعد المايتين قال رسول
صلي الله عليه وسلم ان الملايكة ليمرون علي حلق الذكر فيقفون
علي روسهم يبكون لبكايهم ويومنون علي دعايهم فاذا صعدوا
الي السما يقول الله سبحانه وتعالي يا ملايكتي اين كنتم وهو سبحانه
اعلم فيقولون يا ربنا حضرنا حلقة من حلق الذكر فراينا اقواما
يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك فيقول الله تعالي يا ملايكتي
اشهدكم اني قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون
الهنا ان فيهم فلانا وانه لم يحضر لما حضروا فيقول سبحانه
قد غفرت له بمجالستهم هم القوم لا يشقي بهم جليسهم الحكاية
الحادية والسبعون بعد المايتين حكي عن بعض الصالحين
انه قال كنت كثير الزهد في مخالطة ارباب الدنيا
والبغضة لهم فاتفق ان امير البلدة استدعا بي لحال عرضت
له ففعلت فيها ما يجوز فلما كان في تلك الليلة رايت في منامي
كان معي شيطانا فقلت له من انت فقال قرينك فقلت

كيف ذاك وانا كثير الذكر لربي قال لعمري لقد كنت كثير
الذكر فلم يكن للشيطان سبيل عليك فلما اشتغلت بامير
بلد جعلت لك قريبا اما قرات في كتاب الله تعالي ومن
يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قلت
له فما حقيقة الذكر قال غيبة الذاكر في الذكر عن الذكر فانتبهت
فانتبهت مرعوبا وخرجت علي وجهي فلم ادخل بلدي بعدها
شعر لابي العتاهيه
حب الرياسة اطغي من يدي في الارض حتي • طغي بعضهم فيها علي بعض
فالناس حلو ومر ليس يلكهم • الا وانت لهم من شرهم مغض
ان القنوع يودان حللت به • كنت الغني المليء الوافر العرض
الحديث الثاني والسبعون بعد المايتين روي ابن عباس
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما سكن
حب الدنيا قلب عبد الا التاط منها بثلاث شغل لا
ينفك عناوه وفقر لا يبلغ غناه وامل لا ينال منتهاه ان
الدنيا والاخرة طالبتان ومطلوبتان فطالب الاخرة تطلبه
الدنيا حتي يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتي
ياخذ الموت بعنقه الا وان السعيد من اختار باقية يدوم
نعيمها علي فانية لا ينفك عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو
الان في يده قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد شقي
بجمعه واحتكاره الحكاية الثانية والسبعون بعد المايتين
حكي عن عيسي عليه السلام انه راي الدنيا في بعض مكاشفاته
في صورة عجوز شمطا هرمة فقال لها كم تزوجت من بعل
فقالت لا احصيهم من كثرتهم فقال لكلهم طلقك ام انت
طلقتيهم فقالت لا بل قتلتهم كلهم فقال عيسي عليه السلام
ليس العجب من قتلك اياهم انما العجب من حمقهم وسخافة
عقلهم

عقلهم عرفوا شيمتك وهم يتفاخرون في طلبك ويزدحمون
عليك رغبة في صحبتك للتهامي رحمه الله
حكم المنية في البرية جاري • ما هذه الدنيا بدار قرار •
طبعت علي كدر وانت تريدها • صفوا من الاقذاء والاكدار •
ومكلف الايام ضد طباعها • متطلب في الماء جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما • تبني الرجاء علي شفير هار
فالعيش نوم والمنيه يقظة • والمرء بينهما خيال ساري
فاقضوا ماربكم عجالا انما • اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا • ان تسترد فانهن عواري
الحديث الثالث السبعون المايتين روي ابو هريره
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قيل له فلان نام
الي الصباح فقال عليه السلام ذاك بال الشيطان في اذنه وان
الصبحة تمنع الرزق الحكاية الثالثه والسبعون بعد المايتين
حكي عن بعض المشايخ انه قال نمت ليلة فسمعت هاتفا يقول
اتنام عن حضرة الرحمن وهو يقسم جوايز الصوان بين الاحبة
والخلان من اراد منا الجزيل فلا ينام من ليلة الطويل ولا يقنع
لنا بالقليل شعر
يا كثير الرقاد والغفلات • كثرة النوم تورث الحسرات
ان في القبر ان نزلت اليه والغفلات • لرقادا يطول بعد الممات
ومهادا ممهدا لك فيه • من ذنوب عملت اوحسنات
امنت البيات من ملك الموت • وكم باد امة بالبيات
الحديث الرابع والسبعون بعد المايتين قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بقيام الليل

حتى ظننت ان خيارا مني لاينا مون ومازال يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه ومازال يوصيني بملك اليمين
حتى ظننت انه سيجعل له امدا ومازال يوصيني بالنسا
في طاعة ازواجهن حتى ظننت انهن مرفوقات الحكاية
الرابعة والسبعون بعد المايتين حكي عن بعض العارفين
انه قال نمت عن حزبي ورقدت عن وردي فرايت
في المنام جارية حسنا لم ارا احسن من وجهها ولا اطيب منها ريحا
ريحا فناولتني رقعة في يدها وقالت اقرا ما فيها فقراته
وهو هذه الابيات شعر

لهذت بنومة عن خير عيش • مع الولدان في دار الهوان
تعيش مخلدا لاموت تلقى • وتبقى في الجنان مع الحسان
تيقظ من منامك ان خيرا • من النوم التهجد بالقران

فاستيقظت مرعوبا فوالله ما ذكرتها قط الا طار نومي الحديث
الخامس والسبعون بعد المايتين روي ابن مسعود
وانس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من صام اول جمعة من المحرم غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر ومن صام ثلثة ايام من المحرم الخميس
والجمعة والسبت كتب الله له عبادة تسعماية سنة قال
انس صمت اذناي اذ لم اكن سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحكاية الخامسة والسبعون بعد المايتين
يحكى عن الجنيد رحمة الله انه سيل عن المحرم فقال اول
السنة وعلى البدايات تبنى النهايات وهو فاتحة
الوقت وفيه تبتدي الرحمة من الله تعالى للخلق فمن
فتح

فتح له بخير فليحافظ عليه شعر قل لمن صلى وصاما
صل تجتنب الاثاما • او توقيت لذوي الا فالا
او توقيت ماكولا حراما • ان يك ذاك فعل • ان بكر ذاك فقل
فزت واخلصت الصياما • لا تغرنكم الدنيا •
وان كانت مناما الحديث السادس والسبعون بعد المايتين
روي ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انزل الله تعالى على موسى بن عمران عليه السلام في التوراة
من صام يوم عاشورا فكانما صام الدهر كله وخرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه ومن تصدق فيه فكانما لم يرد سايلا قط
ومن كسا فيه عاريا فكانما كسا جميع المحاويج من خلق الله تعالى
ومن سقا فيه ظمانا فكانما اروى كل عطشان من ذرية ادم
عليه السلام ومن سقا فيه ظمانا ومن مسح فيه على راس يتيم
واشبعه فكانما اشبع جميع اليتامى واطعمهم ودهنهم ومن
رفع الاذى عن الطريق فكانما اعان جميع المومنين بيديه
وماله ومن اصلح فيه بين اثنين فكانما اصلح بين جميع المومنين
الذي اوقع الله الشيطان بينهم ومن كظم فيه غيظا فكالراضي
بما قسم الله تعالى له ومن احيا ليلة عاشورا فكانما عبد الله تعالى
عبادة الملايكة ومن صلى يوم عاشورا ركعتين فقد تقرب
الى الله تعالى بعمل الصديقين ومن شهد فيه جنازة فله من
الدرجات بعدد كل من خلق الله تعالى ومن عاد فيه مريضا
فكانما عاد جميع ذرية ادم عليه السلام ومن استغفر فيه للمومنين
والمومنات وكانت حسناته متقبلة وسياته مغفورة
ومن اكتحل بكحل فيه او طيب او مسك يوم عاشورا لم ترمد

عينه تلك السنة ومن وسع على عياله يوم عاشورا وسع
الله عليه سايرسنته الحكاية السادسة والسبعون بعد المايتين
حكي انه كان قاض بالري فجاءه فقير يوم عاشورا فقال
اعز الله القاضي انا رجل فقير وذو عايلة وقد جيتك مستشفعا
بهذا اليوم لتعطيني عشرة امنان خبز وعشره امنان لحم
ودرهمين فوعده القاضي بذلك الى وقت الظهر فرجع اليه
وقت الظهر فوعده الى العصر فجا اليه العصر فلم يعطه شيا
فذهب الفقير منكسرا فمر بنصراني وما هذا اليوم فذكر له
شيا من صفاته فقال له النصراني وما هذا اليوم فذكر جا
فقد اقسمت بعظيم فذكر له الخبز واللحم والدرهمين فاعطاه
عن الخبز عشره اقفزه حنطة وعن اللحم مايه من وعن الدرهمين
فاعطاه عشرون درهما وقال لك هذا ولعيالك ما دمتم
احيا في كل شهر كرامة لهذا اليوم فذهب الفقير الى
منزله فلما كان الليل ونام القاضي راى هاتفا يقول
ارفع راسك وانظر فرفع راسه فابصر قصرا مبنيا بلبنة
من ذهب ولبنة من فضة وقصرا من ياقوتة حمرا يبين
باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها فقال الهي ما هذان
القصران فقيل له انهما كانا لك لو قضيت حاجة الفقير
فلما رددته صارا للفلان النصراني فقال فانتبه القاضي
مرعوبا ينادي بالويل والثبور فغدا الى النصراني فقال
له ماذا فعلت البارحة من الخير فقال وكيف ذلك
فذكر له الرويا ثم قال له بعني الجميل الذي فعلته مع
الفقير البارحة بماية الف درهم فقال النصراني لا ابيع
ذلك

ذلك بملي الارض كلها ما احسن المعامله مع هذا الرب
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبد الله ورسوله وان دينه الحق شعر

يا طالب الاجر هذا يوم عاشوراء • يوم غدا فضله في الناس مشهورا
ما ان دعا ربه داع لحاجته • الا وعاد بما يهواه مسرورا
ولا اتى الله فيه مذنب خجل • الا واصبح ذاك الذنب مغفورا
فتب الى الله فيه وارع حرمته • من قبل توقف يوم العرض مذعورا
وانت في فرق مضنا وفي عرق • تقرا كتابك بين الناس مسطورا
فاسال الهك فيه فضل رحمته • وقف على بابه خجلان مكسورا
تعطى الامان وتعطى ما تومله • من قبض فضله اذ جاز الميسورا

الحديث السابع والسبعون بعد المايتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجب شهر الله الاصم من صامه مخلصا
لله تعالى وحده دخل الجنة وان الله تعالى وعد صوام شهر
رجب بالمغفرة وان الله تعالى منادينادي يوم القيمة يا صوام
شهر رجب ادخلوا جنة الله واسكنوها في جوار الله فان
الله تعالى يستحي ان يعذب صوام شهر رجب وان في الجنة
نهرا ماوه احلا من العسل وابرد من الثلج من صام شهر رجب
سقاه الله من ذلك النهر الحكاية السابعة والسبعون بعد
المايتين يحكى عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال وجدت
قال في بعض الكتب انه من استغفر الله تعالى وساله التوبة
في شهر رجب سبعين مره بالعشي ثم يرفع يديه فيقول اللهم
اغفر لي وارحمني وتب علي لم تمس جلده النار ابدا
شعر

يا من اصر علي اللعب مهلا • فعمرك قد ذهب
يا رب ربك بالعظايم • والمصايب في رجب
وقطعت ما ترجوا النجاه • به وواصلت العطب
واحرمت ونصومت ايام شهر الله عنك ولم تثبت واتاك شهر نبيه
شعبان يوذن بالغرب • واتاك في اعقابه رمضان شهر
الرتب فالي متي هذا الصدود • كم اليكم ذا اللعب
الحديث الثامن والسبعون بعد المايتين قالت
عايشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يصوم شهرا في صيامه اكثر من شعبان حتي كان يصله
بشهر رمضان فقلت له في ذلك فقال شعبان شهري
فمن استحق شفاعتي اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا
شهري فمن صام شهري رمضان الحكاية الثامنة والسبعون
بعد المايتين حكي ان الرشيد رضي الله عنه انه كان اذا
استهل شعبان استحق المسجونين ممن كان عليه حق الله
سبحانه وتعالي اقامه عليه ومن كان عليه غير ذلك عفي وقال
عنه وقال هذا شهر يتاهب فيه لفعل الخيرات لقدوم
شهر رمضان شعر
شعبان من شهر اعظمه • اني لا ذكر منه ليلة عجبا
الله يعلم اني ما ذكرتكم • الا تحدر دمع العين وانسكبا
الحديث التاسع والسبعون بعد المايتين قال رسول
صلي الله عليه وسلم من سره ان ينظر الي يوم القيمة كانه راي
عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السما انشقت واذا
واذا انفطرت الحكاية التاسعة والسبعون بعد
المايتين

المايتين حكي ان عمر رضي الله عنه قرا اذا الشمس كورت
حتي انتهي الي قوله واذا الصحف نشرت فصاح وقال اين
الصحيفة التي تصلح ان تنشر بين يدي الحبيب وافضحتاه
ثم خر مغشيا عليه شعر
ايها العوض الذي صد عني • كم الي كم يكون هذا التجني
انا عبد ومن تملك عبدا • صانه مشفقا عليه فضي
واعف عني من تهتكي وافتضاح يشتفي بذا العواذل مني
قال لي كيف انت قلت بخير • لا تسلني وصل صد ودك عني
الحديث الثمانون بعد المايتين روي سليمان الفارسي
رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلي الله عليه وسلم في
اخر يوم من شعبان فقال ايها الناس انه قد اظلكم شهر
عظيم مبارك شهر فيه ليلة القدر هي خير من الف شهر
فرض الله تعالي صيامه وجعل قيام ليلة تطوعا فمن تطوع
فيه بخصلة من الخير كان كمن ادي فريضة فيما سواه وهو
شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساه وهو
شهر يزداد رزق المومن ومن فطر فيه صايما كان له عتق
من النار ومغفرة لذنوبه قالوا يا رسول الله ما كلنا نجد
ما نفطر به الصايم فقال يعطي الله تعالي هذا الثواب
لمن فطر صايما علي مذقة لبن او تمرة او شربة ما ومن اشبع
صايما كان مغفرة لذنوبه وسقاه الله تعالي من حوضي
شربة لا يظما بعدها ابدا حتي يدخل الجنة وكان له مثل اجره
غير ان ينتقص من اجره الحكاية الثمانون بعد المايتين حكي
عن علي كرم الله وجهه انه قال لو اراد الله سبحانه وتعالي ان

يعذب امة محمد عليه السلام ما اعطاهم شهر رمضان
وقل هو الله احد شعر
الي الله اشكو لما لقيت من الهوي • ومن كثرة البلوي ومن قلة الصبر
ركبت الهوي لا بارك الله في الهوا • فانزلني دار المذلة والصغر
فتحت شهر الصوم شهر عبادة • واسال ربي ان اري ليلة القدر
الحديث الحادي والثمانون بعد المايتين قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ليلة الفطر يوفي الله تعالي اجر من صام
شهر رمضان ويوم الفطر يسمي يوم الجايزة فيامر الله
تعالي غداة الفطر ملايكته فيهبطون الي الارض ويقومون
علي افواه السكك ومجامع الطرق فينادون بصوت
تسمعه الخلايق الا الجن والانس يا امة محمد اخرجوا الي الرب
الكريم يشكر القليل ويعطي الجزيل ويغفر الذنب العظيم
فاذا برزوا الي مصلاهم وصلوا ودعوا المولي لهم الرب
سبحانه وتعالي حاجة الا قضاها وسوال الا اجابه ولا ذنبا
الا غفره فينصرفون مغفورا لهم الحكاية الحادية والثمانون
بعد المايتين حكي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال
كانوا يسمون ليلة الفطر الجوايز لان الله تعالي يعطي كل
عامل جزا عمله في تلك الليلة عن جميع سنته شعر
اعد الناس للفطر • من اللذة الوانا • واعددت من الدمع
علي ذنبي اشجانا • حرمت الروح في العيد • اذا ما كنت غضبانا
وان افرح بالعيد • وابعادي كما كانا الحديث الثاني والثمانون
بعد المايتين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله
عنه يا ابا ذر لو اردت سفرا اعددت له عدة فكيف
سفر

سفر طريق يوم القيمة الا انبيك بما ينفعك في ذلك اليوم
قلت بلي يا رسول الله قال صم يوما شديد الحر ليوم النشور
وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور وحج حجة لعظايم
الامور وتصدق بصدقة علي مسكين او تكلم بكلمة حق او سكت
عن كلمة شر الحكاية الثانية والثمانون بعد المايتين حكي عن عطا
السلمي رحمه الله انه كان كثير البكا فقيل له في ذلك فقال لم لا
ابكي ووثاق الموت في عنقي والقبر منزلي والقيمة موقفي
والخصوم حولي يقولون يا مولاي بيننا وبينك الموقف لفصل
القضا شعر
يومل المرا بعد المالي • وهو رهن لاقرب الاجال
لو يري المرو الي عينيه يوما • كيف فعل الاجال بالامال
لتناهي وقصر الخطو في اللهو • ولم يغتر بدار زوال
الحديث الثالث والثمانون بعد المايتين قال رسول
صلي الله عليه وسلم ان للجنة بابا يقال له الضحي فاذا دعي
الناس باعمالكم فادخلوا برحمة الله تعالي الحكاية الثالثة
والثمانون بعد المايتين عن قتادة رحمة الله انه قال
يدعي كل واحد بعمله ووروده الذي كان يواظب عليه فيناد
المنادي يا اهل الصلاة تقدموا يا اهل الزكاة تقدموا يا اهل
الصيام تقدموا وهكذا شعر للقيسراني رحمه الله
قوم اذا وقف الرجا بباب بهم • اذن السماح عليهم والجود
من كل من جادت يداه علي العلا • فله قيام دونها وقعود
فلقي يد الراجي اوايل رسله • قبل السلام بنانها ممدود
الحديث الرابع والثمانون بعد المايتين روي عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع الله سبحانه وتعالى
الناس في يوم القيمة فينادي مناد سيعلم اهل الجمع من اولى
اليوم بالكرم ليقم الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
فيقومون وهم قليل ثم ينادي ليقم الذين كانوا لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل ثم ينادي
ليقم الذين كانوا يحمدون الله في السرا والضرا فيقومون
وهم قليل ثم يحاسب الله سبحانه وتعالى سايرالناس
الحكاية الرابعة والثمانون بعد المايتين حكى ان ابابكر
الصديق رضي الله عنه سمع قاريا يقرا يا ايها الانسان ما غرك
بربك الكريم فبكا وقال غرني كرمك وضعفي غرني كرمك
وضعفي وبكا عمر رضي الله عنه وقال غرني الحمق غرني الحمق
وبكا ابن عباس رضي الله عنه وقال غرني جهلي غرني جهلي
ودخل ابو العتاهية على ابي نواس في مرضه الذي مات
فيه فقال له كيف تجدك فبكا وقال وددت ان الله
تعالى اسنانف لي عمرا فاطيعه فيه حسب ماعصيته ثم
قال رحمه الله في ذلك شعر

عش ما بدا لك آمنا • في ظل شاهقة القصور •
تغدو عليك بما يسرك • في الرواح وفي البكور •
واذا النفوس تقعقعت • يوما بحشرجة الصدور •
ايقنت انك لم تزل • من طول عيشك في غرور •

الحديث الخامس والثمانون بعد المايتين روي جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله عليه وسلم قال قال
الله سبحانه وتعالى يا محمد خمسة تثقل موازين امتك يوم القيمة
احدها

احدها شهادة ان لا اله الا الله وانك محمدا رسول الله وعبده
والثاني صلاة الخمس والثالث سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله
والله اكبر والرابع لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الخامس
الاستغفار يا محمد اني اجعل بكل حرف من هذه الحروف
في ميزان امتك اثقل من جبل احد الحكاية الخامسة والثمانون نون
بعد المايتين يحكي عن الخزيمي رضي الله عنه انه قال كنت
ليلة وانا اقول سبحان الله والحمد ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما غلبني النوم
رايت زمرة من الملايكة قد جاوني واخذوا بيدي وطافوا في
بي خمس قصور فيها من الزي والنعيم ما لا يحصى فقلت ما هذه
فقالوا هذه الذي بنيتها لنفسك بكلماتك تلك الليلة فقلت
اوكل هذا لي فقالوا ولك اضعاف ذلك ما لا يعلمه الا الله تعالى
فاستيقظت من شدة الفرح شعر

اذا المدامة يا نديمي • وانشرب على برد النسيم •
ودع المحب وذكرهم • وتغن بالعهد القديم •
واذا سكرت فنادهم • يا غافلين عن النعيم •

الحديث السادس والثمانون بعد المايتين روي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاص
اقض بين هذين فقال يا رسول الله اقضي وانت
حاضر قال نعم قال على ماذا اقضي قال على انك ان اصبت
فلك عشر حسنات وان اخطات فلك اجر واحد الحكاية
السادسة والثمانون بعد المايتين حكي عن عمر بن عبد

العزيز رضي الله عنه انه قال ما اذا احب ان يكون لي واختلاف
الصحابة حمر النعم يعني ان اختلافهم احب الي من حمر النعم
ولو لم يكن الاختلاف لم لاحد من بعدهم ان يختلف ولو لم يكن
يكن الاختلاف لضاق الامر على الناس كما قيل شعر

العلم زين بالعمل • لا بالتباهي والامل • فمن اتى في علمه بالقول
والفعل كمل • ومن عن الفعل ابا كان حمارا وجمل • حمل
اسفارا القول فلم يدر معنى ما حمل •

الحديث السابع
والثمانون بعد المايتين قال ابو سعيد الخدري رضي
الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فمر بحي
من احيا العرب فقال اهل الحي لبعض اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل فيكم من راق فقد لدغ سيد الحي فرقا ٥
بعضهم بفاتحة الكتاب فبرئ فاعطوه قطيعا من الغنم
فسال الراقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
بم رقيته فقال بفاتحة الكتاب قال فما ادراك انها رقية
خذوها واضربوا لي منها بسهم الحكاية السابعة والثمانون
بعد المايتين قال محمد بن علي العراقي رحمه الله كان بي
حال صغري على جفني الاعلا من العين اليسرى حبة كهيئة
الغدة فلما جرى علي القلم كبرت فثقل جفني فقيل لي ببغداد
رجل يهودي يشق الجفن ويخرجها فامتنعت من تسليم عيني
الى عدوي في الدين فلما كان في بعض الليالي رايت قايلا يقول لي
اقرا عليها فاتحة الكتاب عند ارادة الوضوء ففعلت ذلك
ايا ما فبينا انا اغسل من وجهي وعن جفن عيني في الوضوء اذا
الغدة

الغدة قد انقلعت بنفسها عن جفن عيني وذهب اثرها
فعلمت انه بقراة الفاتحة وبركتها فجعلت دابي الرقية
بها في الحميات والامراض فشفي اكثر من رقيته شعر

قد لسعت حية الهوى كبدي • ولا طبيب لها ولا راقي
الا الحبيب الذي شغفت به • فعنده رقيتي ودرياقي في

الحديث الثامن والثمانون بعد المايتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحر
الحكاية الثامنة والثمانون بعد المايتين حكي عن هشام
بن عروة عن ابيه قال ما رايت امراة اعلم بشعر ولا
بخطب ولا بفقه من عايشة رضي الله عنها ولقد سالتها
عن الشعر فقالت كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينشدون الشعر بين يديه وهو جالس يتبسم
صلى الله عليه وسلم شعر

وحديثها السحر الحلال لو انه • لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت • ود المحدث انها لم توجز
شرك العقول ونزهة ما مثلها • للمطمين وعقلة المستوفز

الحديث التاسع والثمانون بعد المايتين روت
عايشة رضي الله عنها قالت اول ما بدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم به من الوحي الروية الصالحة فكان
لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ولقد سمعته صلى الله
عليه وسلم يقول الروية الصالحة من الله تعالى والحلم من
الشيطان فمن راى ما يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا
وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانها لا تضره

الحكاية التاسعة والثمانون بعد المايتين حكي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت رايت ثلاثة اقمار قد سقطن في حجري فقصصتها علي ابي رضي الله عنه فلما توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لي ابي هذا احد اقمارك وهو خيرها

شعر

يا ضنا جسمي تحكم او فدع • ليس في السلوان لي عنك طمع •
سالوني هل يوافي طيفها • انما يعرف هذا من هجع •
ولقد اصبحت من وجدي بها • امة وحدي والناس تبع •
انسلي بالصبا ان نفحت • من جناب الحي او برق لمع

الحديث التسعون بعد المايتين قال اسامة بن شريك شهدت رسول الله صلي الله عليه وسلم والاعراب يسالونه هل علينا جناح ان نتداوي فقال تداووا عباد الله فان الله لم يخلق دا الا وضع له شفا قيل هذا الخبر نسخ ما ورد عنه من النهي التداوي والرقي والكي

الحكاية التسعون بعد المايتين حكي ان موسي عليه السلام مرض فنادته حشيشة خذني فكلني فتشفا وكره تحصل بذلك فقال لا كرامة ان الله هو الشافي ثم انه شكا مرضه الي الله تعالي فامره ان يتداوي بتلك الحشيشة فتداوي بها فشفي فلما كان بعد مدة عاوده ذلك المرض فتداوي بتلك الحشيشة فزاد مرضه فشكا ذلك الي الله تعالي فقال يا موسي اذهب الي الطبيب فذهب اليه فذهب اليه فدفع له تلك الحشيشة فاكلها فبري فقال الهي ما هذا فاوحي الله تعالي اليه يا موسي شفيتك من غير دوا النفع

قدري

قدرتي وشفيتك بالحشيشة لتحقق لتعلم حكمي ثم رددت في مرضك باستعمالها لتتيقن قهري وسطوتي ثم احلتك علي الطبيب لتعرف ترتيب مملكتي انا الشافي اشفي من اشا عما اشا

شعر لبعضهم

كيف وجدت الدوا سلمك الله • والذي عليك من نعمة •
اعقبك الله من دوايك ما • اعقب ايوب من حوي سقمه

غيره

مولاي مالك قد اطلت تعادي • وقطعت حبل مودتي ووداد
يا ملبسي بصدوده خلع الضنا • يا مانعي في الليل طيب رقاد
اني شكوت الي الطبيب من الضنا • فبكا وابكي سائر العواد
ويدي تجس يدي فصحت من الجوا • دع يا طبيب يدي وجس فوادي
فاجابني بمدامع منهلة • مالي ومال تفتيت الاكباد

الحديث الحادي والتسعون بعد المايتين روي عن ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي احدي يديه ذهب وفي الاخري حرير فقال هذان حرام علي ذكور امتي حل لاناثها ومن لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة انما يلبس الحرير من لا خلاق له في الاخرة الدنيا

الحكاية الحادية والتسعون بعد المايتين حكي عن ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهما انهما كانا يرخصان في الاعلام

شعر

لبس السواد فقلت اسال ناري • ليل وصبح كيف يجتمعان
قالوا كما اجتمعت محاسن وجهه • وقبيح ما يبدي من الهجران
اخذ المراة تضعها الزبد بين • فراي محاسن وجهه بجناني

من ذا يكذب لي شهود اربعا • وشهود كل قضية اثنان
خفقان قلبي وارتعاش مفاصلي • ونحول جسمي واعتقال لساني
يبدو وافا جهدا اكتم حبه • فيبين في فضائح الكتماني

روي عن علي

الحديث الثاني والتسعون بعد المايتين روي عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته فظهرت عدالته ووجبت اخوته

الحكاية الثانية والتسعون بعد المايتين ان ابن زياد حكي ان ابن زياد قال لرجل من الدهاقين ما المروة فيكم قال اربع خصال اولها ان يعتزل الرجل الذنب فانه اذا كان مذنبا كان ذليلا ولم يكن له مروة الثانية ان يصلح ماله ولا يفسده فانه من افسد ماله احتاج الي الناس ومن احتاج الي الناس فلا مروة له والثالثة ان يقوم لاهله فيما يحتاجون اليه فان من احتاج الي اهله فلا مروة له والرابعة ان ينظر الي ما يوافقه من الطعام والشراب فليلزمه ولا يتناول ما لا يوافقه

شعر

يا ايها المتعب بذل الرجال • والطالب الراغب نيل الرجال
لا تحسبن الموت موت البلي • وانما الموت سوال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا • اشد من ذاك لذل السوال

الحديث الثالث والتسعون بعد المايتين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اخر ما بقي كلام النبوة اذا لم تستح فاصنع ما شيت

الحكاية الثالثة والتسعون بعد المايتين حكي انه قيل للقمان عليه السلام من العاقل فقال الذي لا يصنع في السر ما يستحي منه في العلانية وان حسن

طلب

طلب الحاجة نصف العلم والتودد الي الناس نصف العقل والتقدير في المعيشة نصف الكسب

شعر

وكنت امرا لا اورد النفس ريبة • ولو اصبحت ظما الي ما تمنت
اما نعها هواها وهي صعبة • • • فارشها حتي ارعوت فاطمانت

الحديث الرابع والتسعون بعد المايتين روي ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال تنزل البركة وسط الطعام فكلوا من جانبه ولا تاكلوا من وسطه وقولوا بسم الله الرحمن الرحيم فمن لم يسم في اوله فليقل في اخره

الحكاية الرابعة والتسعون بعد المايتين حكي عن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا دخل الرجل منزله فاكل ولم يسم الله تعالي اكل معه الشيطان واذا ذكر الله تعالي منع الشيطان بقية طعام وتقايا ما اكل

شعر

يا غايبا وهو في فوادي حاضر • اتراك تذكر بعض ما انا ذاكر
قالوا اذا دخل الرجل • • • انا كاذب ان قلت اني صابر
قلبي علي جمر الغضا متقلب • وكانما بين الجفون خناجر

الحديث الخامس والتسعون بعد المايتين روي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم سيل عن الدنيا فقال حلالها حساب وحرامها عقاب

الحكاية الخامسة والتسعون بعد المايتين حكي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال من اصاب من الدنيا شيا نقص من اخرته وان كان كريما علي الله تعالي

شعر

سل ديار الحي من غيرها • ومحاها ومحي منظرها •
انما الدنيا كظل زايل • هكذا رب العلا قدرها •
انما الدنيا اذا ما انقلبت • جعلت معروفها منكرها •

نصحي نعم في جسم

الحديث السادس والتسعون بعد المايتين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خير الناس من نفع الناس فاشفعوا فتوجروا فان الرجل يشكو بيسالني فاشفعه كيما تشفعوا فتوجروا الحكاية السادسة والتسعون بعد المايتين حكي عن بعض العلما انه قال من كان داخلا علي الامرا ولم يكن مستشفعا فهو دعي وان لكل شي صدقة وصدقة الرياسة الشفاعة شعر

لست ادري ماحاجتي غيراني ٥ ابتغي من وجوه جاهك نفعا
والفتي ان اراد نفع صديق ٥٥ فهو يدري في نفعه كيف يسعا

الحديث السابع والتسعون بعد المايتين روي ان ابا الدردا ٢٩٩
قال لرسول الله صلي الله عليه وسلم اوصني فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اكسب طيبا واعمل صالحا واسال الله تعالي رزق يوم بيوم واعدد نفسك من الموتي الحكاية التاسعة والتسعون بعد المايتين حكي عن الربيع بن خيثم انه كتب الي اخ قدم جهازك وافرغ من زادك وكن وصي نفسك والسلام شعر

اتعمي عن الدنيا وانت بصير ٥ وتجهل ما فيها وانت خبير ٥
وتقبح نبنيها كانك خالد ٥ وانت غدا عما بنيت تسير ٥
فدونك فاصنع كلما انت صانع ٥ فان بيوت الميتين قبور ٥

الحديث الذي كملت به الاحاديث ثلثماية روي عن ٣٠٠
رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اذا نام العبد في سجوده باهي الله به ملايكته فيقول الله تعالي يا ملايكتي انظروا عبدي روحه عندي وجسده بين يدي اشهدكم اني قد غفرت له الحكاية الذي كملت بها الحكايات ثلثماية حكي ان يحيي وعيسي عليهما السلام اصطحبا في سفر فلما كان في بعض الاوقات

نام

نام يحيي في سجدة سجدها فاراد عيسي ان يوقظه فاوحي الله تعالي اليه يا عيسي ان روح يحيي عندي في حضرة القدس وجسده بين يدي في ارضي ولقد باهيت به كرام ملايكتي شعر

قف علي الباب قليلا ٥ واجعل الذكر سبيلا ٥ والزم الباب غدوا وعشيا واصيلا ٥ ان قطعني لم تجدني ٥ للمطيعين خذولا ٥٥
لن عندي للمطيعين شرابا سلسبيلا ٥ فاتعبوا اليوم قليلا ٥٥ تستريحون تنعموا دهرا طويلا ٥ تم الكتاب بحمد الله وعونه ٥٥

فايده

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من كانت له انثي فلم يئدها ولم يهنها ولم يوثر ولده يعني الذكور عليها ادخله الله الجنة رواه ابو داود والحاكم قوله لم يئدها اي يدفنها حية وكانوا يدفنون البنات احيا وروي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اول مايوضع في ميزان العبد نفقته علي اهله رواه الطبراني في الاوسط وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اكثروا الاستغفار في شهر رجب فان الله عز وجل مداين من ذهب لا يسكنها الا من اكثر الاستغفار والذكر في شهر رجب شعر ٥٥

ان في الجنة قصرا من ذهب ٥ صاغه الله لمن صام رجب
هو شهر الله حقا فاعرفوا ٥ قدره واستعملوا فيه الادب

وعن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال من صام من اول رجب ثلاثة ايام غفر الله له ما تقدم من ذنبه ويجعل الله تعالي بينه وبين النار حايطا وتيقاعه مابين المشرق

والمغرب وان صام رجب كله كان من الفايزين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صوم شعبان ليس هو فرض عليكم ولكنه ستر من النار فمن اراد ان يلقاني غدا في الجنة فليصم من شعبان جعله الله تعالي يوم القيمة علي ناقة من نوق الجنة فلا يبرح عليها حتي يدخل الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات فصبر علي لاواهن وضرايهن وسرايهن ادخله الله الجنة برحمة اياهن فقال رجل واثنتان يا رسول الله قال واثنتان قال يا رسول الله وواحدة قال وواحدة نقل ذلك من الترغيب والترهيب جميع مافي الحاشية انتهي وروي ان رجلا جا الي النبي صلي الله عليه وسلم وقال له تولت عني الدنيا وقلت ذات يدي فقال عليه السلام فاين انت عن صلاة الملايكة وتسبيح الخلايق وبها ترزقون قال فقلت وماذا يا رسول الله قال قل سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده استغفر الله ماية مرة ويخلق الله من كل كلمة ملكا يسبح له الي يوم القيمة لك ثوابه وقال عمرو بن العاص القران درجة في الجنة ومصباح في بيوتكم وقال ايضا من قرا القران فقد ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه يوحي اليه انتهي شعر

لم يبق في الناس موثوق بصحبته ٥ ولا امري لك موض اذا اختبرا
والاخوة يرجى لنايبه ٥ ولا البراذا اسود عنه ستر ١٥
ما تري غير ذي وجهين قد طويت ٥ منه الضلوع علي غير الذي ظهرا
يلقاك بظهر ود ازايد فاذا ٥ ما غبت عاد عدوا منعفنا انترا
له لسانان في فيه يديرهما ٥ يهدي لمن يشا شهدا منه او صبرا

موصلا

اكبر ...
١١

مواصلا لك مادامت تواصله ٥ منك الايادي وان امسكها جهرا
وان بدت منك يوما زلة خطا ٥ من غير عمد تراه حية ذكرا
يسعي الي كل من يلقاه عنك بما ٥ راه مفترياما لا يكون سرا
فكن علي حذر من مثلهم ابدا ٥ فالحزم مع من كان من امثالهم حذرا

خاتمة الكتاب يشتمل علي ذكر النبي محمد عليه السلام وما يتعلق به وهو ابو القسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركه بن الياس بن مضر

امه امنه بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب القرشية قال الزبير بن بكار حملت به امه ايام التشريق في شعب ابي طالب وولد بمكة في الدار التي كانت تدعا لمحمد بن يوسف اخي الحجاج وقيل في شعب بني هاشم وذلك يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول عام الفيل وقيل لثمان خلون وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت منه وقيل لعشر خلون منه وقيل اول اثنين منه وذلك بعد قدوم الفيل بشهر وقيل باربعين يوما وقيل بخمسين يوما وكان قدوم الفيل لثلث عشرة ليلة بقيت من المحرم يوم الاحد وكان اول المحرم يوم الجمعة ووافق يوم ولادته يوم عشرين من نيسان سنة اثنين وثمانين وثمانماية للاسكندر ومات ابوه وله خمس وعشرون سنة وقيل ثلثون سنة ورسول الله صلي الله عليه وسلم في بطن امه وقيل انه مات بالمدينة ولرسول الله صلي الله عليه وسلم شهران وقيل سبعة

١٢١

الحديث المؤمن في المسجد كالسمك في الماء
والمنافق في المسجد كالطير في القفس

اشهر بستان واربعة اشهر وماتت امه بالابوا بين مكة والمدينة
وله اربع سنين وقيل ثمان **فصل في اسمائه عليه السلام** وهي محمد
واحمد والامين والامي والحاشر والخاتم والرسول والشاهد
والضحوك والعاقب والفاتح والقتال والقيم والماحي والمصطفى
والبشير والمتوكل والمقفي والنبي والنذير ونبي التوبة ونبي
الرحمة ونبي الملاحم وكفله بعد موت امه بخمسة ايام جده عبد
المطلب فلما حضرته الوفاة اوصى به ابا طالب عمه ولرسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ ثماني سنين وقيل اقل وقيل اكثر
واحسن تربيته الى ان ملك نفسه فانفرد عنه وكان خرج
به ابو طالب تاجرا الى الشام وله ثلاث عشر سنة فرآه
بحيرا الراهب بتيما فعرفه بعلامة النبوة والصفة
التي عنده ثم رده الى مكة فاقام بها الى ان بلغ خمسا وعشرين
سنة ثم خرج لخديجة الى الشام ثم عاد الى مكة
وتزوجها بعد ذلك بشهرين فلما بلغ خمسا وثلاثين سنة
شهد بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه فيها وكان يدعا
بينهم الامين فلما بلغ اربعين سنة بعثه الله تعالى وجاءه الوحي
وذلك يوم الاثنين فاقام مدة امره ثلاث سنين او نحوها
ثم امره الله تعالى باظهار دينه ووكل الله ولم يترك عليه
الغرل على لسانه ثم جاءه جبريل عليه السلام بالقران
والرسالة الى الدين فاستجاب له السابقون الاولون مثل
علي وزيد بن حارثة وابي ذر

